

٥٣
٥٣
٥٣

جامعة النجاح الوطنية
كلية التربية

العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في
الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية

رسالة ماجستير مقدمة من
عبير ابراهيم سرحان

اشراف

الدكتور : أحمد فهم جبر

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الادارة التربوية
بكلية التربية
في جامعة النجاح الوطنية

لجنة المناقشة

رئيساً
عضواً
عضواً
عضواً

رئيساً
عضواً
عضواً
عضواً

الدكتور احمد فهم جبر
الدكتور نظام النابلسي
الدكتور عبد عساف
الدكتور تيسير عبدالله

نابلس

١٤١٦ هـ / ١٩٩٦

الاهداء

الى والدي الكريهين ، وأخوتي ،
وأخواتي والى كل طالب علم في
فلسطين الحبيبة .

شكر وتقدير

لا يسعني الا ان اتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني الى الاستاذ المشرف على هذه الرسالة الدكتور أحمد فهم جبر لما بذله من جهد وما أمدني به من نصائح علمية وتوجيهات فنية والذي لم يخل في لحظة ما عليّ بمشورة أو توجيه ، فكان نعم الأب العربي والمشرف المرشد الموجه فله مني كل احترام وتقدير .

كما وأتقدم بالشكر والعرفان الى أعضاء اللجنة المحترمين الدكتور نظام النابلسي والدكتور تيسير عبدالله والدكتور عبد عساف لتوجيهاتهم وملاحظاتهم القيمة .

كما ويسعدني أن اتقدم بوافر الشكر وجميل العرفان الى إدارة كلية مجتمع المرأة برام الله وأخص بالذكر السيدة لميس العلمي مديرة الكلية سابقاً ورئيسة برنامج التربية الاقليمي في الضفة الغربية التابع لوكالة الغوث الدولية حالياً على الدعم المتواصل والتسهيلات الجمّة .

كما أتوجه بالشكر الجزيل الى طلبة الجامعات الفلسطينية الذين لولا تعاونهم لما استطعت انجاز هذا البحث ، والى كل من ساهم في إبراز هذا البحث الى حيز الوجود .

والله ولي التوفيق

الخلاصة

العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية.

تعتبر دراسة مفهوم الذات ومركز الضبط من الموضوعات الهامة التي ما زالت تحتل المراكز الاولى في البحوث النفسية والشخصية .

هدفت هذه الدراسة الى تحديد العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية ، كما هدفت الى دراسة مفهوم الذات لدى الطلبة اعتمادا على متغيرات (الجامعة، الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، المنطقة السكنية). والى دراسة مركز الضبط لدى الطلبة اعتمادا على متغيرات (الجامعة ، الجنس ، التخصص، المستوى الدراسي، المنطقة السكنية).

ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية طبقية من طلبة جامعة النجاح الوطنية، جامعة بيرزيت ، جامعة بيت لحم، جامعة الخليل، جامعة القدس (كلية المهن الطبية) وبلغ عدد الطلبة ٢٦٩ طالباً وطالبة منهم ١٢٣ طالباً، و١٣٦ طالبة، من مستويين هما مستوى سنة ثانية ومستوى سنة رابعة موزعين على تخصصات ادارة الاعمال، الهندسة المدنية ، الفقه والتشريع، التمريض، العلاج الطبيعي ، الرياضيات.

ولدراسة مفهوم الذات قامت الباحثة بتطبيق مقياس كوبرسميث والمعرب ليلانم البيئة الاردنية، كما قامت الباحثة بتقنين المقياس على البيئة الفلسطينية .

كما طبق عليهم مقياس روتر للضبط الداخلي-الخارجي والمعرب ليلانم البيئة الفلسطينية .

وبعد جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها احصائيا توصلت الباحثة الى النتائج التالية :

١ - وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مفهوم الذات فقد اتضح ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين طلبة جامعة النجاح الوطنية وطلبة جامعة بيرزيت، وطلبة جامعة النجاح وطلبة جامعة بيت لحم، وطلبة جامعة النجاح وطلبة جامعة القدس (كلية المهن الطبية)، ان اظهر طلبة جامعة بيرزيت وبيت لحم والقدس مفاهيم ذات اعلى من طلبة جامعة النجاح .

٢ - وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مركز الضبط فقد اتضح ان هناك فروقا بين طلبة جامعة النجاح وطلبة جامعة بيرزيت اذا اظهر طلبة

جامعة بيرزيت ضبطاً داخلياً أعلى من طلبة جامعة النجاح .

٣ - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب الذكور والطالبات الاناث في مفهوم الذات في مختلف الجامعات قيد الدراسة .

٤ - وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة الذكور والطالبات الاناث في مركز الضبط ان تبين ان الذكور اكثر داخلية من الاناث في جميع الجامعات التي تمت دراستها .

٥ - وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في مفهوم الذات تعزى للتخصص فقد اتضح ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين طلبة تخصص الفقه والتشريع وطلبة تخصص التمريض ان اظهر طلبة تخصص التمريض مفهوم ذات اعلى من طلبة تخصص الفقه والتشريع .

٦ - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في مركز الضبط تعزى للتخصص .

٧ - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة مستوى سنة رابعة وطلبة مستوى سنة ثانية في مفهوم الذات .

٨ - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة مستوى سنة رابعة وطلبة مستوى سنة ثانية في مركز الضبط .

٩ - وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في مفهوم الذات تعزى الى منطقة سكنى الطلبة فقد اتضح ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الطلبة الذين يسكنون منطقة الشمال والطلبة الذين يسكنون منطقة الوسط لصالح الطلبة الذين يسكنون منطقة الوسط، كما اتضح ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الطلبة الذين يسكنون منطقة الشمال والطلبة الذين يسكنون منطقة الجنوب لصالح الطلبة الذين يسكنون منطقة الجنوب، ان اظهر الطلبة الذين يسكنون منطقتي الوسط والجنوب مفاهيم ذات اعلى من الطلبة الذين يسكنون منطقة الشمال .

١٠ - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في مركز الضبط تعزى الى منطقة سكنى الطلبة .

١١ - وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مفهوم الذات ومركز الضبط فالافراد الذين يحملون مفاهيم ايجابية عن نواتهم يتمتعون بمركز داخلي للضبط والافراد الذين يحملون مفاهيم سلبية عن نواتهم يتمتعون بمركز خارجي للضبط .

Abstract

The Relationship between self-concept and Locus of control among Palestinian University students in the West Bank .

One of the most important areas in the field of psychological research is the locus of control and self-concept which is still considered a priority by psychologists.

This study aims at identifying the relationship between self-concept and locus of control among Palestinian University students in the W.B. . It also aims at exploring self-concept and locus of control among the students as influenced by different variables (University , sex, specialization, Academic level, area of residency).

To achieve these two objectives a stratified random sample was drawn from the students of the five University in the West Bank : Birzeit, Bethlehem, Al Najah, Hebron, and Al-Quds University (College of medical professions). The sample number was (n=269) students (133 male students, 136 female students). The sample was drawn from the two academic levels : the second and the fourth year levels. It represents the following sample were from specialization's : business administration , civil engineering, Islamic law, Nursing, Physiotherapy and mathematics.

In order to measure the self concept., the researcher used the Cooper Smith scale which has been adapted to suit the Jordanian environment . I have used this adapted scale and modified it to suit the Palestinian environment . I have also used the Arabic version of Rotter locus of control scale which has been modified to suit the Palestinian environment .

After collecting data and analyzing it statistically. The following results were obtained :

- 1- Significant statistical differences in the S. concept scores were found among the different Universities of the W. Bank. Students of Al Najah University have shown lower self concepts than students of other P. Universities.
- 2- Significant differences were also found out in locus of control scores among the different Universities. Birzeit students have shown higher locus of control than students of Al Najah.
- 3- No significant differences were found out in self concept scores between males and females.
- 4- It was found out that males are significantly higher than females in locus of control .
- 5- The results of this study showed a significant difference in self concept due to specialization . Nursing student where higher in self concept than students of Islamic studies.
- 6- No significant differences were found out in locus of control due to specialization .
- 7- No significant differences were found out in self-concept due to (2nd year and 4th year) .
- 8- No significant differences were found out in locus of control due to (2nd year and 4th year) .
- 9- The results of this study showed a significant difference in self-concept due to the area of residency results showed that students living in the mid-areas proved to have higher self-concept than those living in northen areas . It was also found that students of southern areas proved to have higher self-concept when compared to students of northen areas .

- 10- No significant differences were found out in locus of control due to the area of residency .
- 11- The results of this study showed a corrolation relation ship between self concept and locus of control results showed that the subjects in the sample who showed as higher self-concept have an internal locus of control on the other hand the other subjects who showed lower self-concept have an external locus of control .

المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	عنوان الدراسة
ب	الاهداء
ج	شكر وتقدير
د - هـ	الخلاصة باللغة العربية
و - ح	الخلاصة باللغة الانجليزية
ط - ك	المحتويات
ل - س	قائمة الجداول
ع	قائمة الملاحق
١ - ١٢	الفصل الاول : مشكلة الدراسة وأهميتها
١	١ - مقدمة
٥	٢ - مشكلة الدراسة
٦	٣ - تحديد المشكلة
٧	٤ - أهمية الدراسة
٩	٥ - فروض الدراسة
١٠	٦ - اهداف الدراسة
١١	٧ - حدود الدراسة
١١	٨ - تحديد المفاهيم والمصطلحات
١٣ - ٥٦	الفصل الثاني : (الأدب التربوي والدراسات السابقة)
١٣	١ - مفهوم الذات
١٩	٢ - العوامل المؤثرة على مفهوم الذات
٢٢	٣ - اشكال مفهوم الذات
٢٣	٤ - نمو مفهوم الذات

الموضوع

الصفحة

٢٤	٥ - الفروق في مفهوم الذات بين الجنسين
٢٥	٦ - قياس مفهوم الذات
٢٦	٧ - مركز الضبط
٣١	٨ - العوامل المؤثرة على مركز الضبط
٣٣	٩ - مركز الضبط وعلاقته ببعض المتغيرات
٤٠	١٠ - قياس مفهوم الضبط الداخلي الخارجي
٥٦ - ٤٢	١١ - الدراسات السابقة
٤٢	الدراسات الاجنبية التي تناولت العلاقة بين مركز الضبط ومفهوم الذات
٤٥	الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين مركز الضبط ومفهوم الذات
٤٧	الدراسات الاجنبية التي تناولت العلاقة بين مفهوم الذات وبعض المتغيرات
٤٨	الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين مفهوم الذات وبعض المتغيرات
٥١	الدراسات الاجنبية التي تناولت العلاقة بين مركز الضبط وبعض المتغيرات
٥٢	الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين مركز الضبط وبعض المتغيرات
٥٧ - ٦٥	الفصل الثالث : الطريقة والاجراءات
٥٧	١ - مجتمع الدراسة
٥٩	٢ - عينة الدراسة
٦١	٣ - أدوات الدراسة
٦١	٤ - مقياس روتر لقياس مركز الضبط الداخلي -الخارجي
٦٢	- صدق المقياس
٦٢	- ثبات المقياس
٦٣	٥ - مقياس مفهوم الذات لكوبر سميث
٦٤	- صدق المقياس
٦٤	- ثبات المقياس
٦٤	٦ - منهجية الدراسة
٦٥	٧ - اجراءات الدراسة

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع : تحليل النتائج	٦٦ - ٧٩
الفصل الخامس : مناقشة النتائج	٨٠ - ٨٨
التوصيات	٨٩ - ٩١
المراجع العربية	٩٢ - ٩٥
المراجع الاجنبية	٩٦ - ٩٧
الملاحق :	٩٨ - ١١٥
ملحق رقم (١) : نتائج اختبار توكي	٩٨ - ١٠١
ملحق رقم (٢) : مقياس مفهوم الذات	١٠٣ - ١٠٥
ملحق رقم (٣) : مقياس مركز الضبط	١٠٦ - ١١٥

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	توزيع أفراد المجتمع الاصيل حسب الجامعة الجنس، التخصص، المستوى الدراسي	٥٨
٢	توزيع أفراد العينة حسب الجامعة الجنس، التخصص، المستوى الدراسي	٦٠
٣	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مفهوم الذات	٦٦
٤	نتائج تحليل التباين الاحادي بين درجات طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مفهوم الذات	٦٧
٥	ملخص نتائج اختبار توكي بين درجات طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مفهوم الذات	٦٧
٦	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مركز الضبط	٦٨
٧	نتائج تحليل التباين الاحادي بين درجات طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مركز الضبط	٦٨
٨	ملخص نتائج اختبار توكي بين درجات طلبة الجامعات الفلسطينية في مركز الضبط	٦٩
٩	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في مفهوم الذات	٦٩
١٠	نتائج تحليل التباين الاحادي بين درجات طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في مفهوم الذات	٧٠
١١	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في مركز الضبط	٧٠
١٢	نتائج تحليل التباين الاحادي بين درجات طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في مركز الضبط	٧١
١٣	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة الجامعات الفلسطينية من تخصصات مختلفة في مفهوم الذات	٧١

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٧٢	نتائج تحليل التباين الاحادي بين درجات طلبة الجامعات الفلسطينية من تخصصات مختلفة في مفهوم الذات	١٤
٧٢	ملخص نتائج اختبار توكي بين درجات طلبة الجامعات الفلسطينية من تخصصات مختلفة في مفهوم الذات	١٥
٧٣	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة الجامعات الفلسطينية من تخصصات مختلفة في مركز الضبط	١٦
٧٣	نتائج تحليل التباين الاحادي بين درجات طلبة الجامعات الفلسطينية من تخصصات مختلفة في مركز الضبط	١٧
٧٤	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة مستوى السنة الرابعة ودرجات طلبة مستوى السنة الثانية في الجامعات الفلسطينية في مفهوم الذات	١٨
٧٤	نتائج تحليل التباين الاحادي بين درجات طلبة مستوى السنة الرابعة ودرجات طلبة مستوى السنة الثانية في الجامعات الفلسطينية في مفهوم الذات	١٩
٧٥	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة مستوى السنة الرابعة ودرجات طلبة مستوى السنة الثانية في الجامعات الفلسطينية في مركز الضبط	٢٠
٧٥	نتائج تحليل التباين الاحادي بين درجات طلبة مستوى السنة الرابعة ودرجات طلبة مستوى السنة الثانية في الجامعات الفلسطينية في مركز الضبط	٢١
٧٦	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة الجامعات الفلسطينية من مناطق سكنية مختلفة في مفهوم الذات	٢٢
٧٦	نتائج تحليل التباين الاحادي بين درجات الطلبة في الجامعات الفلسطينية من مناطق سكنية مختلفة في مفهوم الذات	٢٣
٧٧	ملخص نتائج اختبار توكي بين درجات طلبة الجامعات الفلسطينية من مناطق سكنية مختلفة في مفهوم الذات	٢٤
٧٧	الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة الجامعات الفلسطينية من مناطق سكنية مختلفة في مركز الضبط	٢٥

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
٢٦	نتائج تحليل التباين الاحادي بين درجات الطلبة في الجامعات الفلسطينية من مناطق سكنية مختلفة في مركز الضبط	٧٨
٢٧	نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في مفهوم الذات ودرجات الطلبة في مركز الضبط في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية نتائج اختبار توكي للمقارنة بين المتوسطات	٧٩

فأاحة الألاحق

المواضع	الصفحة
ملحق رقم ١- نتائج اختبار توكي	٩٩ - ١٠٢
ملحق رقم ٢- مقياس مفهوم الذات	١٠٣ - ١٠٦
ملحق رقم ٣- مقياس مركز الضبط	١٠٧ - ١١١

الفصل الأول

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- تحديد المشكلة
- أهمية الدراسة
- فروض الدراسة
- أهداف الدراسة
- حدود الدراسة
- تحديد المفاهيم والمصطلحات

الفصل الأول

المقدمة

تعد دراسة مفهوم الذات ومركز الضبط من الموضوعات الهامة التي ما زالت تحتل المراكز الاولى في البحوث النفسية والشخصية فنحن نعيش في عصر محفوف بتغيرات سياسية واقتصادية وثقافية لها تأثيرها المباشر على الكائن البشري، فتزيد من معدلات التوتر والمشقة والضغط والتي بدورها ترفع من معدلات الاضطرابات النفسية والجسمية لتحول دون توافق الفرد السليم، فتؤثر تأثيرا جوهريا على شخصيته مما يؤدي الى خلل في بعض الاجهزة المهمة في الشخصية ومن هذه الاجهزة مفهوم الفرد لذاته ومعتقداته نحو مركز الضبط. (سليمان ، ١٩٩٢).

وربما كانت هذه التغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية والظروف القاسية التي عاشها الشعب الفلسطيني أقسى بكثير من التغيرات والظروف التي عاشتها المجتمعات الاخرى. وقد فرض وجود الاحتلال ظروفا صعبة أفرزت النضال الفلسطيني والذي بلغ نروته في عام (١٩٨٧) باندلاع الانتفاضة الفلسطينية التي خاضها الشعب الفلسطيني بشكل عام والطلبة بشكل خاص، وقد طرحت الانتفاضة اسئلة عديدة حول مدى تأثيرها النفسي على الطلبة لاسيما على مستوى مفهومهم لذواتهم ومعتقداتهم نحو الضبط، ويشير (بكر، ١٩٩١) الى أن السيكولوجيين والتربويين الفلسطينيين لاحظوا مؤشرات ناتية توحى بوجود درجة عالية من مفهوم الذات بين الاطفال الفلسطينيين وهذه الملاحظات جاءت معاكسة لما أشارت اليه بعض الدراسات مثل دراسة (باتل وزملائه ١٩٧٨ Battle, et al., 1978، في بكر ١٩٩١) بوجود علاقة بين الظروف الصعبة والتعرض للقلق والاكتئاب من جهة وبين تدني مفهوم الذات والاعتقاد بالضبط الخارجي لدى الفرد من جهة أخرى.

ويعتبر مفهوم الذات وكذلك مركز الضبط من متغيرات الشخصية الهامة، وهما متغيران هاما لتفسير السلوك الانساني في المواقف المختلفة ويتشكلان بفعل عوامل وأنماط التنشئة الاجتماعية والظروف المحيطة عبر مراحل النمو المختلفة ويعملان كقوة موجهة لسلوك الفرد ويؤثران في بناء الشخصية والتوافق النفسي .

وفي اطار الاهتمام بالطلبة وتنشئتهم تنشئة تربوية ناجحة أصبحت الحاجة ماسة لاجراء الدراسات العلمية والنفسية والتعمق في فهم شخصيات هؤلاء الطلبة ومراعاة الفروق الفردية بينهم وبذل كافة الجهود لتعزيز نموهم السليم وربطه بالعملية التربوية.

والمجتمع الفلسطيني من أكثر المجتمعات حاجة الى الاهتمام بالطلبة الذين يشكلون قاعدة من القواعد الاساسية لبناء المجتمع، لذلك كان لابد من اجراء هذه الدراسة حيث يمكن ان تساعد نتائجها في اختيار افضل السبل في توجيه الطلبة حتى يصبحوا من ذوي الضبط الداخلي ومفهوم الذات الايجابي .

كما تعتبر الباحثة هذه الدراسة اسهاماً من جانبها في اجراء البحث من خلال اطار ثقافي معين وهو البيئة الفلسطينية في الضفة الغربية، حيث أشار بعض النارسين العرب من أمثال (شرابي ١٩٧٤ في بكر ١٩٩٣) الى افتراض ان التفرقة الجنسية لصالح الذكور في التنشئة الاجتماعية تؤدي الى كبح تطور مفهوم الذات الايجابي عند الاناث، كما أشار آخرون من مثل قطامي (١٩٩٤) الى ان هذه التنشئة تؤدي ايضا الى مراكز ضبط خارجية عند الاناث اكثر من الذكور. اضافة الى اشارة البعض ان المجتمعات الاجنبية تنمي وتعزز مفاهيم ذات ايجابية ومراكز ضبط داخلية عند طلبتها اكثر من مجتمعات دول العالم الثالث (واتكنس واستيلا ١٩٧٩، Watkins and Astilla 1979 في بكر ١٩٩٣) وستلقي هذه الدراسة الضوء على مثل هذه الافتراضات وستفحصها بطريقة علمية.

ويستخدم علماء النفس مفهوم الذات "كمفهوم افتراضي شامل يتضمن جميع الافكار والمشاعر عند الفرد التي تعبر عن خصائص جسمه وعقله وشخصيته ويشمل تلك معتقداته وقيمه وقناعاته كما يشمل خبراته السابقة وطموحاته المستقبلية" (الكيلاني وعباس، ١٩٨١، ص ٢٦) . ويتشكل مفهوم الذات منذ الطفولة عبر مراحل النمو المختلفة على ضوء محددات معينة يكتسب الفرد خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه، وبمعنى آخر فان الافكار والمشاعر والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه ويصف بها ذاته هي نتاج انماط التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي وأساليب الثواب والعقاب واتجاهات الوالدين وتقييماتهما ومواقف وخبرات ابراهيمية واجتماعية وانفعالية يمر بها الفرد مثل خبرات النجاح والفشل والبور الاجتماعي والوضع الاجتماعي والاقتصادي ومواقف الاحباط والصراع وقد نمت تلك المبركات من مصادر متعددة تمثل مجموع مجالات الحياة التي يتفاعل معها الفرد عبر تطوره النفسي والاجتماعي والعقلي . (حسين، ١٩٨٧).

ويوصف مفهوم الذات من حيث تشكيله كتنظيم نفسي نواته تقويم الفرد اذاته وان الحاجة الاساسية لكل فرد هي تطوير هذا التنظيم وصيانته وعندما يتعرض الفرد لخبرات جديدة يأخذ منها او يرفض حسبما يتوافق مع ذاته لكي يحافظ عليها ويتجنب مواقف الصراع ويؤكد هذا المعنى على المكون التوجيهي الدافعي لمفهوم الذات من حيث ان الفرد يرسم ويختار خبراته بالاشارة الى خصائص مفهوم الذات عنده . (قناوي، ١٩٨٦)

لقد تحدث العلماء عن دور مفهوم الذات في ادراك الفرد لنفسه وبيئته وتوجيه سلوكه الامر الذي دعا الى وضع مسلمة مفادها "ان ادراكات الفرد لخصائص شخصيته وقدراته وقيمه ومثله واهدافه واسلوبه في الحياة وحدة كلية تؤثر في سلوكه وتنظمه وتوجهه كما تؤثر في توافقه وفعاليتها" فالافراد الذين ينظرون الى انفسهم كأشخاص غير مرغوب فيهم يميلون الى القيام بسلوك يتناسب مع هذه النظرة والاشخاص الذين لديهم مفاهيم ايجابية يتمكنون من التوافق الاجتماعي ولديهم اهتمام بالآخرين ولا يتصرفون تصرفات هوجاء لان القيام بمثل هذا السلوك يضر بالذات نفسها، والطالب الذي لديه فكرة انه مجتهد ومواظب ومحبوب يميل الى التصرف وفق هذه النظرة ويحرص على اجتهدانه ومواظبته، والطالب العدوانى المهمل يميل الى التصرف في ظل هذا السياق، ومن هنا فان مفهوم الذات يعمل كما يرى وايت (White) كقوة دافعية (Motivational Force) وكقوة موجهة للسلوك كما يرى (لابين وجرين Laben & Green) وعليه فان الكيفية التي يدرك بها ذاته تؤثر في الطريقة التي يسلك بها وتؤثر في ادراكه لبيئته باعتبارها بيئة محببة او بيئة يشعر فيها بالأمن والطمأنينة. فتدفع المفاهيم الايجابية عن الذات الفرد الى مواجهة الحياة واقتحام المواقف الجديدة في حين يشعر ذوو المفاهيم السلبية بالعجز والفشل ويتصرفون في ضوء ذلك . (حسين ، ١٩٨٧، ص ١٠٥)

وتشير (حداد، ١٩٩٠) الى ان مدركات الفرد المتصلة بذاته وما يكتنفها من احكام تقييمية واتجاهات عاطفية هي موجهات أساسية لدافعيته وسلوكه وتكيفه الشخصي ويرى الباحثون في مجال الذات ان لدراسة هذه المدركات قيمة نظرية من حيث انها تشكل مفاهيم تساعد على فهم السلوك البشري والتعرف على محدداته وبخاصة في المجالات الانجازية والتكيفية مما يجعل لها قيمة تنبؤية وقيمة علاجية .

وقد أخذت مدركات الذات موقعا محوريا في البحث السيكولوجي الحديث نتيجة لاشتداد التوجه المعرفي من جهة ونتيجة للافتراض من جهة اخرى بأنها تتصف بدرجة من الثبات تؤهلها لأن تعتبر متغيرات شخصية تتطور في سياق نفسي اجتماعي وتنشأ نتيجة لتفاعل قوى داخلية وقوى خارجية. (حداد، ١٩٩٠)

ومن متغيرات ادراك الذات التي استقطبت الكثير من اهتمام الباحثين في العقدين الآخرين متغير مركز الضبط (التحكم) وقد طوره جوليان روتر (Julian Rotter) من خلال نظريته في التعلم الاجتماعي عام (١٩٥٤). وهو يشير الى احد الطرق التي يصنف بها الافراد احداث التعزيز، بحيث يرى روتر ان الافراد يختلفون في تفسير معنى الاحداث وبالتالي في ادراكهم لمصدر التعزيز،

- ٤ -

حيث ان حدثا ما قد يعتبر لدى بعض الافراد كتعزيز او مكافأة بينما قد يفهم بشكل مختلف لدى البعض الاخر. وعندما يدرك الفرد ان التعزيز يتبع افعاله الخاصة ولكنه لا يعتمد كلياً على تصرفاته وسلوكه الشخصي فانه يدركه نتيجة للحظ او القدر او الآخرين الاقوياء او انه غير قابل للتنبؤ بسبب التعقيد الكبير للقوى المحيطة به. وعندما يفسر الحدث بهذه الطريقة من قبل الفرد فاننا نسمي هذا اعتقاداً في الضبط الخارجي، أما اذا ادرك الفرد ان الاحداث تتوقف على سلوكه الخاص وسماته الشخصية الدائمة، فاننا نسمي هذا اعتقاداً في الضبط الداخلي (أبو ناهية، ١٩٩٠)

وأشارت العديد من الدراسات الى صفات ذوي الضبط الداخلي حيث يتصفون بخصائص شخصية متوافقة وإيجابية، ويظهرون ميلاً أكبر في أداء النشاطات المعرفية المرتبطة بالتحصيل الدراسي من الافراد ذوي الضبط الخارجي، ومجدون ويسعون في محاولات جادة لضبط البيئة والسيطرة عليها بالانتباه للمثيرات المختلفة فيها وبالبحث عن المعلومات المتعلقة بها، ولديهم القدرة على رؤية الاحتمالات او التوقعات للاحداث وبالتالي يتفاعلون او يسلكون في الموقف بأسلوب ملائم، ولديهم الثقة في القدرة على حل المشكلات، مستقلون، متسامحون، لماحون، ويتسمون بمفاهيم ايجابية عن الذات وهم أكثر ضبطاً لها وتقبلاً وتحقيقاً كما انهم أكثر ثقة في النفس واطهاراً لها في صورة مقبولة. بينما يتصف ذوو الضبط الخارجي بانهم أقل توافقاً من الناحية النفسية والاجتماعية والصحية وأعلى قلقاً وأقل طموحاً، ومثابرتهم ودافعيتهم للانجاز منخفضة كما يتميزون بسمات العصابية والذهانية وقلة المشاركة والسلبية العامة، والافتقار الى الاحساس بوجود سيطرة داخلية على الاحداث، ويفشلون في توقعاتهم لهذه الاحداث وبالتالي يتصرفون في الموقف بأسلوب غير ملائم، ويتميزون بضعف القدرة على استخلاص المعلومات او استخدامها بأسلوب جيد وفعال، وضعف الثقة في قدرتهم على حل المشكلات وهم أقل تقبلاً للذات مقارنة بغيرهم من اصحاب الضبط الداخلي وثقتهم في انفسهم ضعيفة. (ابراهيم وعبد الحميد، ١٩٩٤، أبو ناهية، ١٩٨٧، جبر، ١٩٨٧).

ويعتبر مركز الضبط متغيراً هاما لتفسير العديد من جوانب السلوك الانساني، ويعتبر حجر الزاوية في التكامل والتكيف الشخصي اذ ينعكس على الجوانب الدافعية والادراكية الاخرى فاعتقاد الفرد بقدرته على التحكم بمجريات الاحداث يقوي دافعيته للفعل والتأثر فيما يمس شؤون حياته فضلاً على انه يرتبط بادراك ايجابي للذات وبمستوى ايجابي من الصحة النفسية. (أبو ناهية، ١٩٨٧، حداد، ١٩٩٠)

وتتضمن المنظورات النظرية المختلفة التي تعنى بمركز الضبط نصوصاً تشير الى افتراض

وجود علاقة بين مفهوم الفرد لذاته وبين ادراكه لموقع القوى المؤثرة في الاحداث (الذات ام العوامل الخارجية وطبيعة هذه القوى من حيث الثبات والشمولية). وقد قام العديد من العلماء بالاشارة الى وجود علاقة بين مركز الضبط الداخلي وبين مفهوم الذات الايجابي أمثال (لامب ١٩٦٨ Lamb، مك فارلاند ١٩٧٠ Mc Farland، بلاك ١٩٧٢ Bellack، ليفكورت ١٩٧٦ Lefcourt في نسوقي ١٩٨٨) من خلال دراساتهم التي اجريت على الموضوع .

وقد أوضح (هوركس وجاكسون ١٩٧٢ Horrecks & Jackson في نسوقي ١٩٨٨) ماهية مركز الضبط وعلاقته بنمو الذات حيث اوضحا ان مركز الضبط ظاهرة سيكولوجية تعتمد على ادراك وتفسير ينبعان من الشخص نفسه ومن افعاله كنتيجة لتأثره وتحكمه في الظواهر المحيطة به سواء اكانت خارجية ام داخلية، وتفسيره لهذه الافعال يتجه مباشرة الى كيفية استجابة الشخص وقد يعتقد الشخص ان التحكم هو ما قد يحدث له نتيجة لافعاله ثم يبدأ يقيم ويعبر عن نفسه، واذا كان الشخص يعتقد ان ما يفكر فيه ليس له تأثير فانه يمكن استنتاج سلوكه من الآخرين وبذلك يصبح غير مسؤول عن نفسه ولا عن تصرفاته وفي هذا الموقف فان مركز الضبط يكون خارجيا. (نسوقي ، ١٩٨٨)

مشكلة الدراسة :

يعتبر العنصر البشري هو أعظم رأسمال لاي دولة تسعى للنمو لذلك لابد من الاهتمام باستثماره بأحسن وجه وبأكمل صورة، والشباب هم الدعامه القوية التي يعتمد عليها في تطوير المجتمع واعادة بنائه في ضوء القيم العليا والاهداف التي وضعها المجتمع لنفسه.

ومستقبل الشعب الفلسطيني مرهون الى حد كبير بمستوى الاعداد الذي يناله الاطفال والشباب من الجوانب الثقافية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية. وطلاب الجامعة هم روح الامة وعمادها وهم رجال المستقبل وقادته وهم الامل والالم في الوقت نفسه، فانا كانوا محل رعاية واهتمام في وطنهم، رعاية تحقق لهم في نفس الوقت تكاملاً بين ابعاد شخصياتهم وادراكاً واعياً بخصائصهم وفهما عيقاً لواقعهم وتقبلاً كبيراً لمجتمعهم، بحيث تشمل هذه الرعاية الجوانب المتعددة التي تحيط بالطلاب فانهم يكونون قوة منتجة تحمي المجتمع وتصوره وتحافظ على استقراره واستمراره وبالتالي فهم مستقبل الوطن وامله، أما انا املوا ولم يلقوا الرعاية والتوجيه فانهم يكونوا وبالأعلى على مجتمعهم والمأ يعتصره كل لحظة . (ابو ناهية ، ١٩٩٤)

وفي اطار الاهتمام بالطلبة وتنشئتهم تنشئة تربوية ناجحة متمشية مع مفهوم التربية الحديثة

- ٦ -

اصبحت الحاجة ماسة للاهتمام بشخصية الطالب من جميع الجوانب فلم يعد دور التربية والمؤسسات التربوية مقصوراً على الاهتمام بالجانب المعرفي فقط بل امتد ليشمل الاهتمام بالطلّال من جميع الجوانب .

ومن متغيرات الشخصية الهامة مفهوم الذات ومركز الضبط اللّان يعتبران متغيرين هامين لتفسير العديد من جوانب السلوك الانساني ويعتبران حجر الزاوية في التكامل والتكيف الشخصي ويعملان كقوة موجهة لسلوك الفرد .

وفي خضم التغيرات التي يعيشها الشعب الفلسطيني في الوقت الحاضر نحن بأمس الحاجة الى اعداد الطلبة اعداداً يمكنهم من العيش معتمدين على انفسهم ويجعلهم قادرين على المشاركة الايجابية بأداء الوظائف والاعمال التي تسند اليهم في المجتمع من اجل تحمل المسؤوليات التي ستقع على عاتقهم في مرحلة بناء الدولة الفتية.

وقد أعطت الدول الاجنبية هذين المتغيرين الاهتمام الكبير من حيث اجراء الدراسات وتوظيف نتائجها عملياً على ارض الواقع، الا ان الدراسات التي اجريت على الموضوع في فلسطين لا زالت قليلة ولم تحظ بالاهتمام الكافي ومن هنا ترى الباحثة ان اجراء مثل هذه الدراسة سيزودنا بفكرة عن مفهوم طلبتنا لذواتهم ومعتقداتهم نحو الضبط، واقتراح توصيات يمكن الاستفادة منها من اجل تعزيز ثقة الطلبة بانفسهم وبقدرتهم في التأثير على مجريات الاحداث .

تحديد المشكلة :

تتمحور هذه الدراسة على تحديد العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، وأثر بعض المتغيرات (الجامعة، الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، المنطقة السكنية) على مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الاجابة على التساؤلات التالية:

- ١ - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مفهوم الذات تعزى الى الجامعة؟
- ٢ - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مركز الضبط تعزى الى الجامعة؟
- ٣ - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مفهوم الذات تعزى الى الجنس .

- ٧ -

- ٤ - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مركز الضبط تعزى الى الجنس .
- ٥ - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في مفهوم الذات تعزى الى التخصص .
- ٦ - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في مركز الضبط تعزى الى التخصص .
- ٧ - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة مستوى السنة الرابعة وطلبة مستوى السنة الثانية في مفهوم الذات تعزى الى المستوى الدراسي .
- ٨ - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة مستوى السنة الرابعة وطلبة مستوى السنة الثانية في مركز الضبط تعزى الى المستوى الدراسي .
- ٩ - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في مفهوم الذات تعزى الى مناطق سكنهم .
- ١٠ - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في مركز الضبط تعزى الى مناطق سكنهم .
- ١١ - هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى كل من طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية.

أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن العلاقة بين مفهوم الطلبة لذواتهم ومركز الضبط لديهم وطبيعة هذه العلاقة ومدى وضوحها مما يمكن ان يسهم في عملية توجيه الطلبة بدسورة أفضل .
- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تعريف المعلمين وأولياء الامور والقائمين على أمور الارشاد والتوجيه بانماط السلوك المتوقعة من كل تلميذ وطريقته في التكيف في المواقف المختلفة في ضوء المفهوم الذي كونه عن ذاته ونوع مركز الضبط لديه (داخلي - خارجي).
- كما يمكن ان تساعد نتائج هذه الدراسة في اختيار واتباع افضل السبل في توجيه الطلبة لأن يكونوا من نوي الضبط الداخلي ومفهوم الذات العالي كأن يحثوا على بذل الجهد ويعملوا على تنمية القدرات ومن ثم يحملون كل فرد مسؤولية افعاله كطريق لنجاحه مؤكدين بأن ثقة الفرد في قدرته ومقدار ما يبذل من جهد وعدد المهارات التي يتقنها هي سبب ما يحقق من نجاح او فشل . وقد أشارت الدراسات ان بالامكان تعديل ادراك مركز الضبط لدى الافراد باستخدام برامج مثل دراسة (شور وآخرين ١٩٧١ Shore, et al., 1971 في أبو نامية ١٩٩٤) فقد أوضح هؤلاء الباحثون ان برنامجهم التعليمي المكثف مع الاطفال السود المحرومين اظهر امكانية تعديل ادراك

- ٨ -

- مركز الضبط حيث وجدوا ان الافراد الذين شاركوا في هذا البرنامج اظهروا تغييراً واضحاً وبالأحرى نحو التوجه الداخلي لمركز الضبط (أبو ناهية، ١٩٩٤). وكذلك يمكن تعديل مفاهيم الذات السلبية التي يحملها الطلبة عن ذواتهم باستخدام طريقة الارشاد غير المباشر وهي طريقة من اشهر طرق التوجيه والارشاد ويعود الفضل بوضعها الى كارل روجرز Rogers. (زهران، ١٩٨٢)
- افتقارنا الى دراسات فلسطينية حول العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين (على حد معرفة الباحثة) ولذلك فان هذه الدراسة تعتبر اضافة معرفية عن الموضوع، كما تعتبر اسهاماً من جانب الباحثة في اجراء هذا البحث من خلال اطار ثقافي معين وهو البيئة الفلسطينية في الضفة الغربية .
- ان ادراك مركز الضبط هو نتاج تفاعل خصائص الفرد والحدث اي انه لا ينتج عن سمة شخصية فقط بل يتقرر جزئياً بالمحددات الموقفية، كذلك مفهوم الذات فهو يتحدد نتيجة البيئة المحيطة والتفاعل الاجتماعي، لذلك سيتم وضع اقتراحات وتوصيات يمكن ان تستفيد منها الجامعات للعمل على تعديل بيئاتها والظروف الاكاديمية اليومية التي يعيش فيها الطلبة من أجل تأمين المناخ المناسب لتنمية مفاهيم ايجابية عن الذات ومراكز ضبط داخلية حيث برهنت بعض البحوث مثل (دراسة وانج وستيلز ١٩٧٥ Wang & Stiles, 1975 في ابو ناهية ١٩٩٣) على امكانية تعديل ادراك مركز الضبط عند الطلبة بواسطة اعادة البنية التعليمية .
- التعرف على الطريقة التي يفكر بها طلاب الجامعات الفلسطينية وكيفية عزو نتائج سلوكياتهم من نجاح او فشل، هل يعزونها الى عوامل خارجية كاللحظ والصدفة والقدر ام انهم يحملون انفسهم مسؤولية اعمالهم ؟.
- وتأمل الباحثة ان تفيد هذه الدراسة ودراسات اخرى مماثلة .
- المؤسسات التي تعنى بوضع المناهج وتطويرها او المسؤولية عن سن القوانين والانظمة الادارية ، وادارات المدرس والجامعات المخولة لسن لوائح قوانينها الداخلية بتحديد نوع الخدمات الثقافية والترفيهية والاجتماعية التي تضعها لطلابها .
- قد تفيد المعلم نفسه في تقويمه الذاتي لعمله ومستوى ادائه، فدور المعلم لم يعد مقتصر على الاهتمام بالجانب المعرفي بل على المعلم الناجح ان يهتم بالطلاب من جميع النواحي ومساعدته على بناء شخصية واثقة من نفسها، متكيفة مع الظروف الخارجية ، وعلى المعلم ان يعزز القيم والممارسات التي تجعل الطالب واثقاً بنفسه، متقبلاً لذاته، بعيداً عن الممارسات التي تقلل من ثقته

بنفسه، وتشعره بالعجز، وهذا الاهتمام بنفسية الطالب وشخصيته يوصل الى الاهداف التربوية والمعرفية بشكل افضل .

- وترى الباحثة ان نتائج هذه الدراسة وغيرها من دراسات تعنى بمتغيرات الشخصية قد يؤدي الى تحسين السياسات التربوية مما سينعكس على الطالب ايجابيا ويساعده على نمو شخصية سوية متكاملة وبالتالي تحسين تحصيله الاكاديمي .

فروض الدراسة : ٤٧٢١٦٥

الفرضية الاولى : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مفهوم الذات تعزى الى الجامعة .

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مركز الضبط تعزى الى الجامعة .

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مفهوم الذات تعزى الى الجنس .

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مركز الضبط تعزى الى الجنس .

الفرضية الخامسة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مفهوم الذات تعزى الى التخصص .

الفرضية السادسة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مركز الضبط تعزى الى التخصص .

الفرضية السابعة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين طلبة مستوى السنة الرابعة وطلبة مستوى السنة الثانية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مفهوم الذات.

الفرضية الثامنة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين طلبة مستوى السنة الرابعة وطلبة مستوى السنة الثانية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مركز الضبط.

الفرضية التاسعة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الطلبة

في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مفهوم الذات تعزى الى مناطق سكناهم .
الفرضية العاشرة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مركز الضبط تعزى الى مناطق سكناهم .
الفرضية الحادية عشرة : لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى كل من طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية .

أهداف الدراسة :

- الكشف عن العلاقة بين مفهوم الطلبة لذواتهم ومعتقداتهم نحو الضبط .
- المقارنة بين الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية (النجاح، بيرزيت، بيت لحم، الخليل، القدس) من حيث تأثيرها على طلبتها في مفهوم الذات ومركز الضبط .
- المقارنة بين طلبة من تخصصات مختلفة لدراسة اثر التخصص على مفاهيم الطلبة لذواتهم ومعتقداتهم نحو الضبط .
- المقارنة بين الجنسين اذ ان نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الفروق بين الجنسين في مفهوم الذات وكذلك في مركز الضبط الداخلي - الخارجي تشير الى وجود تناقض واسع وعدم اتساق في نتائجها وهذا مما أوجب اجراء دراسة للوصول الى نتائج واضحة محددة يمكن تعميمها على الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية.
- المقارنة بين طلبة مستوى السنة الرابعة وطلبة مستوى السنة الثانية لمعرفة اثر الدراسة الجامعية على مفهوم الذات ومركز الضبط لكلا الجنسين .
- المقارنة بين الطلبة من حيث تأثير منطقة سكن الطلبة على مفهوم الذات ومركز الضبط لديهم .
- مركز الضبط من المفاهيم التي تحتاج الى مزيد من التوضيح حيث يرى البعض ان لا فائدة من العمل والجد والسعي لان كل شيء مقدر عليهم ويركنون بالتالي الى الكسل والتقاعد، وسنحاول من خلال هذه الدراسة توضيح الرأي الديني المتعلق بمركز الضبط وايصال رسالة لكل مرب مسلم ان من واجبه محاربة التواكل والكسل وان يبرز للطلبة ان المسؤولية الفردية والجماعية قيمة مهمة من قيم الاسلام وانه ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى (جبر، ١٩٨٧).
- يعتبر مفهوم الذات وكذلك مركز الضبط متغيرين هامين في التعليم وهما من اكثر المحددات اهمية في خبرات التعليم ويتفق علماء النفس على ان اكتساب الفرد للمهارات المختلفة ينبغي ان يمضي

قدما في تلازم مع مفهوم الذات الايجابي ومركز الضبط الداخلي وكل منهما يعد شرطا أساسيا للنجاح في المدرسة والاقتدار في سنوات الرشد . وبما ان الفئة التي ستطبق عليها هذه الدراسة هم بناء المستقبل فيجب ان يتضح لهؤلاء الطلبة ان الانسان يستطيع ان يتغلب على الظروف الخارجية المحيطة به والتي تحد من سلوكه اذا استطاع ان يفهم ذاته جيدا ويتصرف من خلال احساسه وفهمه لذاته كما ان الانسان لكي يتمكن من فهمه لذاته والاحساس بها عليه ان يتحكم في حياته وما يحدث له اي لا بد ان يخرج عن نطاق سيطرة الظروف الخارجية المحيطة به حتى يستطيع ان يفكر ويعمل بجدية ومن ثم يحقق الاهداف الملقاة على عاتقه .

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على عينة عشوائية طبقية من طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية (جامعة النجاح الوطنية، بيرزيت، بيت لحم، الخليل، القدس (كلية المهن الطبية) من مستويين هما مستوى سنة رابعة ومستوى سنة ثانية للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٩٩٤-١٩٩٥ من تخصصات مختلفة ادارة اعمال، الفقه والتشريع، الهندسة المدنية، التمريض، العلاج الطبيعي، الرياضيات.

تحديد المفاهيم والمصطلحات :

مفهوم الذات :

هو الحكم على مدى شعور الفرد بقيمته الانسانية من خلال تقديره لذاته (كوبر سميث في حباشنة ١٩٩١، ص ١٧) .

ومفهوم الذات في الدراسة ما يعبر به الفرد عن نفسه على مقياس كوبر سميث بنسخته المعربة والتي تتضمن ٢٥ فقرة.

مركز الضبط :

يشير الى توقعات الفرد المعممة واعتقاداته حول العلاقة بين سلوكه وبين ما يتبعه من ثواب او عقاب، والتي يعبر عنها بأدائه على مقياس روتر للضبط الداخلي والخارجي بنسخته المعربة والملائمة للبيئة الفلسطينية . (اليعقوب ، ١٩٨٨)

فئة الضبط الداخلي :

وهي الفئة التي تشعر ان سلوكها ما هو الا نتيجة لارادتها وافعلها ومسؤولة عما يحدث لها (بسوقي، ١٩٨٨). وفي الدراسة هم مجموعة الطلبة الذين حصلوا على درجة تتراوح بين الصفر وست درجات على مقياس روتر للضبط الداخلي والخارجي بنسخته المعربة .

فئة الضبط الخارجي :

وهي الفئة التي تشعر بأن نتاج سلوكها لا يعتمد على افعالها ولكن هناك قوى اخرى تسيطر على سلوكها ومن هذه القوى (الحظ، الفرصة، القوة، ..الخ) (بسوقي، ١٩٨٨). وفي الدراسة هم مجموعة الطلبة الذين حصلوا على درجة تتراوح بين عشر درجات وثلاث وعشرين درجة على مقياس روتر للضبط الداخلي - الخارجي بنسخته المعربة .

الفصل الثاني

الأدب التربوي والدراسات السابقة

- مفهوم الذات .
- العوامل المؤثرة على مفهوم الذات .
- أشكال مفهوم الذات .
- نمو مفهوم الذات .
- الفروق في مفهوم الذات بين الجنسين .
- قياس مفهوم الذات .
- مركز الضبط .
- العوامل المؤثرة على مركز الضبط .
- مركز الضبط وعلاقته ببعض المتغيرات .
- قياس مفهوم الضبط الداخلي - الخارجي .
- الدراسات السابقة .
- الدراسات الاجنبية التي تناولت العلاقة بين مركز الضبط ومفهوم الذات .
- الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين مركز الضبط ومفهوم الذات .
- الدراسات الاجنبية التي تناولت العلاقة بين مفهوم الذات وبعض المتغيرات .
- الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين مفهوم الذات وبعض المتغيرات .
- الدراسات الاجنبية التي تناولت العلاقة بين مركز الضبط وبعض المتغيرات .
- الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين مركز الضبط وبعض المتغيرات .

الفصل الثاني

الأدب التربوي والدراسات السابقة

مفهوم الذات Self - Concept :

يعد مفهوم الذات من المفاهيم الأساسية في دراسة الشخصية والتوافق النفسي، ويحتل مفهوم الذات جانباً مهماً من الدراسات النفسية والتربوية.

وقد مر مفهوم الذات بنمو ديني وفلسفي عبر التاريخ واقتبسه المفكرون اليونان ثم احتضنه المفكرون العرب مثل العلامة ابن سينا الذي أشار إلى مفهوم الذات على أنه الصورة العرفية للنفس البشرية. وبدأ مفهوم الذات يحتل مكانه الصحيح في علم النفس كمفهوم نفسي خلال كتابات وليم جيمس ، ومنذ بداية القرن الحالي أخذت معظم النظريات تتبنى مفهوم الذات كمفهوم هام في دراسة الشخصية والتوافق النفسي. (زهران، ١٩٨٢)

ويعتبر كارل روجرز (Rogers) من أهم من تحدث عن الذات ضمن نظريته الشهيرة المعروفة بنظرية الذات وقد عرف روجرز الذات "بأنها المجموع الكلي لكل ما يستطيع الفرد أن يدعي أنه له جسده وسماته وقدراته". (اليعقوب ، ١٩٨٨ ، ص ٥). وقد عرف فروم الذات بأنها "عبارة عن تنظيم نفسي يتكون من مجموعة من الوظائف الاجتماعية والاقتصادية التي يقوم بها الفرد منذ طفولته وينبع احساس الفرد بذاته من التجربة مع ذاته كموضوع للتجارب والتفكير والشعور والاتصال". (حباشنة، ١٩٩١ ، ص ١٧).

أما كوبر سميث (Cooper Smith) فيعرف مفهوم الذات "بأنه الحكم على مدى شعور الفرد بقيمته الانسانية من خلال تقديره لذاته". (حباشنة ١٩٩١ ، ص ١٧). ويرى سميث أن مفهوم الذات يعبر عن اتجاه موافقة أو عدم موافقة من جانب الفرد تجاه ذاته كما يرى أيضاً أن هذا المفهوم يشير إلى مدى اعتقاد الفرد في ذاته باعتبارها ذاتاً قادرة ناجحة ذات أهمية وشأن، كما يشير إلى أن الفرد يتوصل في وقت ما من مراحل طفولته المبكرة إلى تقييم ذاتي عام بخصوص مدى قيمته وكفائته ثم يظل هذا المفهوم ثابتاً نسبياً في اعتقاد الفرد وإدراكه لعدة سنوات تالية . (سليمان، ١٩٩٢)

ومن علماء النفس العرب الذين اهتموا بمفهوم الذات في أبحاثهم وقاموا بتطوير اختبارات له زهران منذ عام (١٩٦٩) ويعرف زهران الذات بأنها "تكوين معرفي منظم وموحد ومتعلم للمبركات

الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته، ويتكون مفهوم الذات من افكار الفرد الذاتية المنسقة والمحددة الابعاد من العناصر المختلفة لكي نونته (زهران، ١٩٨٢، ص ٨٢) وتتكون الذات من العناصر التالية:

١ - الكفاءة العقلية .

٢ - الثقة بالذات والاعتماد على النفس .

٣ - الكفاءة الجسمية من حيث القوة والجمال وبناء الجسم والجاذبية .

٤ - درجة النمو في الصفات الذكورية - الانوثة .

٥ - الخجل او الانسجام .

٦ - التكيف الاجتماعي . (الديب، ١٩٩١)

ويستخدم علماء النفس مصطلح الذات او مفهوم الذات "كمفهوم افتراضي شامل يتضمن جميع الافكار والمشاعر عند الفرد التي تعبر عن خصائص جسمه وعقله وشخصيته ويشمل ذلك معتقداته وقيمه وقناعاته كما يشمل خبراته السابقة وطموحاته المستقبلية". (الكيلاني وعباس، ١٩٨١، ص ٢٦). وهناك مصطلحات مختلفة تشير الى هذه الظاهرة المكتسبة مثل صورة الذات، وتقدير الذات . (بكر، ١٩٩٣). وباختصار يشير مفهوم الذات الى تلك الصورة التي يحملها كل فرد في رحلة الحياة عن ذاته وتتضمن تلك الصورة اتجاهات الفرد الايجابية او السلبية نحو ذاته، كما توضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفاء.

ويوصف مفهوم الذات من حيث تشكيله كتنظيم نفسي يعتمد على تقويم الفرد لذاته ، والحاجات الاساسية لكل فرد: هي تطوير لهذا التنظيم وصيانتة وعندما يتعرض الفرد لخبرات جديدة يأخذ منها او يرفض حسبما يتوافق مع ذاته لكي يحافظ عليها ويتجنب مواقف الصراع ويؤكد هذا المعنى على المكون التوجيهي الدافعي لمفهوم الذات من حيث ان الفرد يرسم ويختار خبراته بالاشارة الى خصائص مفهوم الذات عنده . (قناوي، ١٩٨٦). لذلك يمكن القول بأن مفهوم ذات الفرد يؤثر بدرجة كبيرة على سلوكه في حياته اليومية سواء في البيت او في المدرسة وفي المواقف الحياتية العامة .

"وظيفة مفهوم الذات وظيفة دافعية وتكامل وتنظيم وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه ولذا فانه ينظم ويحدد السلوك وينمو مفهوم الذات تكوينياً كنتاجل للتفاعل الاجتماعي جنباً الى جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات وبالرغم من ان مفهوم الذات ثابت الى حد كبير الا انه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف معينة" (زهران ، ١٩٨٢، ص ٨٢)

وقد اشار روجرز (Rogers) الى امكانية تغيير وتعديل مفهوم الذات حيث يرجع سلوك الفرد العادي الى محاولة تحقيق الذات وقد يؤدي به ذلك الى تعديل سلوكه بما يتناسب مع ما يحيط به، فانا كانت البيئة المحيطة غير مواتية فان مشكلات الفرد تزداد وعلاج هذه المشكلات يتطلب من المعالج تزويد الفرد المضطرب بجو اجتماعي يمكنه من التعبير عن مشاعره ثم قبول تلك المشاعر واتخاذ القرار المناسب لها ويؤدي ذلك الى نمو الذات نحو مزيد من الصحة والقوة وزيادة كفاءتها لتكوين علاقات افضل مع الآخرين. (الليب، ١٩٩١)

ويعتبر مفهوم الذات اهم من الذات الحقيقية في تقرير السلوك وان الفرد يسعى دائما لتأكيد وتحقيق وتعزيز ذاته وهو يحتاج الى مفهوم موجب للذات وان مفهوم الذات مفهوم شعوري يعيه الفرد بينما قد تشتمل الذات عناصر لا شعورية لا يعيها الفرد. (زهران، ١٩٨٢)

وفي دراسة زهران عن نظرية الذات والارشاد والعلاج النفسي المتمركز حول المسترشد ، اثبتت الدراسة ان مفهوم الذات يعتبر حجرا أساسيا في بناء الشخصية وانه مفهوم هام في الارشاد النفسي المتمركز حول المسترشد وانه متعدد الابعاد، وتحددت الصفات التي تميز كلا من مفهوم الذات الموجب ومفهوم الذات السالب، كما اشارت الدراسة ان مفهوم الذات الموجب يعبر عن التوافق النفسي والصحة النفسية وان تقبل الذات يرتبط ارتباطا جوهريا بتقبل وقبول الآخرين وان تقبل الذات وفهمها يعتبر بعدا رئيساً في عملية التوافق الشخصي واعادة التوافق الشخصي. (زهران، ١٩٨٢).

وجذور مفهوم الذات في شكلها السوي تبدأ في المراحل الاولى من حياة الانسان فانا شكلت تشكيلا صحيحا اتسم الانسان في حياته المقبلة بمفهوم ايجابي للذات وبالطبع هذا يتطلب تكوين بناء وأساس سليم لشخصية الفرد لاسيما في سنوات حياته المبكرة. ويشير سميث ان نوي مفهوم الذات المرتفع يتميزون بقدرتهم العالية على الانجاز الاكاديمي وكذلك الاجتماعي، لديهم رغبة عالية في التعبير عن آرائهم ولكنهم حساسون نحو النقد، متفائلون نحو قدراتهم مقارنة بنوي مفهوم الذات المنخفض والذين يتميزون بالاكثئاب والقلق ولا يستطيعون التعبير عن انفسهم، وليس لديهم اي ثقة نحو قدراتهم، كما يشير سميث من خلال نتائج دراسته ان أبناء الاطفال من نوي مفهوم الذات العالي هم ايضا يتميزون بمفاهيم ذات عالية في حين ان أبناء الاطفال من نوي مفهوم الذات المنخفض لديهم اهتمامات اقل نحو البناء، لا يستطيعون اتخاذ القرارات ومن ثم يؤثر ذلك على البناء فينخفض مستوى مفهومهم لذواتهم. (سليمان، ١٩٩٢).

ويشير الادب التربوي الى صفات الافراد الذين يحملون مفاهيم ايجابية عن ذواتهم وصفات الافراد الذين يحملون مفاهيم سلبية عن

نواتهم فقد اوضح كل من (ايزنك وولسون Eysenk and Wllson وجيرارد ولاندرمان Gurard and Landsman في سليمان، ١٩٩٢) بأن الاشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في مفهوم الذات لديهم قدر كبير من الثقة في نواتهم وقدراتهم ويعتقدون في انفسهم الجدارة والفائدة وانهم محبوبون من قبل الافراد والآخرين، كما يتضمن المفهوم استعداد الفرد لتقبل الخبرات الجديدة فضلاً عن ارتباط المفهوم بالسلوك الذي يعبر عن النمو اكثر مما يعبر عن الدفاع ، بينما الاشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة في مفهوم الذات لديهم فكرة سالبة عن نواتهم بل يعتقدون انهم فاشلون وغير جديرين بالاهتمام فضلاً عن قلة جاذبيتهم .

وكما ان اتجاهات الفرد نحو ذاته تلعب دوراً مهماً في توجيه سلوكه فهي تلعب ايضاً دوراً مهماً في تحصيله الدراسي لان الفكرة الجيدة عن الذات تعزز الشعور بالامن والقدرة على مواصلة البحث وتحقيق الاهداف وتعمل ايضاً كقوة ضاغطة على الفرد ان تدفعه الى مزيد من تحقيق الذات وتعزيز المفهوم الايجابي عنها. فكثير من الطلاب يخشون فكرة المعلمين عنهم فيدفعهم ذلك الى التحصيل خوفاً من ضياع هذا الادراك الايجابي . (الديب، ١٩٩١). فالطالب الذي يكون عن نفسه فكرة انه ذكي وان الآخرين يعتقدون ذلك فانه يسلك على هذا الاساس ليحافظ على هذا المفهوم لذا يصرف ساعات طويلة في الدراسة، والطالب الذي يعتقد انه عاجز وغبي فانه لا يحاول ان يتعلم وكأن الاحساس بالعجز وعدم الكفاءة يعيقانه او ييأسانه من مجرد المحاولة. وقد أوضح في هذا الصدد كل من (جولدبرج ١٩٦٣، باسو ١٩٦٣، سيزر وشيرمان، ١٩٦٤ في حسين ١٩٨٥، Goldberg 1963, Passow 1963, and Sear and Sherman 1964) انه اذا عجزت المدرسة عن تنمية الشعور بالافتداء او الكفاءة عند الطلاب فانهم سوف يرون انفسهم فاشلين وساخطين على كل من حولهم .

ويشير جبريل (١٩٩٣) من خلال مراجعته لادب الموضوع الى ان الطلاب الناجحين في دراساتهم وفي حياتهم يتسمون بمفاهيم ايجابية عن نواتهم بينما يتسم الطلاب الفاشلون في دراساتهم وفي حياتهم بمفاهيم سلبية عن نواتهم، فالطلاب الذين لديهم مفاهيم ذات مرتفعة نشيطون، فعالون، مثابرون، ومشاركون في النشاطات المدرسية ولديهم ميل للاكتشاف وهم اقدر على مواجهة الفشل، بينما يعطى في الغالب الطلاب الذين لديهم مفاهيم منخفضة للذات تقييماً منخفضاً لقدراتهم العقلية ويتوقعون لانفسهم الاداء السيء، ان هذا التوقع السلبي من الذات غالباً ما يقود الى التقليل من الجهد المبذول من جهة والى شعور مستمر بالقلق من جهة ثانية وكلا الامرين يسهم في ضعف التحصيل والانجاز وعندما يكون الاداء سيئاً فان الطالب لا يعزو ذلك الى عوامل مثل الجهد

القليل غير الكافي والقلق وانما يعزو الامر الى قدرات ضعيفة لديه وهذا بدوره يعزز مفهوم الذات المنخفض . كما يشير الى وجود علاقة قوية بين مفهوم الذات والتكيف، فذوي مفهوم الذات المرتفع لديهم ثقة اكبر بامكانات نجاحهم وهم اقدر على اقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة لانهم يقبلون الآخرين كما يقبلون انفسهم، اما ذوو مفهوم الذات المنخفض فانهم يضعون انفسهم في مواقف لا يستطيعون الانجاز فيها واحيانا يدينون انفسهم بسبب اخفاقهم مما يسيء الى الصحة النفسية لديهم. ولا بد من الاشارة الى ان هناك علاقة سلبية بين مفهوم الذات الايجابي وبين القلق، فمفهوم الذات الايجابي والقلق جانبان متعارضان في تكوين الشخصية فالفرد الذي لديه مفهوم ذات ايجابي عن ذاته تنمو لديه الاستعدادات السلوكية للتوافق ، اما الشخص الذي لديه مفهوم سلبي عن ذاته فهو يؤدي به الى ان يسلك سلوكا عديم التوافق . (دسوقي، ١٩٩١). وقد اكدت دراسات عديدة مثل (دراسة اتكسون ودراسة ديتش Atchison & Deitch في حسين ١٩٨٧) الارتباط الموجب بين مفهوم الذات والتوافق فقد اوضحت الدراسات التي قارنت بين مجموعات لديها مشكلات سلوكية واخرى ليس لديها مشكلات، ومجموعات منحرفة مع اخرى عادية، ومجموعات سوية مع اخرى عصائية، ان هناك مفاهيم سلبية عن الذات عند المنحرفين والعصائبيين والمضطربين اذا ما قورنوا بالاسوياء.

ومن العوامل التي تساعد على تكوين مفهوم الذات الايجابي :

- معرفة الفرد لقدراته وامكاناته :

وذلك لان الفرد الذي يدرك تماما مستوى قدراته وامكاناته الشخصية والمادية وغيرها يستطيع ان يضع لنفسه اهدافا واقعية ومستويات معقولة من الطموح وهذا يسهل عليه تحقيق الاهداف والوصول الى تلك المستويات وهذا عامل مهم جدا خصوصا اذا ادركنا ما للنجاح السابق من اثر كبير في النجاح الحالي واللاحق .

- فكرة الفرد عن نفسه وتقديره لذاته :

كلما كانت فكرة الفرد عن نفسه عالية وواقعية وكان تقديره لذاته مرتفعاً فانه سوف يتخذ قرارات بشأنه وتنفيذها واعتبار نفسه مسؤولاً عن تلك القرارات ، وهذا يعطيه الثقة الكبيرة فيما يقوم به من تصرفات، اما اذا كانت فكرة الفرد عن نفسه وتقديره لذاته ضعيفة، فان ذلك يؤدي الى فقدان الثقة بما تتخذه من قرارات والى القلق المستمر والتوتر الذي ينتج عن ذلك. (الديب، ١٩٩١)

ومن العوامل التي تعيق تقبل الفرد لذاته :

- ١ - القصور البدني او الجسمي او اي تشوهات جسمية .
- ٢ - البيئة الاسرية غير السمة .
- ٣ - الانتماء الى جماعة الاقليات .
- ٤ - البيئة المدرسية غير السمة .

وقد وضع (كومبس Coombs في دسوقي، ١٩٨٨) قائمة بالصفات السلوكية التي تدل على ان

الانسان لديه مفهوما مناسباً لذاته وهذه القائمة هي :

- ١ - ان يكون مطمئناً .
- ٢ - ان يكون مستوى طموحه واقعياً .
- ٣ - يستطيع العطاء بكل شجاعة .
- ٤ - يتمكن من التعامل مع المواقف المختلفة بكل موضوعية .
- ٥ - لديه القدرة على الابتكار .
- ٦ - يعتمد على نفسه ويتحمل المسؤولية .
- ٧ - لديه القدرة على تقبل الناس .
- ٨ - يتقبل النقد البناء .
- ٩ - لا ينكر القدرات والمشاعر المحيطة به .
- ١٠ - لا يحاول السيطرة على الآخرين .
- ١١ - لا يرفض المساواة بالآخرين .
- ١٢ - لديه احساس قليل بالشل .

كما وصف (ماسلو Maslow في دسوقي ، ١٩٨٨) صفات الانسان الذي لديه مفهوم ذات

ايجابي كالآتي :

- ١ - ان يكون قادراً على تقبل نفسه والآخرين .
- ٢ - ينظر للمشاكل بعناية .
- ٣ - لا يعتمد على الظروف المحيطة به .
- ٤ - يتبع نظاماً ديمقراطياً في بناء معتقداته وشخصيته .

٥ - قادراً على الابتكار .

٦ - يتقبل الآخرين بشخصياتهم ويحترمهم .

العوامل المؤثرة على مفهوم الذات :

يتأثر مفهوم الذات بعوامل كثيرة أهمها العلاقات الاسرية ، الخبرات المدرسية جماعات الزملاء ، المعايير الاجتماعية ، الدور الاجتماعي، التفاعل الاجتماعي، التأثيرات الجسمية، العوامل او الظروف الاقتصادية.

العلاقات الاسرية بين الطفل والديه:

فالاجواء الاسرية التي تحيط الطفل بالحب والرعاية والتقبل وتتبع أساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة تؤثر ايجابيا في تكوين الشعور بالامن وبمفهوم ذات ايجابي عند الطفل، وتؤدي أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة المتبعة بالاسرة الى تكوين مفهوم ذات سلبي عند الطفل ويتحدد مفهوم الذات من حيث تكوينه وملائمته نتيجة للتفاعل مع البيئة، ويشير (كوبر سميث Cooper Smith في حداد، ١٩٩٠) الى ثلاثة جوانب محددة في ممارسات الوالدين ترتبط بمفهوم ايجابي للذات لدى الطفل هي :

أ - التقبل .

ب - وجود قواعد واضحة وملزمة لسلوك الطفل .

ج - احترام حرية الطفل للتصرف وفق الحدود المرسومة له.

كما تؤكد العديد من الدراسات على اهمية العلاقة الاسرية مثل (دراسة بومريند وزونبرج، دراسة رايلي، ودراسة سناء الضيع في الديب، ١٩٩١) حيث تشير الى ان مفهوم الذات ينمو من خلال علاقة الطفل بافراد اسرته وتلعب طموحات الوالدين وما يودون ان يحققه طفلهما دوراً هاماً في تطوير مفهوم الذات عنده وترى ميرك (١٩٦٧) انه كلما كانت الطموحات مرتفعة وغير واقعية كلما كان الطفل عرضة للفشل وهذا الفشل الذي يترك أثرا شديدة على مفهوم الذات كما يزداد الشعور بالدونية وعدم الكفاءة.

كما قام (كابان وبوركورني Kaplan and Prokorny, 1987 في حسين ١٩٨٧) بدراسة اثر البيوت المتصدعة والمواقف والظروف المحيطة بهذا التصدع نتيجة وفاة الاب او الانفصال الاسري على بناء مفاهيم سلبية عن الذات فقد اتضح ان الاطفال الذين مروا بخبرات بيوت متصدعة لديهم مفاهيم سلبية عن الذات اذا ما قورنوا بالاطفال الذين عاشوا في بيوت غير متصدعة. كما أشار

- ١ - الاطفال باعتبارهم اصدقاء ودودين يستحقون كل خير ومحبة ويتأثرون بما يحيط بهم من احداث جارية.
- ٢ - قدرات الاطفال في امكانية حل مشكلاتهم بأنفسهم .
- ٣ - تعلم الاطفال تحديد اهدافهم بواقعية .
- ٤ - مساعدة الاطفال على النمو الايجابي السليم .
- ٥ - الخبرات الادراكية للاطفال اكثر من الاهتمام بالاحداث الجارية .
- ٦ - فهم اسباب السلوك لدى الاطفال من خلال تفكيرهم الراهن ومشاعرهم ووضعهم . (ملحم ، ١٩٩٠)

جماعات الزملاء ورفاق اللعب والاصدقاء وجماعات زملاء المهنة :

هذه الجماعات تلعب دوراً هاماً في التأثير على مفهوم الذات لدى الفرد، فنظرة الاقران للفرد وتقديرهم له يحدد الى حد ما فكرته عن نفسه فهذه التقويمات العاكسة ان كانت مقبولة فانها تؤدي الى استحسان الفرد لنفسه، وان كانت غير مقبولة فانه ينتقص من نفسه، وينمي منهوما سلبياً عن ذاته، بمعنى ان الطرق التي يستجيب لها الزملاء نحوه والأنس التي يقبلونه او ينجذونهم في ضوئها تنمي مفاهيم معنية عن ذاته . (حسين، ١٩٨٩)

المعايير الاجتماعية :

تلعب المعايير دوراً هاماً بالنسبة لمفهوم الذات فقد توصل العلماء من الدراسات ان العوامل المؤدية الى رضا الذات تختلف عند الاناث منها عند الذكور وهنا عائد الى المعايير الاجتماعية التي يضعها المجتمع . (زهران، ١٩٧٧)

الدور الاجتماعي :

يؤثر في مفهوم الذات حيث تنمو صورة الذات خلال التفاعل الاجتماعي وذلك اثناء وضع الفرد في سلسلة من الادوار الاجتماعية فمن خلال الادوار التي يعيشها الفرد يتعلم ان يرى نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية وفي كل منها يتعلم المعايير الاجتماعية والتوقعات السلوكية التي يربطها الآخرون بالنور . (زهران، ١٩٧٧)

التفاعل الاجتماعي :

أوضحت الدراسات مثل (دراسة كومبس ١٩٦٩ ، Coombs , 1969 في حباشنة ١٩٩١) ان التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجيدة عن الذات، وان مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحاً، وان النجاح

في العلاقات الاجتماعية يؤدي الى زيادة نجاح التفاعل الاجتماعي .
التأثيرات الجسمية :

ويقصد بذلك اثر صورة الجسم على بناء مفاهيم معينة عن الذات فالعيوب الجسمية او العاهات على سبيل المثال تنمي مشاعر النقص احيانا وتحول دون امكانية القيام ببعض الاعمال، كما وتلعب القدرة العقلية اثر واضح في تقييم الفرد لذاته .

العوامل والظروف الاقتصادية الافضل :

تساعد على تنمية مفاهيم ذات اكثر ايجابية لدى الافراد .
ويمكن القول مما سبق ان مفهوم الذات نتاج اجتماعي وان الخبرات في مراحل الطفولة وأساليب التنشئة الاجتماعية والعوامل الاسرية والاجتماعية والاقتصادية ورؤى الآخرين وخاصة الوالدين والمدرسين من اهم العوامل التي تعمل على تشكيل مفهوم الذات .

أشكال مفهوم الذات :

لقد كان جيمس اول من اقترح ان لمفهوم الفرد عن ذاته أشكالاً منها : الذات الواقعية، والذات المثالية، والذات الاجتماعية. وقد كشفت الدراسات ان لمفهوم الذات أشكالاً مختلفة منها : مفهوم الذات الاساسي، مفهوم الذات المؤقت، مفهوم الذات الاجتماعي، مفهوم الذات المثالي، مفهوم الذات الاخلاقي .
مفهوم الذات الاساسي :

ويشير الى ادراك الانسان لنفسه على حقيقتها وليس كما يرغبها حيث يتضمن هذا الادراك جسمه، ومظهره، وقدراته، ومركزه ودوره في الحياة، وكذلك قيمة ومعتقداته وطموحاته. ويتطابق بذلك مع مفهوم جيمس عن الذات الواقعية . (زهران، ١٩٨٢)

اما مفهوم الذات المؤقت :

فهو غير ثابت يحمله الفرد لفترة وجيزة ثم يتخلى عنه، وقد يكون مرغوباً فيه او غير ذلك معتمداً على الموقف الذي يجد المرء نفسه ازاءه، ويتأثر هذا النوع من مفهوم الذات بمزاج الشخص وحالته العاطفية وخبراته الحديثة . (اليعقوب، ١٩٨٨)

اما مفهوم الذات الاجتماعي :

فهو تصور الفرد لتقويم الآخرين له وهو يتطور قبل مفهوم الذات الأساسي نتيجة لتفاعل الفرد مع المجتمع فالطفل في البداية يقوم قدراته وحاجاته وقيمه وطموحاته على ضوء تأثيرات الآخرين له الى ان يصل الى مرحلة من النمو يكون قادراً عندها على فهم وتفسير اقوال وافعال الآخرين يبدأ

بعدها بتطوير مفهوم الذات الاساسي لديه . (بلبل ويعقوب، ١٩٨٥)

أما مفهوم الذات المثالي :

فهو عبارة عن الحالة التي يتمنى المرء ان يكون عليها سواء ما يتعلق منها بالجانب النفسي او الجانب الجسمي ومنه ما كان ممكن التحقيق او البلوغ ومنه ما كان غير ذلك معتمداً على مدى سيطرة مفهوم الذات الأساسية لديه . (يعقوب وبلبل، ١٩٨٥)

أما مفهوم الذات الاخلاقي :

فيعني ادراك الفرد للجوانب الملزمة بالقيم والمثل والاخلاقيات النابعة من الدين والثقافة. (دسوقي، ١٩٩٠)

نمو مفهوم الذات :

مفهوم الذات تكوين نفسي يتطور بالعمر ويتطور استعدادات الطفل وخصائصه العامة المرتبطة بالبيئة وللخبرة والنضج تأثير واضح على تشكيل مفهوم الذات عند الطفل النامي وبتقدم الطفل في العمر يصبح اكثر وعياً بأن هناك سمات شخصية يعجب بها الاطفال الآخرون وسمات أخرى لا تنال اعجابهم وتتكون عند كل من الجنسين معايير خاصة لنمط الشخصية الأكثر قبولا لدى افراد جنسه وتتغير هذه المعايير مع العمر . (الكيلاني وعباس ، ١٩٨١)

وتشير بعض الدراسات الى نوع من الثبات مع متغير العمر في المكونات الشخصية للطفل ، التأكيد هنا على اتجاه لتطور اذ يستمر مفهوم الطفل عن نفسه في الاتجاه الذي بدأ في طفولته ويتشكل في تنظيم متناسق ويصبح مؤثراً فاعلاً في سلوك الطفل يتصرف وفقه ويحميه وينميه . (الكيلاني وعباس، ١٩٨١)

وتعتبر دراسة البرت من أهم الدراسات التي اجريت على مراحل نمو الذات حيث حددها

كالآتي :

في الطفولة المبكرة :

لا تكون لدى الطفل معرفة بمفهوم ذاته كما أشار الى ذلك كل من بياجيه وفريز وغيرهم .

وفي مرحلة ما قبل المدرسة :

(ما بين الرابعة وسادسة) يفقد الطفل ذاتيته ويختلط عنده الوهم بالواقع ويسيطر على الطفل

في هذه المرحلة الخيال الإوسع ويتسم الطفل في هذا العمر بالذات المركزية .

وفي مرحلة الطفولة المتأخرة :

يزداد احساس الطفل الى حد ما بهوية الذات وبقدرته على امتداد الذات .

وفي مرحلة المراهقة :

يقوم المراهق بالبحث عن ذاته حيث تتميز مرحلة المراهقة بوجود المشكلات العديدة التي تواجه المراهقين . ويسعى المراهق في هذه المرحلة الى الوصول بما يعرف بالاستقلال الذاتي ويشهد الصراع في هذه المرحلة وتضطرب العواطف والمشاعر وتشتد الانفعالات مما يؤثر على اضطراب الذات لديهم . (منصور، ١٩٨٩)

ويرى (سيكورد وباكمان Secord p. Bachman في الديب، ١٩٩١) بهذا الصدد ان الصغار والمراهقين يهتمون كثيراً بنواتهم بينما يرى لورنس ان الاطفال والمراهقين يميلون الى الاهتمام برأي الافراد الذين يملكون تأثيراً قوياً عليهم والذين يسميهم سوليفان "الأخرون" نوي الشأن في حياة الفرد وهم الوالدان والمعلمون والرفاق مما يدعم وجهة نظر كولي من خلال مرآة الذات تلك التي تجعل الفرد يرى وجهة نظر الآخرين له من خلال المرآة حين ينظر اليها فنجدته يشعر بالخجل او الزهو بنفسه من خلال تقديره لذاته .

وفي نهاية المراهقة المتأخرة والاقتراب من سن الرشد:

يحدث تعديل في صورة الذات ومفهومها نتيجة للنضج العقلي الذي يؤهل الفرد للموازنة بين استعداداته وقدراته وامكانياته وبين طموحاته وأماله وفي هذه المرحلة يعمل الفرد على تحديد الاهداف الرئيسية التي تعمل على تحقيقها . (منصور، ١٩٨٩)

الفروق في مفهوم الذات بين الجنسين :

لقد تعارضت نتائج الدراسات التي تناولت مقارنة مفهوم الذات لدى الذكور والاناث منها ما دل على عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين كدراسات (كابلان ١٩٦٩، فارلز ١٩٦٧، لينتون ١٩٧٢، بلوم ١٩٧٩، بلبل ١٩٨٠، Linton 1972، Farls 1967، في بلبل ويعقوب ١٩٨٥) وأشارت نتائج دراسات الى تفوق الاناث على الذكور مثل (دراسة بلدسو ١٩٦٩، Bledsoe 1969 في بلبل ويعقوب ١٩٨٥) وأشارت نتائج دراسات اخرى الى تفوق الذكور على الاناث (مثل دراسة بلبل ويعقوب، ١٩٨٥) . وقد أشار الكيلاني وعباس (١٩٨١) الى ان الاناث بشكل عام اكثر تكيفا من الذكور في المراحل الدراسية الاولى وتقل الفجوة بين الجنسين تدريجيا حتى يلتقيان في سن الدراسة الثانوية.

فقد اوضح (كاتز Katz سنة ١٩٦٧ في العيب ١٩٩١) ان الفروق بين الجنسين في الذات الاجتماعية هي لصالح الاناث عند سن ١٠ سنوات ولصالح الذكور عند سن ١٣. وقد اوضحت (مكابى Maccoby ١٩٧٥ في العيب ١٩٩١) عن الفروق بين الجنسين في مفهوم الذات ان الدراسات ما زالت بين الرفض والاثبات في متغير تأثير عامل الجنس في مفهوم الذات وارجع ذلك الى تعدد المتغيرات الاخرى المؤثرة في هذا المفهوم .

وقد أشار الكيلاني وعباس (١٩٨١) ان الاناث بشكل عام اكثر نضجاً اجتماعياً وعاطفياً من أقرانهن في العمر من الذكور حتى سن مبكرة. الذكور اكثر اهتماماً بالاشياء والاناث اكثر اهتماماً بالاشخاص. الذكور اكثر اهتماماً بكيف تحدث الاشياء ولم تحدث، والاناث اكثر اهتماماً بالادوار الاجتماعية، الاناث يتلقين قدراً اكبر من العطف والحنان واكثر حساسية لفقدان العطف والحنان، لذلك يكن اكثر تعرضاً للاعتمادية والقلق والحساسية للرفض الاجتماعي، بينما ينشأ الذكور اكثر استقلالية واكثر حيوية ومبادرة واكتفاء ذاتياً واكثر عدوانية وتمرداً، الذكور يمكن ان يكونوا اكثر عدوانية بسبب الهرمون الذكري ولكن اذا اخذنا بعين الاعتبار اشكال العدوان اللفظي يصبح الفرق قليلاً .

وقد حلل جابر والشيخ (١٩٧٨) العديد من الدراسات التي اجريت حول الاختلافات بين الجنسين وتوصلا الى بعض الفروق الاساسية اهمها :

- تفكير الذكور اكثر توجيهها نحو الذات بينما تفكير الاناث اكثر توجيهها نحو البيئة .
- يتوقع الذكور الثواب والعقاب كنتيجة لكفاءة الذات او عدم كفاءتها بينما تتوقع الاناث الثواب والعقاب على أساس الصداقة او العداء للبيئة .
- الذكور اكثر رغبة في الانجاز الشخصي بينما الاناث اكثر رغبة في الصداقة والتعاطف الاجتماعي .
- يجد الذكور قيمة اكبر في الاعمال العدائية للمجتمع التنافسي بينما تجد الاناث قيمة اكبر في التحرر من القيود في بيئة مريحة .

قياس مفهوم الذات :

قامت دراسات كثيرة حول طبيعة مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك البشري ومستوى التكيف وتطور معظم هذه الدراسات حول بعدين لمفهوم الذات الايجابي والسلبي او الحسن - المقبول اجتماعياً - والضعيف - غير المقبول اجتماعياً - ويمكن النظر الى مفهوم الذات بأنه مجموعة توقعات وتقويمات لمجالات واشكال من السلوك يتراوح فيها مفهوم الذات بين الايجابية المقبولة والسلبيّة المرفوضة اجتماعياً والطرق الشائعة في قياس مفهوم الذات تعتمد على قوائم رصد الصفات

وفيها توضع قائمة بأوصاف (أو نعوت) وأمام كل منها سلم من التقديرات من نوع ينطبق (الوصف) بدرجة كبيرة، وينطبق بوجه عام وينطبق الى حد ما، أود ان اكون كذلك، لا ينطبق إطلاقاً ويطلب من المفحوص ان يختار البديل الذي يتفق مع تقويمه لنفسه . (الكيلاني وعباس، ١٩٨١)

اما الجوانب الرئيسة التي تتناولها قوائم مفهوم الذات فتتضمن اوصافا عن المظاهر الجسمية بالاضافة الى سمات عامة في الشخصية اهمها :

- المظاهر الجسمية وتشمل المظهر العام، قوة الجسم، الحيوية والصحة.
- المظاهر العقلية وتشمل القدرة على التفكير والتعلم والتذكر.
- المواهب الخاصة الفنية والموسيقية .
- الميول والمهارات في اللعب والرياضة والهوايات والمهن .
- التحصيل المدرسي والاتجاه نحو المدرسة .
- صفات اخلاقية ومزاجية وسمات انفعالية ودافعية واتجاهات اجتماعية . (الكيلاني وعباس، ١٩٨١)

مركز الضبط Locus of Control :

انبثق مفهوم مركز الضبط من الاطار العام لنظرية التعلم الاجتماعي على يد جوليان روتر . وتهتم هذه النظرية بمحاولة فهم السلوك الانساني في المواقف الاجتماعية المعقدة، والظروف البيئية التي تؤثر فيه كما تبحث في اهمية التعزيز واثره في السلوك ولها تطبيقات في التعليم وتطور الشخصية والقياس، وعلم النفس الاجتماعي وعلم الامراض النفسية وتغيير السلوك والعلاج. (اليعقوب، ١٩٨٨)

وتقوم هذه النظرية على افتراض ان توقع الفرد لحدوث التعزيز هو المحدد الاولي للسلوك بالاضافة الى اهمية ذلك التعزيز او طبيعته فالذي يحدد السلوك بصورة أساسية هو درجة توقع الفرد لاحتمال ان يؤدي ذلك السلوك الى تعزيز، حيث يعمل التعزيز على تقوية التوقع في حالة حصوله وعلى تقليله او اطفائه في حالة فشل التعزيز ومع نضج الطفل واكتسابه مزيداً من الخبرة فانه يفرق بين الاحداث المتعلقة سببا بما سبقها وتلك التي تتعلق بسابقاتها فحينما يرى الشخص ان التعزيز غير متعلق بسلوكه فان حدوثه لن يزيد التوقع بنفس المقدار الذي يتم حين يرى ان التعزيز متعلق بسلوكه . (برهوم، ١٩٧٩، جبر، ١٩٨٧)

وتعتمد درجة توقع الفرد لحدوث التعزيز على خبراته السابقة بالاضافة الى نتائج هذه الخبرات، ويتم اكتساب التوقعان عن طريق التعلم ويعتمد هذا الاكتساب على درجة النجاح او الفشل التي

خبرها الفرد في ماضيه، ومن الممكن أحداث تغييرات في التوقعات وذلك بتقديم خبرات جديدة يتم بواسطتها تغيير انماط النجاح او الفشل السابقة .

فالتوقع كما تعرفه نظرية التعلم الاجتماعي هو الاحتمال الذي يعتقد به الفرد ان تعزيزا معيناً سيحصل كدالة لحدوث سلوك معين في موقف معين فالتوقع احتمال يعتمد على ذات الفرد، تحدد التوقعات السابقة التي عنمها نتيجة لسلوكه سلوكا معيناً تبعه تعزيز، كما يحدده ايضا تاريخ التعزيزات لديه، والتوقع نوعان خاص وعام، ويعتمد التوقع الخاص على القدر الذي اكتسبه الفرد من خبرات، أما التوقع العام فيعتمد على انتقال التعلم من مواقف اخرى بما فيها انماط السلوك المتقاربة وظيفيا وحين يكون الفرد في موقف جديد نسبيا فان التوقع العام يلعب دورا اكبر من التوقع الخاص في تحديد التوقع، وحين تكون خبرة الفرد واسعة في موقف ما تكون دلالة التوقعات العامة صغيرة وتكون دلالة التوقعات الخاصة كبيرة، فلو سئل طالب مبتدئ في كلية العلوم عن توقعه لاحراز تقدير الامتياز في اول اختبار في الكيمياء فان جوابه ستحدده خبرته السابقة في مواد قريبة من الموضوع اذ ليس لديه اية توقعات خاصة معينة بناها على خبرته في الكيمياء، لكن لو سئل الطالب نفسه السؤال في اخر الفصل الدراسي فان جوابه سيكون مبنيا على خبراته الخاصة باختبارات الكيمياء على مدار الفصل وليس على توقعات معممة من المواد ذات الصلة بالموضوع . ويصنف الناس المواقف بناء على تشابه التعزيزات العائدة لها فقد يصنف شخص ما موقفا جديدا على اساس انه مشابه لآخر قديم كان الشخص قد سلك فيه بعدوانية قادته الى النجاح وبذا يتوقع انه لو سلك مثل هذا السلوك العدواني مرة اخرى لقادة سلوكه هذا الى النجاح، كما ان الافراد يصنفون المواقف بطرق مختلفة على اساس ان هذه المواقف ستكون اكثر نفعاً، فقد يطور فرد ما توقعا عاما يصنف فيه اناس اخرين كمهددين او طماعين فيتمكن نتيجة لتصنيفه هذا من التعامل معهم بطريقة معينة او قد يتعلم ان ينظر للعالم من حوله كمنافس قوي فيكيف سلوكه بموجب هذه النظرة. (برهوم، ١٩٧٩)

كما اعطت نظرية العزو السببي اطارا نظريا لمفهوم مركز الضبط ويشير اسلوب العزو الى النمط الغالب لدى الفرد في تفسيره وتعليله للاحداث التي يختبرها وما تتمخض عنه هذه الاحداث من نتائج سلبية او ايجابية، فالطريقة التي يسلك بها الفرد تتأثر الى حد بعيد بما يدرك من علاقات سببية بين السلوك وتوابعه فنراه يسلك في ضوء ادراكه لهذه العلاقات. كذلك ارتكز مفهوم مركز الضبط على نظرية الادراك الحسي الذاتي، حيث تبدو السيطرة المدركة حسيا على انها المحدد الهام الى الاستجابة الى الاحداث، ومن خلال الاعتماد على النظريات السابقة من التعلم الاجتماعي والارجاع السببي

والادراك للحسي ونظريات الدافعية تبلورت فكرة نظرية الضبط (جرايات، ١٩٩٢). ويعتبر مركز الضبط احد متغيرات الشخصية الهامة وقد اخذ عناية كبيرة في مجال الدراسات النفسية الحديثة والمعاصرة ويستخدم المفهوم للتعبير عن مدى شعور الفرد ان باستطاعته التحكم في الاحداث الخارجية التي يمكن ان تؤثر فيه .

ويرى روتر صاحب النظرية ان مركز الضبط مفهوم "يشير الى التوقع العلم حول الدرجة التي تكون فيها المعززات تحت سيطرة الشخص الداخلي او تحت سيطرة خارجية اخرى" (جرايات، ١٩٩٢، ص ٢٥). ويرى روتر ان مركز الضبط يتضمن بعدين البعد الداخلي والبعد الخارجي وبالتالي يمكن تقسيم الافراد الى فئتين في اطار مفهوم مركز الضبط :

الفئة الاولى :

وهي الفئة التي تشعر ان سلوكها ما هو الا نتيجة لارادتها وافعالها ومسؤولة عما يحدث لها وهذه الفئة تسمى فئة الضبط الداخلي .

الفئة الثانية :

وهي الفئة التي تشعر بأن نتائج سلوكها لا يعتمد على أفعالها وتصرفها ولكن هناك قوى أخرى خارجية تسيطر على سلوكها وافعالها من هذه القوى (الحظ، الفرصة، القوة) وهذه الفئة التي تسمى فئة الضبط الخارجي (بسوقي، ١٩٨٨) . ويرى روتر ان اشكال الضبط الخارجي هي :

١ - ضبط الحظ او الصدفة Luck or Chance: هذا النوع يمثل اعتقاد الفرد بأن العالم غير قابل للتنبؤ او ان التأثيرات الحتمية وغيرالخاضعة للعقل من وجهة نظر الفرد تعد مسؤولة عن الاحداث .

٢ - القدر Fate : يمثل اعتقاد الفرد بأنه لا يستطيع ان يتدخل او يغير مسار الاحداث لانها مقبرة سلفا .

٣ - ضبط الآخرين الاقوياء Power Full Others : يمثل اعتقاد الفرد بأن التأثير على الاحداث التي تواجهه يكون في ايدي افراد آخرين أكثر قوة ونفوذاً منه وانه ضعيف مقارنة بتأثير الآخرين وقوتهم .

٤ - عدم القدرة على الفهم والتنبؤ : يمثل اعتقاد الفرد بأن الحياة معقدة جداً بحيث لا يمكن التنبؤ بها او باحداثها بحيث تختلط عليه الامور فلا يفهمها ولا يستطيع التحكم فيها . (ابو نامية،

ويرى كراون Crowne بأن مفهوم مركز الضبط يشير الى مجموعة اعتقادات الفرد وتوقعاته فيما يتعلق بضبط التعزيز، فالضبط الداخلي هو اعتقاد الفرد بأن نوع النشاط الذي يمارسه او قدرته على مزاوله تلك النشاط او سماته الشخصية الثابتة نسبيا هي العوامل التي تحدد ما يترتب على سلوكه من تعزيز او عقاب. أما الضبط الخارجي فهو اعتقاد الفرد بأن ما يتبع سلوكه من عقاب او ثواب انما يحدث بفعل الحظ او الصدفة او قوى خارجية. (اليعقوب، ١٩٨٨)

وتعرفه بروزة "على انه الطريقة التي يدرك بها الفرد العوامل المسببة لسلوكه امي كامنة في نفسه ام صادرة عن ظروف وحوادث خارجية تفوق قدراته وطاقاته". (بروزة، ١٩٨٧، ص ١)

وقد ذكر (ستات في قاموس علم النفس في قطامي ١٩٩٤) تحديدا لهذا المفهوم اذ ذكر ان مفهوم مركز الضبط يمثل بعدا مهما من ابعاد الشخصية فالافراد من ذوي الضبط الداخلي يشعرون بأن لديهم القدرة على ضبط ما يدور حولهم من احداث والسيطرة عليها، اما الافراد من ذوي الضبط الخارجي فانهم يرون أنفسهم مضبوطين بفعل قوى خارجية ونفوذ الاخرين. (قطامي، ١٩٩٤)

كما عرفه ابو ناهية بانه "الطريقة التي يدرك بها الفرد احداث التعزيز التي تحدث له في حياته بحيث يرى روتر ان الافراد يختلفون في تفسير معنى الاحداث وبالتالي في ادراكهم لمصدر التعزيز او مصدر الضبط لسلوكهم بحيث ان حدثا ما قد يعتبر لدى بعض الافراد كتعزيز او مكافأة بينما قد يفهم بشكل مختلف لدى البعض الاخر". (ابو ناهية، ١٩٩١، ص ١٤٣)

ان اختلاف الافراد في ادراك العلاقات القائمة بين الاسباب والنتائج او السلوك وتوابعه لابد وان يعكس فروقا هامة في انماط سلوك الافراد فالافراد من ذوي الضبط الداخلي يحملون انفسهم مسؤوليات اعمالهم كافة سواء في اوقات نجاحهم او فشلهم في حين يحمل الافراد من ذوي الضبط الخارجي قوى خارجية مسؤوليات فشلهم وعدم قدرتهم على النجاح كقول شخص : رسبت في الامتحان لانني كنت مريضا، أو ان الاسئلة كانت غامضة وهكذا. (اليعقوب ، ١٩٨٨)

وقد اظهرت الدراسات ان الافراد من ذوي الضبط الداخلي يتميزون بالاستقلالية والفاعلية والنشاط ويرون ان البيئة مفتوحة لجميع الناس ولكن عمل الفرد وجهده هو المهم، ويحصلون على درجات اعلى في المهمات الاكاديمية، كما انهم اكثر توقعا للنجاح في الاعمال التي يقومون بها واكثر ثقة بأنفسهم ويتميزون بخصائص متوافقة وايجابية .

كما أوضحت نتائج دراسة قام بها (ليفكورت ووين ١٩٨٢، Lefcourt and Wine 1982، في اليعقوب ١٩٨٨) ان الاشخاص من ذوي الضبط الداخلي لديهم القدرة على استخلاص

المعلومات من المواقف الغامضة واستخدام هذه المعلومات بفعالية اكبر من اقرانهم ذوي الضبط الخارجي وايدما في ذلك دراسة (فيرز ١٩٦٦ Phares 1966 في اليعقوب ١٩٨٨، ودراسة الطحان، ١٩٩٠) كما يرى فيرز Phares ان ذوي الضبط الداخلي اقدر على التأثير في الحياة الاجتماعية ومقاومة الضغوط ويكرسون جهودهم لتحقيق المزيد من النجاح اما ذوو الضبط الخارجي فيعوزهم الانسجام مع بيئتهم نتيجة عجزهم عن تحقيق التوافق بين رغباتهم وبين اوضاع حياتهم ومعيشتهم.

وقد قام معدوح الكنانى بعرض مجموعة من الدراسات تناولت هذا المتغير من اهم نتائجها ان الافراد ذوي الضبط الخارجي عند مقارنتهم بذوي الضبط الداخلي يظهرون مفهوما سلبيا عن الذات ويكونون اقل توافقا من الناحية النفسية والاجتماعية والصحية واعلى قلقا وقل طموحا ومثابرتهم وبافعيتهم للانجاز منخفضة، كما يتميزون بسمات العصابية والذهانية وسوء التكيف واضطرابات الشخصية ويرتفع لديهم مستوى العدوانية والجمود وضعف الثقة بالنفس. (ابراهيم وعبد الحميد، ١٩٩٤)

ومركز الضبط باعتباره من متغيرات الشخصية له تأثير على نوع تفكير الفرد فالنرد الذي يعتبر نفسه مسؤولا عما يحدث له يكون ذا تفكير سليم وارادة قوية وثقة بالنفس على عكس الفرد الذي يلقي التبعية على غيره ومن ثم يرتبط مركز الضبط بقدرة الفرد على التفكير الجيد والمستقل وعدم قبول ما هو شائع ومتبع دون نقد وتمحيص ويحاول الفرد الذي يتمتع بمركز ضبط داخلي ان يبتكر ما هو جديد (موسى، ١٩٨٥). كذلك فان الافراد من ذوي الضبط الداخلي يدركون انسجاما بين ما يحدث لهم وبين اداتهم الخاصة، ويترتب على ذلك ان يكونوا من ذوي الدافعية العالية للتعلم ويمتلكون مفهوماً اكاديمياً عالياً وطموحات وتوقعات تربوية عالية واستخدام المعلومات والخبرات بفعالية اكبر في التأثير على الآخرين واقدر على حل المشكلات من ذوي الضبط الخارجي . (قطامي، ١٩٩٤)

ويشير قطامي في دراسته عام (١٩٩٤) عن ليفكورت (Lefcourt) الى الفرضية التي مؤداها انه لا يخلو اي فرد من داخلية الضبط في كثير من المواقف والمناسبات وتجاه كثير من الاحداث التي يواجهها ولكن يتباين الافراد في درجة الداخلية في تعاملهم مع الاحداث والخبرات. وقد اعتمدت هذه الفرضية على انه يمكن تمثيل الداخلية والخارجية في الضبط بخط متصل له طرفان (عال، متدن) للضبط والتعزيز حيث يتم تعيين درجة هذا الخط لكل فرد يمتد من الطرفين، طرف عالي الضبط، وطرف متدني الضبط . (قطامي، ١٩٩٤)

وقد قلم وينر (Weiner) بإدخال تعديلات على تقسيم روتر من حيث بعدي الداخلية والخارجية حيث اضاف ما يسمى بالعوامل الثابتة والعوامل المؤقتة على النحو التالي :

- ١ - العوامل الداخلية المؤقتة من الجهد والمزاج والارهاق .
- ٢ - العوامل الداخلية الثابتة كالقدرة والذكاء والصفات الجسمية.
- ٣ - العوامل الخارجية المؤقتة كاللحظ والصدفة والفرصة .
- ٤ - العوامل الخارجية الثابتة كالمهمة الصعبة والعوائق البيئية. (جراتات، ١٩٩٢)

وهناك علاقة وثيقة بين اسلوب العزو وهو النمط الغالب لدى الفرد في تفسيره وتعليه لما يمر به من مواقف وما يختبره من نتائج وبين حالة العجز المتعلم التي يتعرض لها الفرد، ويستند النموذج المعدل لنظرية سيلجمان (Seligman) في العجز المتعلم الى الافتراض القائل بأن اسلوب التفسير (او العزو) الذي يتبناه الفرد في تعليه لما يمر به من مواقف وما يختبره من نتائج هو الذي يحدد من ناحية مبدئية ما انا كان سيتعرض لحالة العجز المتعلم (اي الحالة التي تمثل اعتقاد الفرد بافتقاره الى القدرة الى التحكم) كما يحدد استمرارية هذه الحالة وشموليتها. وقد توصل العلماء من خلال الدراسات الى ان الفرد الذي يعزو الاحداث السيئة الى أسباب ناتية وثابتة وشاملة التأثير ويعزو النتائج الايجابية الى أسباب خارجية ومتغيرة ومحدودة التأثير يكون عرضة لحالة العجز المتعلم وحالة الاكتئاب (او يرتبط بهما) من آثار دافعية ومعرفية افرى كالتوقعات والتقييمات الذاتية (حداد، ١٩٩٠). فتعلم العجز ظاهرة مرتبطة بمصدر الضبط والتوجيه وهي خصيصة في شخصية من يفتقون السيطرة على امور حياتهم وبذلك يكرسون الاحباط ويفقدون الاهتمام بالاحداث والناس لمجرد اقتناعهم بأن استجاباتهم قليلة الاثر او عديمة الاثر اطلاقاً ويميل كثير من الشباب الى تبني اتجاه تعلم العجز وشيوع فكرة ان المجتمع ككل ضد جيلهم وبعد ذلك لا يهتمون باتصافهم بالعنف والعناد والمقاومة وعدم الطاعة واللامبالاة وعدم الارتياح ويترتب على ذلك الظن ان نجاح الشباب او اخفاقهم امر خارج نطاق سيطرتهم الخاصة وكثيرا ما يذهب الشباب الى تنمية مشاعر الاغتراب التي تمنعهم من التواصل الايجابي مع الاخرين في المجتمع مما يدعم فكرة انهم لا يؤثرون في مجريات الامور ومنها قدرتهم على تحقيق الامال . (هنا، ١٩٨١)

العوامل المؤثرة على مركز الضبط :

يتأثر مركز الضبط بعوامل كثيرة اهمها الاسرة، المؤسسات التربوية، العقيدة الدينية.

الأسرة :

فالضبط الداخلي ينمو حين يكون الحب والدعم والتشجيع الابوي والدفع والحماية المحيطة والايجابية والنقد القليل والتوجيه والتدريب على المهارات المختلفة مبكرا والتدريب على الاستقلال في حين ينمو الضبط الخارجي حين يكون الاهمال وقلة التوجيه والنقد اللاذع والسخرية والرفض وعدم الاتساق .

وتشير حداد الى اثر الاسرة على مفهوم الضبط عند الفرد حيث تشير الى ان معتقدات الفرد حول العوامل المسببة للاحداث وخصائص هذه العوامل من حيث الموقع والثبات والشمولية قد تتشكل نتيجة للتوجيه والتغذية الراجعة المباشرة وغير المباشرة اللتين يتلقاهما الطفل من الوالدين وهو يتعامل معهما ومع الاحداث في حياته اليومية فتقييم الوالدين لمبادرات الطفل واستجاباته قد تتضمن احياءات غير مبشرة وتصريحات مباشرة للاسباب الكامنة وراء النتائج التي تقود اليها هذه المبادرات والاستجابات . (حداد، ١٩٩٠)

ويشير روتر الى ان هناك سلوكيات ابوية مرتبطة بمركز الضبط لدى الاطفال فالآباء الذين يشجعون الاستقلالية عند اطفالهم والذين يدعمونهم ويتقبلونهم، يعززون لدى هؤلاء الاطفال مركز ضبط داخلي، اما الآباء الذين يتصفون بالعناء والاهمال والعقاب يغرسون في اطفالهم مركز ضبط خارجي، كما ان المستوى الاجتماعي والاقتصادي للابوين ومستواهم التربوي ومعتقداتهم الدينية تلعب دوراً هاماً في هذا المجال فالاطفال الخارجيون يوجدون عادة في الاسر الفقيرة لا الغنية، وفي الاسر الجاهلة لا المتعلمة. (Rotter, 1966)

ويشير قطامي (١٩٩٤) الى ان الدراسات التي بحثت مركز الضبط اظهرت ان الضبط الداخلي يمكن ان يتأثر بالخبرات السابقة وممارسات وتنشئة الامل للطفل وخصائص العائلة وحجمها وترتيب الطفل في الاسرة وثقافة الاسرة، والعمر، والجنس، ومفهوم الذات العام الاكاديمي والاحكام الخلقية. اضافة الى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، فالافراد الذين تواجههم معوقات بيئية وفرص ضئيلة سيطورون اعتقادات بالضبط الخارجي فمثلا ابناء الطبقات الفقيرة اثبتوا ان لديهم ضبطاً خارجياً أكثر من ابناء الطبقات الاغنى .

المؤسسات التربوية (المدارس والجامعات) :

بما تقدمه للطلبة من خبرات ومواد تعليمية وما تتيحه لهم من فرص للتفاعل مع الافراد والمتغيرات المحيطة بهم وما يسودها من اجواء تساعد على رفع او تدني مستوى الضبط الداخلي لدى طلبتها . (قطامي، ١٩٩٤، ابو نامية، ١٩٩٣)

العقيدة الدينية :

تعتبر من اهم العوامل المؤثرة على مركز الضبط "وان عقيدة القضاء والقدر التي يؤمن بها المسلم لا تمنعه من ان يؤمن بإمكانية ترقية نفسه وبني امته وبأن كل شخص كاسب لعمله بنفسه لها او عليها وان كل شخص مختار لعمله قادر عليه ويجب ان يقر بنسبة عمله اليه" (جبر، ١٩٨٧، ص ١٠). ان الاسلام ينمي الداخلية في مركز الضبط، بأن يعتمد المسلم على نفسه وينمي قدراته ويأخذ بالاسباب، ويعمل ويسعى ومن ثم يتوكل على الله. فنحن امة وسط في الداخلية والخارجية في مركز الضبط، وبعض الامور تكون خارج قدرتنا وارادتنا ولا سلطة لنا عليها كالاكل والرزق والقضاء والقدر. (جرائدات، ١٩٩٢)

مركز الضبط وعلاقته ببعض المتغيرات : مركز الضبط والعمر :

يظهر الادب التربوي ان الضبط الداخلي ومدى تحمل الفرد لمسؤولية ونتائج اعماله وفهم أسباب ما يدور حوله من احداث ومصادرها هي عملية معرفية تطويرية نمائية. ويتضمن ذلك انه كلما تقدم الاطفال في العمر ازاد تحملهم لنتائج اعمالهم وآداءاتهم التحصيلية المدرسية وتدنّت سيطرة مصادر الضبط الخارجي على ادائهم. كما ان التفسير السببي يصبح اكثر نضجا وتطورا لنتائج المدرسية كما يتطور ادراكه السببي بحيث ينتقل من اسباب خارجية مثل الحظ والمصدفة وصعوبة المهمة او الامتحان الى اسباب داخلية مثل قدرته، جهده، تصميمه، وان هذا الادراك وربط السبب بالمسبب يتطور بفعل المرحلة لنمائية المعرفية التي يمر بها الفرد. وتشير الدراسات الى ان الضبط الداخلي يتطور بالتقدم في العمر مثل دراسة مليجرام ودراسة ستابيك حيث اشارا الى ان تقدم الادراك السببي للضبط الداخلي يتقدم مع العمر لكلا الجنسين الذكور والاناث على المهمات التحصيلية التي يندمجون فيها. (قطامي، ١٩٩٤)

وقد اكد (مورجانتى ١٩٨٨، ١٩٨٨، Morganti et al. ١٩٧٧، Nehrke ١٩٧٧ et al. ١٩٧٧ في الطحان ١٩٩٠) من خلال دراساتها الى وجود علاقة دالة بين العمر ومركز الضبط اذ ان معظم حديثي السن وكبار السن يميلون الى ان يكونوا خارجيين من حيث مركز الضبط في حين ان الراشدين كانوا داخليين من حيث مركز الضبط وكأن الضبط الخارجي يقتصر بالضعف في حين ان الضبط الداخلي يرتبط اكثر بالنضج الذي يبلغه الراشدون بحيث يصبح تفسيرهم للاحداث اكثر ارتباطاً بالجهد والمثابرة والمقدرة من ارتباطه بالظروف البيئية .

مركز الضبط وعلاقته بالجماعات والاجناس :

أشار جبر (١٩٨٧) الى ان مركز الضبط عامل من العوامل الهامة التي تختلف من شعب لآخر. وقد وجد علماء النفس ان الناس الذين يمثلون الاقليات والجماعات التي لا تنال الامتيازات يحصلون على علامات عالية في الاتجاه الخارجي وبصفة عامة فان السود والنساء وابناء الطبقات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا يجدون قيودا اكثر لادراك النجاح واختيارات مهنية اقل واجور ادنى وفرص اقل في الترقى وفي كثير من الاحيان لا يهم ما يعملونه او مالا يعملونه وعلى هذا يكون الاعتقاد بمصدر الضبط الداخلي غير واقعي وغير ملائم تماما (هنا، ١٩٨٥). وقد أشار (شنايدر وبارسونز، ١٩٧٠ Shneider & Parsons في الطحان ١٩٩٠) الى ان روتر (١٩٦٠) (Rotter) وكذلك ليكفورت (١٩٦٦) (Lefcourt) اكدا على اهمية فحص الفروق في مركز الضبط (داخلي، خارجي) لدى الافراد والجماعات وفي ضوء ذلك توصلت بعض الدراسات الى ان السود والهنود الامريكيين ذوي المستوى المنخفض اجتماعيا واقتصاديا والسجناء كانوا خارجيين بدرجة كبيرة في توقعاتهم في حين ان طلاب كليات الطب والمتطوعين في فرق السلام كانوا داخليين بدرجة اكبر .

ولقد وجد (كولمان في ١٩٦٦) (Rotter, 1966) في مسحه لتكافؤ الفرص التربوية ان اطفال السود في الولايات المتحدة يعتقدون اكثر من اولاد البيض بأن النجاح ناتج عن الحظ اكثر من كونه ناتج عن الجهد والاجتهاد وكما وجد كولمان ان هناك علاقة قوية بين هذه المعتقدات وبين الاداء الاكاديمي للاطفال السود فالاطفال السود الذين يؤمنون بالجهد والاجتهاد سجلوا علامات اعلى في اختبار القراءة من جميع اولئك الذين يؤمنون بالحظ، وذلك بغض النظر عن لونهم واصلمهم الجغرافي . وكما أشارت دراسات اخرى الى ان الامريكان اكثر داخلية من الصينيين، والصينيون اكثر خارجية من الامريكان المولودين في الصين ووجدت دراسة ثانية ان الشباب الامريكيين اكثر داخلية من الشباب الايطاليين واطهرت دراسة ثالثة انه لا يوجد فروق بين الامريكان والدانمركيين بالنسبة للداخلية (جبر، ١٩٨٧). كما أشارت نتائج دراسة غير منشورة اجريت في جامعة النجاح الوطنية الى ان طلبة جامعة النجاح حصلوا على متوسط عام في الخارجية قريب من متوسط طلبة بعض الجامعات الامريكية . (جبر، ١٩٨٧)

مركز الضبط وعلاقته بمكان الإقامة :

أجريت العديد من الدراسات بهدف معرفة العلاقة بين مركز الضبط ومكان الإقامة من مثل

دراسة (زيمبل مان 1987, Zimbelman في الطحان ١٩٩٠) وقد أجرى دراسته على مجموعتين احدهما من الريف والاخرى من المدن وتوصل الى عدم وجود فروق دالة من حيث مركز الضبط بين كل من ابناء المدن وابناء الريف . في حين ان نتائج دراسة قام بها (سكوت Scott et al 1984, في الطحان, ١٩٩٠) توصلت الى وجود فروق دالة من حيث مركز الضبط بين الريفيين وابناء المدن .

كما أشارت نتائج دراسة غير منشورة أجريت في جامعة النجاح الوطنية الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ابناء المدينة وابناء القرية من حيث الداخلية والخارجية في مركز الضبط (جبر, ١٩٨٧)

مركز الضبط والشخصية :

يشير الادب التربوي المتعلق بمركز الضبط الى وجود علاقة واضحة بين مركز الضبط وصفات الشخصية والامراض النفسية. فقد اشارت الدراسات مثل (دراسة فكتور ١٩٧١ Victor 1971, ودراسة وليامز ١٩٧٥ Williams 1975 في الطحان ١٩٩٠) ان الافراد المضطربين داخليا اقل قلقا واكثر تحملا واكثر تكيفا ومقاومة للامراض النفسية وانهم توكيديون, منجزون, مستقلون, مجبون, أما الخارجيون في مركز الضبط فيتصفون بالقلق والعدوانية والارتياب والتساقطية وسوء ظن اكثر ويتميزون بعداوتهم ومدافعتهم . (جرات, ١٩٩٢). كما تبين ان لمصدر الضبط دوراً في الصحة النفسية عند الافراد حيث يمكن التنبؤ بمستوى الصحة النفسية لدى الافراد من خلال مصدر الضبط عندهم وهذا ما توصل اليه (Hersch and Scheibe, 1967 في الطحان ١٩٩٠) كما توصل كل من (Altmaier, Leary, Forsyth, and Ansel, 1979 في الطحان ١٩٩٠) الى أهمية مركز الضبط في مجال الارشاد النفسي حيث تبين ان الافراد الذين واجهوا أزمات واحداثا حياتية شاقة خلال تكيفهم يميلون الى ان يكون لديهم مركز الضبط خارجيا, كما تبين لهؤلاء الباحثين ان التلاميذ الذين واجهوا أزمات شخصية مع التلاميذ الاخرين كانوا في الغالب خارجيين من حيث مركز الضبط, وأنهم كانوا يستفيدون من توضيح الاحداث السلبية التي واجهوها بدرجة اكبر من التلاميذ الداخليين من حيث مركز الضبط وقد أشارت الدراسات الى ان نقص دافعية الضبط يرتبط بالاكتئاب (سيلجمان Selligman, 1975 في الطحان ١٩٩٠) ونقص الدافعية عامة (وينر Weiner, 1979 في الطحان ١٩٩٠) وتدهور الصحة الجسمية (لانجر و

روبن Langerand Rodin, 1976 في الطحان ١٩٩٠) والضعف في مواجهة المواقف (بل مان و ورت مان Bulman and Wortman, 1977 في الطحان ١٩٩٠)

مركز الضبط والعمل :

يشير الادب التربوي الى ان الافراد الداخليين من الجنسين لديهم نظرة شاملة بعالم العمل الذين يعملون به وبالبيئة المحيطة بهم كما انهم يرجعون حصولهم على الوظيفة الحالية لقدراتهم الشخصية ومبائراتهم الخاصة كما انهم اكثر اشباعا ورضا عن عملهم واكثر انهماكا واهتماما في عملهم بالمقارنة بالافراد الخارجيين . (ابو نامية، ١٩٨٧)

وقد أشارت بروزة (١٩٨٧) الى ان المضبوطين داخليا اكثر قدرة على الاختيار المهني والتخطيط للعمل كما ان لديهم الاستعداد لبذل جهد اكبر في عملهم واقدر على استغلال أوقات فراغهم ، كما ان نسبة البطالة بينهم متدنية مقارنة بالمضبوطين خارجيا، وهم اكثر استقرارا في عملهم ويحتلون مراكز مهنية مرموقة ويحصلون على رواتب اعلى ويفضلون العمل في ظروف تحكمها المهارة عن ظروف يحكمها للحظ والصدفة .

مركز الضبط وعلاقته بالدافعية والتحصيل والانجاز والتعلم والنشاط المعرفي :

تتأثر دافعية التعلم بالنشاط والجهد الذهني الذي يبذله المتعلم، كما ويتطلب قدرات ذهنية ومستوى ضبط للنتائج التحصيلية التي يحققها ، لذلك فان الضبط الداخلي يسهم في زيادة دافعية المتعلم للاشتراك والاندماج في المهمات التحصيلية ويكون ذلك باستخدام قدراته الذهنية بفاعلية وبما يبذله من جهد لانه يسعى بذلك نحو تحقيق توازن معرفي كهدف من اهداف التفاعل والانشطة التي يندمج بها، وبذلك يتم ربط الجوانب المعرفية الممثلة في مراكز الضبط الداخلية وما يرتبط بها من أنشطة انفعالية وما يصاحبها من أداءات فاعلة ومثابرة ونشاطات مختلفة او ما يسمى بالدافعية الداخلية الذي تركز عليه النظرية المعرفية . (قطامي، ١٩٩٤)

يفترض (رايان وآخرون Rayan et al. في قطامي ١٩٩٤) وجود علاقة بين مركز الضبط والدافعية للتعلم ان يرى ان البيئة المحيطة بالمتعلم بما فيها من عناصر ومؤثرات ومعلمين انا ما سادها سيطرة عالية وضبط فان ذلك يحدث اثرا سلبيا على دافعية التعلم والتحصيل .

كما أشار ماك كيشي الى ان أفراد الضبط الداخلي يبذلون الجهد في مواقف التحصيل الدراسي ومواقف الانجاز بصفة عامة لانهم يعتقدون ان تحقيق النجاح يعتمد على جهودهم الذاتية بينما لا يبذل افراد الضبط الخارجي جهدا مماثلا لانهم لا يتوقعون ان جهودهم الذاتية سوف يكون لها أثر يذكر على النتائج. (موسى ، ١٩٨٥)

وقد قام (روتر Rotter ١٩٥٤ في نسوقي ١٩٨٨) بدراسة مفهوم مركز الضبط ومدى تأثيره على عملية التعلم وأوضح ان القوى الدافعة وراء اي سلوك يقوم به الانسان في موقف ما تحدد بواسطة الانسان وما يتوقعه كما بين روتر عام (١٩٦٦) ان عملية التعزيز لها تأثير كبير في السلوك، ولكن عندما يدرك الفرد ان عملية التعزيز تلي حدثا اصابه لم يكن له دخل ايه، فانه يعتقد ان التعزيز ناتج عن الحظ او الصدفة او القدر او عن قوة الآخرين وهذه هي فئة الضبط الخارجي. أما اذا ابرك الفرد انه حصل على التعزيز نتيجة لعمله فانه يعتقد في الضبط الداخلي. وقد درس روتر وآخرون عملية التعزيز وأوضحوا ان التعزيز الجزئي يختلف عن التعزيز الكلي في التأثير على العوامل الخارجية التي تعيق عملية التعلم وتوصلوا الى ان التعزيز الجزئي اكبر تأثيرا من التعزيز الكلي في مقاومته للعوامل الخارجية المعيقة للتعلم .

وقد أظهرت الابحاث (موهانا ١٩٧٨ ١٩٧٨ Mohanna 1978 , فيرز ١٩٧٦ Phares , 1976 ليفكورت 1976, Lefcourt في مهنا والهيقي، ١٩٨٩) ان الاشخاص الداخليين اكثر فعالية في تجميع المعلومات وتصنيفها وتنظيمها ومعالجتها من الخارجيين لدى قيامهم بحل مسائل ومعضلات وقد عزا الباحثون هذا الاختلاف في النشاط المعرفي الى العلاقة بين التعزيز والسلوك فالداخلي بحكم خصائص تاريخه الشخصي والاجتماعي تعلم ان يربط بين سلوكه والتعزيز المعين الذي يحصل عليه، مما يكون لديه اعتقادا ان ما يحدث له هو نتيجة لسلوكه. وأما بالنسبة للخارجي فان العلاقة بين سلوكه والتعزيز ليست منتظمة مما يجعله يخفق في استيعاب الارتباط بين سلوكه ومسببانه لاعتقاده في ان تلك المسببات تكمن في الخارج. ان هذا الاختلاف في تحديد السلوك بالتعزيز بين الداخليين والخارجيين يجعل الداخلي اكثر انتباها او قدرة على رصد المعلومات واستغلالها معرفيا بفعالية.

مركز الضبط وعلاقته بإدارة الصف والعلاقات مع المدرسين :

أكدت الدراسات على أهمية اعتقادات الضبط في إدارة المعلمين لاجواء العملية الصفية. ان السلوك الصفى الذي وجد بانه ذو علاقة بصفات المعلمين ذوي مركز الضبط الداخلي (مثل اعطاء

القليل من الاوامر الانضباطية، مستويات متدنية من سلوك الطالب غير الملائم، مستويات عالية من أنشطة موجهة من قبل الطالب) يزيد الفعالية التدريسية الى أقصى جهد وقد زود كل من بروفني وايفرتسن أدلة مدعمة للعلاقة بين مركز الضبط عند المعلم وبين استخدامه لاساليب ادارة الصف الفعالة، وتشير نتائج دراسة فعالية معلمي تكساس ان المعلمين الذين يمارسون المسؤولية على احداث الصف يحافظون على أجواء تعليمية منظمة كما ان المعلمين ذوي الضبط الداخلي يحاولون استخدام استراتيجيات تدريسية بديلة اذا ما ووجهوا برسوب الطلاب . وتشير نتائج الدراسات ان المعلمين ذوي مركز الضبط الداخلي يرغبون حقيقة في استخدام ممارسات تربوية حديثة وفعالة اكثر من المعلمين الذين يعززون نتائج طلابهم الى عوامل خارجية (Rose and Medway, 1981).

مركز الضبط وعلاقته بالجنس :

كشفت البحوث والدراسات التي تعرضت للفروق بين الجنسين في الضبط الداخلي والخارجي عن نتائج مختلفة :

فقد تبين من نتائج دراسة (شاو واهل Shaw & Luhl, 1971 ١٩٧١ في ابوناهية ١٩٨٧) على عينة مكونة من ٢١١ طفلا من الجنسين عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الضبط الداخلي، الخارجي واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (زيرابا ١٩٧٧ في ابو ناهية ١٩٨٧).

وقد أشار(بروجس ١٩٨٤ Burroughs et al., 1984 ستراكيلاند وهيلي 1980 Strikland & Haley في الطحان ١٩٩٠) الى عدم وجود فروق بين الجنسين من حيث مركز الضبط على مقياس روتر الا ان (Strikland) وزميله يشيران الى ان الذكور الخارجيين من حيث مركز الضبط يعززون الاسباب الى الحظ في حين ان النساء ذوات مركز الضبط الخارجي ينسبن الاحداث الى الاخرين وليس الى الحظ .

وقد نشرت عدة بحوث ودراسات من بينها الدراسة المسحية التي قام بها (ليفكورت عام ١٩٦٦ , Lefcourt 1966 في قطامي ١٩٩٤) وتوصل من خلالها الى وجود فروق ذات دلالة لتحمل مسؤولية الضبط الداخلي بين الذكور والاناث لصالح الذكور، كما وأجرى (Joe, جو في قطامي ١٩٩٤) دراسة مسحية لكل ما صدر من كتب ودراسات حتى عام (١٩٧٠) في الضبط الداخلي وتحمل مسؤولية وتبعات ونتائج الاعمال لدى الطلبة من صفوف واعمار مختلفة وقد أكد جو ما توصل اليه ليفكورت من تفوق مستوى الضبط الداخلي لدى الذكور مقارنة بمستوى الضبط الداخلي

لدى الاناث كما توصل ثروب وزميله الى نفس النتيجة اذ قاما باجراء دراسة مسحية لما يزيد عن مئة دراسة وقاما باستعراض ومناقشة الدراسات التي قامت بربط مستوى داخلية الضبط مع عدد من المتغيرات الشخصية والدافعية ومن ضمنها الجنس .

ويشير (دفعي وستيلون 1978 Devine and stillon) الى ان الرجال والنساء يختلفون في مصادر الاحترام الذاتي، بعض الباحثين افترضوا ان الاناث الامريكيات يجدن التعدييم من العلاقات الشخصية والنجاح الاجتماعي بينما الرجال يجدون الاحترام والتقدير في العمل الوظيفي ولهذا يفترضون ان مركز الضبط لدى الاناث خارجي لانهم يعتقدون ان هناك قوى خارجية تؤثر في اعمالهن على عكس ذلك الرجال الذين يرون ان سلوكهم وصفاتهم الشخصية هي التي تحدد نتائج الاحداث .

كذلك اجريت دراسة في جامعة النجاح ووجدت ان هناك فرقا دالا احصائياً بين الجنسين في مركز الضبط كما قاسه مقياس روتر وتبين ان الطلاب الذكور اكثر داخلية من الطالبات الاناث . (جبر، ١٩٨٧)

وبالرغم من الاختلاف بين هذه الدراسات فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين الا ان هذه الدراسات مثل دراسة (سكوت وسيفرانس ١٩٧٥ Scott & Severance, 1975, سيمان ١٩٥٩, Seeman 1959, بارقال وآخرون ١٩٨٠ Bartal et al., 1980 في ابو ناهية ١٩٨٧) . أجمعت الى حد ما بأن الذكور الذين يعتقدون في الضبط الداخلي يتميزون بارتفاع قوة الانا والشعور بالمسؤولية والمثابرة والامن النفسي والفعالية والمقدرة العقلية في حين ان الافراد الذين يعتقدون في الضبط الخارجي يظهرون الشك والريبة تجاه الآخرين وعدم الرضا والقلق والدفاع بالاضافة الى ضعف الانا وسهولة الاستثارة، كما انهم أقل تكيفا ويشعرون بانه من غير الممكن تغيير الاحداث ويميلون لان يكونوا متوترين ولديهم توقعات منخفضة عن النجاح في المستقبل .

وتشير الدراسات مثل دراسة (بليدسو وباربر ١٩٧٨ Bledsoe & Baber 1978, تسنج ١٩٧٠, Tseng 1970, ومان ١٩٧٢ Maun 1972 في ابو ناهية ١٩٨٧) ان الاناث اللواتي يعتقدن في الضبط الداخلي يتميزن بضبط الذات والاستقرار الانفعالي والثقة بالنفس والدهاء والمشاركة الاجتماعية ويقلن الضمير كما يتميزن بأنهن اكثر محافظة وأكثر عملاً وفقاً لما يمليه عليهن الضمير واكثر ثقة بالنفس اضافة الى الثبات الانفعالي والاجتماعي مقارنةً بالاناث اللواتي يعتقدن في الضبط الخارجي واللواتي يتميزن بعدم الشعور بالأمن والاضطراب الانفعالي .

قياس مفهوم الضبط الداخلي ، الخارجي :

انبثقت فكرة بناء المقياس حين حاول فارس (Phares) بناء مقياس يتمشى مع مقياس ليكرت في كتابه الفقرات (موافق ، غير موافق) حيث ضم ستاً وعشرين فقرة نصفها يعبر عن اتجاه داخلي ويعبر النصف الآخر عن اتجاه خارجي فيما يتصل بمصادر التعزيز . راجع جيمس مقياس فارس وكتب ستاً وعشرين فقرة بالإضافة الى فقرات الترمويه بناها جميعها على أساس افضل الفقرات في مقياس فارس، ثم تعاون ليفرانت وروتر وسيمان على توسيع مقياس جيمس وفارس وتطوير مقاييس فرعية منه في عدة مجالات تقارن اعتقاداً خارجياً بآخر داخلي وقد طورت تلك المقاييس عن طريق بناء مقياس جديد تكون فيه اجوبة الفقرات من النوع المقيد (موافق، غير موافق) وضم المقياس ستين فقرة ثم قام ليفرانت وكراون وروتر بتنقيح المقياس ذي الستين فقرة بحيث اصبح يضم ثلاثاً وعشرين فقرة عرفت فيما بعد باسم مقياس روتر للضبط الداخلي - الخارجي للتعزيز. (برهوم، ١٩٧٩)

ويستخدم المقياس حالياً على نطاق واسع في الدراسات والبحوث المختلفة مع الراشدين وطلاب الجامعة، كما ظهرت مقاييس اخرى لقياس هذا المتغير لدى الراشدين، ولدى الاطفال كما ظهرت مقاييس نوعية لقياس الضبط الداخلي - الخارجي في مجال معين او لدى فئة معينة من الافراد او في ثقافات محددة . (ابو ناهية، ١٩٨٧)

لخص احمد فهم جبر العلاقة بين مركز الضبط وبعض المتغيرات كالآتي :

- ١ - ان ذوي التقدير المنخفض للذات والتقدير المتوسط للذات خارجيون اكثر من ذوي التقدير العالي للذات .
- ٢ - أداء الداخليين أفضل حين يخضعون لتعليمات المهارة دون الصدفة اما في ظروف الصدفة فأداء الخارجيين افضل .
- ٣ - يميل الداخليون الى تفضيل المجازفات المتوسطة بالنسبة لاحتمالات النجاح في أعمال متعددة ويميل الخارجيون الى تفضيل الاختيارات ذات الاحتمالات المنخفضة في النجاح .
- ٤ - سجل الذمانيون علامات في الخارجية اكثر مما سجل العصاييون او الاسوياء .
- ٥ - سجل الخارجيون من الجنسين علامات أعلى من الداخليين على مقياس القلق .
- ٦ - للداخليين احساس بالمستقبل ابعد مما للخارجيين .

- ٧ - الداخليون ذوو معرفة افضل لعالم العمل ونوو مراكز أعلى في العمل وتاريخهم في العمل اكثر استقراراً من الخارجيين .
- ٨ - الخارجيون اكثر عدواناً ودوجماتية وأقل ثقة بالنفس وأقل اهلية للثقة وأكثر شكاً وأقل استبصاراً من الخارجيين .
- ٩ - الخارجيون اكثر اغتراباً من الداخليين .
- ١٠ - ذوو الحاجة العالية الى الانجاز اكثر داخلية والعلاقة ليست خطية وهناك من حاجتهم منخفضة الى الانجاز ومع ذلك فانهم يعتقدون ان سلوكهم يحدد انواع التعزيزات التي سيحصلون عليها.
- ١١ - مركز الضبط متغير هام في التحصيل الاكاديمي بحيث انه كلما كان مركز الضبط اكثر داخلية كلما كان التحصيل اكبر وقد ثبت ان هذا المتغير هام في كثير من المجتمعات وان التأثير في الاطفال اكثر وأقوى وان العلاقة بين المتغيرين موجودة اذا ما حيدنا الزكاء الذي يعتبر مسؤولاً عن نصف التباين في مقاييس التحصيل .
- ١٢ - لا توجد علاقة بين مركز الضبط وبين (الاعتماد على الحقل) أو (التوجه نحو الحقل) علماً بأن الشخص الذي يتوجه نحو الحقل يستمد تلميحاته من الخارج والذي يتوجه نحو جسمه يستمدّها من الداخل والمعتمد على الحقل اكثر تبعية . (جبر، ١٩٨٧، ص ٩٨-٩٩)

الدراسات السابقة

الدراسات الاجنبية التي تناولت العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط :

١ - دراسة جرينبرج وفرانك (Greenberg and Frank, 1967, في دسوقي, ١٩٨٨)

قام الباحثان باجراء بحث على المدرسين لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط فوجدا ان الذين لديهم مفهوم ذات مرتفع يكونون على درجة كبيرة من الضبط الداخلي، اي ان الضبط عندهم كبير في غالبية المواقف السلوكية التي يقومون بها .

٢ - دراسة لامب (Lamb, 1968, في مقابلة ويعقوب, ١٩٨٨)

قامت الباحثة بدراسة لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط وتوصلت من بحثها هذا الى ان الذين يحصلون على درجات عالية في مفهوم الذات يمكن اعتبارهم على قدر كبير من الضبط في سلوكهم اي ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات والضبط الداخلي (مقابلة ويعقوب ١٩٩٤).

٣ - دراسة ماك فارلاند (Mc Farland, 1970, في دسوقي, ١٩٨٨)

قامت فارلاند بدراسة العلاقة بين مفهوم الذات كما يقاس بمقياس تنسي لمفهوم الذات ومركز الضبط كما يقاس بمقياس روتر، وكانت عينة بحثها ٤٠ مدرسا من مدرسي التعليم العام وتوصلت الى ان هناك علاقة سالبة بين مركز الضبط ومفهوم الذات وبعبارة اخرى فان المدرسين الذين يحصلون على درجات عالية في مقياس مفهوم الذات يحصلون على درجات منخفضة في مقياس روتر لمركز الضبط الخارجي .

٤ - دراسة بلاك (Bellack, 1972, في مقابلة ويعقوب, ١٩٩٤)

قام بلاك بدراسة لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى عينة من طلاب وطالبات قسم علم النفس بالتعليم الجامعي وتوصل بلاك الى ان هناك اختلافا ذا دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في مفهوم الذات وكذلك في مركز الضبط كما وجد ان الطلاب والطالبات الذين يحصلون على درجات عالية في مفهوم الذات اكثر ضبطا داخليا من الذين يحصلون على درجات منخفضة في اختبار مفهوم الذات وطبق بلاك وسائل بحثه على عينة من المعلمين والمعلمات ووجد ان الذين يحصلون

على درجات عالية في اختبار مفهوم الذات أكثر ضبطاً داخلياً من الذين يحصلون على درجات منخفضة في الاختبار نفسه .

٥ - دراسة هيتون (Heaton, 1973, في دسوقي، ١٩٨٨)

وجد هيتون في دراسته ان هناك علاقة سالبة دالة احصائياً بين الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في اختبار مفهوم الذات واختبار مركز الضبط وهذا يدل على ان الطلاب الذين يحصلون على درجات منخفضة في اختبار مركز الضبط لديهم ضبطاً داخلياً أكثر من الضبط الخارجي، لأن الدرجات العليا في الاختبار المستخدم تدل على ان الفرد من فئة الضبط الخارجي او ان الافراد الذين يحصلون على درجات عليا في اختبار مركز الضبط ينتمون الى فئة الضبط الخارجي .

٦ - دراسة لومباردو ، فانتازيا، وسوليم

(Lombardo, J.P, Fantasia, S & Soliem, G. 1975, في ناصر، ١٩٩٤)

اجرى الباحثون دراسة للعلاقة بين الضبط الداخلي - الخارجي وتقبل الذات وتباين الذات المثالية حيث اشارت نتائج الدراسات السابقة الى ارتباط اصحاب الضبط الخارجي بخصائص شخصية وتوافقية سالبة مثل فقدان المسؤولية الاجتماعية ، ضعف قوة الأنا والوصف غير المحبب للذات، القلق والعصابية. وقد هدفت هذه الدراسة دراسة مجموعة محددة من هذه الخصائص تتلخص في متغيرات تقبل الذات والذات المثالية ووصف الذات وطبق الباحثون دراستهم على عينة من طلاب علم النفس بجامعة نيويورك وجاءت نتائج هذه الدراسة لتدعم ما اشير اليه في الدراسات السابقة من تميز اصحاب الضبط الخارجي بخصائص شخصية وتوافقية سالبة فقد اتسموا بضعف تقبل الذات مقارنة بأصحاب الضبط الداخلي ، وقد تبين من نتائج تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة بين الذات المثالية والواقعية لدى اصحاب الضبط الخارجي ، كما اظهرت نتائج التحليل العاملي وجود عاملين لدى اصحاب الضبط الداخلي وهما الاعتقاد في مقدرتهم على الضبط والضبط الشخصي وتحليل الذات المثالية لدى اصحاب الضبط الخارجي تبين ان اصحاب الضبط الخارجي لديهم الرغبة في الضبط الداخلي .

٧ - دراسة كريز باركز وآخرون (Cris parks et al. 1975, في ناصر، ١٩٩٤)

اجرى الباحثون دراسة للعلاقة بين ما يعرف بسلوك انهزام الذات (Self-defeating behavior) والتغير في مركز الضبط . وقد تكونت عينة الدراسة

التجريبية من ١٨ طالباً وطالبة من طلاب الجامعة وروعي في اختيارها عوامل العمر والجنس والمستوى الدراسي واشتركت العينة التجريبية في برنامج للعمل للتخلص من جوانب ضعف الذات . وطبق عليهم مقياس روتر للضبط قبل اشتراكهم فيه. واستغرق البرنامج اربعة شهور، ثم طبق عليهم مرة اخرى بعد البرنامج ومن ثم استخلصت نتائج الدراسة بعد تحليلها باستخدام اسلوب تحليل التباين وتشير النتائج الى ان العينة التجريبية كانت اكثر ايجابية في جوانب الضبط الداخلي بعد البرنامج ، بينما لم توجد فروق ذات دلالة بالنسبة للعينة الضابطة . وقد نوقشت النتائج في ضوء ما يتضمنه هذا البرنامج من تنمية للقدرة على المشاركة في العمل والثقة في الناس وتقبل الذات وتقديرها بشكل ايجابي وذلك مما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة في هذا الصدد من تحقق وجود هذه العلاقة بين مفهوم الذات العالي والضبط الداخلي او الاتجاه نحو الضبط الداخلي .

٨ - دراسة شندلر (Chandler, 1976، في ناصر، ١٩٩٤)

قام شندلر بدراسة للتحقق من العلاقة بين الضبط الداخلي والخارجي وتقبل الذات والذات المثالية حيث يشير الباحث الى ان الافتراض الاساسي في الدراسة قائم على اساس اشارات التراث السيكلوجي الى ان اصحاب الضبط الخارجي مقارنة بأصحاب الضبط الداخلي لديهم وصف للذات المثالية غير محدد ومفهوم للذات اقل ايجابية بالاضافة الى انخفاض مستوى تقبل الذات وطبقت الدراسة على عينة من طلبة جامعة ميدوستا وظهرت نتائج تحليل التباين ما يلي :

تحقق وجود فروق ذات دلالة بين الضبط الخارجي مقابل تباين الذات الواقعية وذلك عند مستوى (٠.٠٥).

كما تحقق وجود فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الضبط الخارجي وتقبل الذات وكذلك بين الضبط الخارجي والذات المثالية عند مستوى (٠.٠١) وكان هناك تفاعل دال بين الجنس والتخصص . وفسرت نتائج الدراسة في ضوء انه اذا كان هدف تحقيق الذات قويا فان اصحاب الضبط الخارجي يتحركون في هذا الاتجاه دونما احساس بالواقعية او القوة.

٩ - دراسة أمس ونيكولس (Ames 1978, Nicholls 1979، في مقابلة ويعقوب، ١٩٩٤)

اجريت الدراسة لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط وتوصل الباحثان الى ان الطلاب ذوي المستوى المرتفع او المتدني من حيث مفهوم الذات ينسبون نجاحهم او فشلهم الى اسباب داخلية كالقدرة والجهد والمثابرة ..الخ.

وأشارت نتائج دراسات أخرى الى ان بعض الطلاب يعززون نجاحهم الى عوامل داخلية تأكيداً لذواتهم . وينسبون فشلهم لعوامل خارجية (مثل صعوبة المادة او الامتحان) كميكانزم دفاعي يحافظون به على احترامهم لأنفسهم، الامر الذي قد يسفر عن حالات من سوء التكيف، مع انفسهم ومع العالم الخارجي المحيط بهم .

١٠ - دراسة كانوي (Kanoy , 1980 ، في اليعقوب ، ١٩٨٨)

هدف الباحث الى تقصي العلاقة بين مستوى التحصيل الاكاديمي من جهة ومركز ضبط التعزيز ومفهوم الذات من جهة أخرى ، تكونت عينة الدراسة من ٢٩ من الطلبة الانكباء في الصف الرابع الابتدائي صنفوا في مجموعتين، مجموعة الانكباء ذوي التحصيل المرتفع ومجموعة الانكباء ذوي التحصيل المنخفض وطبق عليهم مقياس مركز ضبط التعزيز وقد اشارت نتائج الدراسة الى ان الطلبة الانكباء ذوي التحصيل المرتفع كانوا اكثر ميلاً نحو الضبط الداخلي من الطلبة الانكباء الاقل تحصيلاً ، غير ان نتائج الدراسة لم تكشف عن اي فروق دالة احصائياً بين علامات الطلبة على مقياس مركز الضبط تعزى الى الجنس .

الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط :

١ - دراسة دسوقي ١٩٨٨

أجرى دسوقي دراسته بهدف تحديد العلاقة بين مركز الضبط ومفهوم الذات لدى كل من اعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومعلمي المرحلة الثانوية كما هدف الباحث الى بيان الفروق بين اعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومعلمي المرحلة الثانوية في مركز الضبط وكذلك في مفهوم الذات العام وأبعاده المختلفة . وقد استخدم الباحث اختبار مفهوم الذات (لتنسي) بعد تقنيته على البيئة السعودية كما استخدم اختبار روتر بعد تقنيته على البيئة السعودية وقد خلص الباحث ببعض النتائج اهمها :

- هناك علاقة ارتباطية بين كل من مفهوم الذات العام ومركز الضبط لدى كل من عيقتي البحث (اساتذة الجامعة - معلمي المرحلة الثانوية).
- لا توجد فروق بين اساتذة الجامعة ومعلمي المرحلة الثانوية في مفهوم الذات .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اساتذة الجامعة ومعلمي المرحلة الثانوية في مركز الضبط .

٢ - دراسة ياسمين حداد ١٩٩٠

اجرت الباحثة دراستها حول اساليب العزو، وتقدير الذات والاكتئاب ارتباطاتها المتبادلة وعلاقتها بالممارسات الوالدية .

وطبقت الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية وهدفت الباحثة من الدراسة تحقيق هدف ذي شقين يتمثل الشق الاول بفحص الارتباطات المتبادلة بين اساليب العزو وتقدير الذات والاكتئاب ويتمثل الشق الثاني بالتعرف على العلاقات بين هذه المتغيرات الشخصية وابعاد محددة من ابعاد الممارسات الوالدية. وبلت النتائج على ارتباط بعد التقبل الوالدي بأساليب العزو التكيفية وبتقدير الذات وارتبط سلبياً بالاكتئاب. اما بعد التحكم فقد كانت ارتباطاته بالمتغيرات الشخصية المقاسة مختلفة لدى الذكور عنها لدى الاناث اذ بينت هذه الارتباطات في مجملها ان الممارسات الوالدية التحكمية تؤثر تأثيراً اكثراً سلبية على الاناث مما تؤثر على الذكور.

اما بعد التسبب في التعامل الوالدي فقد اقتصر ارتباطاته الدالة على تلك التي ظهرت بينه وبين اساليب العزو غير التكيفية وكان اتجاهاً متماثلاً لدى الذكور والاناث من افراد العينة .

٣ - دراسة ناصر، ١٩٩٤

اجرى الباحث دراسته حول حالة تقدير الذات وعلاقتها بمركز الضبط المدرك وهدف من الدراسة التحقق من العلاقة بين تحقيق الذات والضبط من خلال قياسات مستقلة للضبط او باعتبارهما مكونات مختلفة لعملية التوافق مع التركيز على جزئيات او مكونات كل من هذين المتغيرين. وظهرت النتائج ان كلا من مقياس مركز الضبط يرتبط بدلالة بالمقاييس الفرعية لدى كل من الاناث والذكور والمشملة على تقدير الذات ، تقبل الذات وتحقيقها بحيث كان اصحاب الضبط الداخلي اكثر اتجاهاً نحو التوافق الشخصي بشكل عام كما تبين ايضاً ان قوة هذه العلاقة تتوقف على مقياس مركز الضبط المستخدم .

٤ - دراسة عبدالله سليمان ابراهيم ومحمد نبيل عبد الحميد ، ١٩٩٤

هدفت الدراسة الى معرفة علاقة العدوانية بمركز الضبط وتقدير الذات واجريت الدراسة على عينة من طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالمملكة العربية السعودية وتوصل الباحثان الى ارتباط العدوانية بمركز الضبط الخارجي ومفهوم الذات السلبي والى وجود تأثير مشترك بين مركز الضبط الداخلي وتقدير الذات الايجابي في درجة العدوانية ولكن هذا الاثر قويا وواضحاً فيما يتعلق بتقدير الذات وضعيفاً فيما يتعلق بمركز الضبط .

يتضح من نتائج الدراسات الاجنبية والعربية التي مر ذكرها وجود اتفاق فيما بينها على وجود علاقة بين مفهوم الفرد لذاته ومعتقداته نحو الضبط والفرد الذي يحمل مفهوماً ايجابياً عن ذاته يتجه نحو الضبط الداخلي بينما يتجه الفرد الذي يحمل مفهوماً سلبياً عن ذاته نحو الضبط الخارجي .

الدراسات الاجنبية التي تناولت العلاقة بين مفهوم الذات وبعض المتغيرات :

١ - دراسة بليدسو (Bledsoe, 1967, في اليعقوب، ١٩٨٨)

هدفت الدراسة الى بيان اثر الجنس ومستوى التحصيل الاكاديمي في مفهوم الذات تكونت عينة الدراسة من (١٢٢) من طلبة الصفين الرابع والسادس الابتدائيين واستخدم الباحث مقياس من اعداده لقياس مفهوم الذات . وأشارت نتائج الدراسة الى وجود اثر ذي دلالة احصائية لمستوى التحصيل الاكاديمي في مفهوم ذات الطلبة الذكور دون الاناث.

٢ - دراسة وست (West, 1976, في اليعقوب، ١٩٨٨)

قام بدراسة هدفت الى كشف العلاقة بين مستوى التحصيل الاكاديمي ومفهوم الذات تكونت عينة الدراسة من ٢٤٨ من طلبة ثلاثة صفوف دراسية هي : الاول والثالث والسادس الابتدائي تم اختيارهم من ست مدارس ابتدائية واستخدم مقياس بيرس هارس لمفهوم الذات وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة احصائية على مستوى (٠.٠٥) بين متغيري التحصيل الاكاديمي ومفهوم الذات بمعنى ان الطلبة ذوي التحصيل الاكاديمي المرتفع احرزوا درجات اعلى من الطلبة ذوي التحصيل الاكاديمي المنخفض على مقياس مفهوم الذات كما اشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق مامة بين متوسطات علامات الطلبة على المقياس تعزى الى الجنس.

٣ - دراسة دوسك وفلاهرتي (Dusek and Flaherty, 1981, في مقابلة ويعقوب، ١٩٨٨)

تناولت الدراسة مفهوم ذات المراهقين وتوصل الباحثان من خلال دراستهما الطولية الى وجود فروق دالة بين مفهوم ذات الذكور والاناث في بعض أبعاد مفهوم الذات، منها ما كان لصالح الذكور كمفهوم الذات الاكاديمي وهنا ما اتفق مع نتائج دراسة ملرش وبارتس وكيرنزوترمان (١٩٨٤) التي اجريت على عينة في سن ما قبل المراهقة ومن الدراسات التي بينت نتائجها فروقا دالة بين مفهوم ذات الذكور والاناث ايضا دراسة فليمنج وكورتني ١٩٨٤ التي اجريت على عينة من الطلبة الجامعيين حيث كانت هذه الفروق اوضح بين الجنسين في بعد القدرات الجسمية ولصالح الذكور.

٤ - دراسة ديان والن (Diane & Alan, 1985)، في ابراهيم وعبد الحميد،
(١٩٩٤)

اجريت الدراسة على عشرين من الأزواج المخدعين او المسيئين لزوجاتهم، وأشارت النتائج الى وجود ارتباط بين امانة الزوج لزوجته وانخفاض تقديره لذاته وفسرت تلك النتيجة بأن الأزواج يشعرون في هذه الحالة بأن سلوك زوجاتهم فيه تهديد لمفهومهم عن ذاتهم .

٥ - دراسة هولث (Holth, 1986)، في اليعقوب ، (١٩٨٨)

اجريت الدراسة على عينة تكونت من (٩٣) طالبة من طالبات معهد الدراسات الاجتماعية في شمال كارولينا تم اختيارهن من (١٦) شعبة دراسية بهدف فحص العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الاكاديمي وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين المتغيرات اذ اظهرت الطالبات ان مع زيادة مستوى التحصيل الاكاديمي يزداد مفهوم الذات الايجابي .

الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين مفهوم الذات وبعض المتغيرات :

١ - دراسة الكيلاني وعباس (١٩٨١)

اهتمت الدراسة بمقارنة مجموعة من الاطفال الايتام الذين تحقق لهم شكل من اشكال الرعاية الاجتماعية بمجموعة من الاطفال غير الايتام الذين يعيشون مع والديهم في خدائن شخصية باعتبارها مكونات تكيفية لمفهوم الذات عند الطفل.

اظهرت النتائج ان الفروق بين الاطفال الايتام وغير الايتام لم تكن ذات دلالة في اي المقاييس الفرعية واستنتج من ذلك ان الاطفال الايتام الذين تناولتهم الدراسة قد هيئت لهم من ظروف الرعاية الاسرية في كنف ذويهم وظروف الرعاية الموجهة في برامج خاصة مما يجعلهم في مستوى من التكيف لا يقل عما يتحقق لغير الايتام الذين يعيشون مع والديهم .

٢ - دراسة انعمري (١٩٨٢، في اليعقوب ، ١٩٨٨)

هدفت الدراسة الى معرفة اثر كل من مفهوم الذات والجنس في مستوى تحصيل الطلبة الاكاديمي في مادة اللغة الانجليزية، تكونت عينة الدراسة من (١٧٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من بين طلبة الصف الثالث الاعدادي في المدارس الحكومية في مدينة اربد واستخدم الباحث مقياس بيرس هارس لقياس مفهوم الذات واختبار تحصيل في اللغة الانجليزية ، وقد ملت نتائج الدراسة على عدم وجود اثر ذي دلالة احصائية في مفهوم الذات والجنس في مستوى التحصيل الاكاديمي للطلبة .

٣ - دراسة يعقوب، وبلبل (١٩٨٥)

هدفت الدراسة الى تقصي اثر كل من المستوى الدراسي والتحصيل الاكاديمي والجنس في مفهوم الذات، على عينة تكونت من (٦٦٢) من طلبة الصفوف الاعدادية الثلاثة (الاول، الثاني والثالث) واستخدم مقياس بيرس هارس لقياس مفهوم الذات المطور للبيئة الاردنية، وأشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ايجابية دالة احصائيا بين التحصيل الاكاديمي وعلامات الطلبة على مفهوم الذات. ان وجد فروقا هامة بين متوسطات علامات الطلبة على مقياس مفهوم الذات تعزى لمستوى التحصيل الاكاديمي ولصالح ذوي التحصيل الاكاديمي المرتفع. بينما لم تكشف النتائج عن وجود فروق جوهرية بين متوسطات علامات الطلبة على المقياس تعزى الى الجنس

٤ - دراسة محمود حسين (١٩٨٥)

هدفت الدراسة الى تبين ما انا كانت هناك فروق في مفهوم الذات تعزى الى التخصص او العمر كما هدفت الى دراسة العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل، تكونت عينة البحث من (٢٠١) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية التخصص العلمي والتخصص الأدبي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدرستين في مدينة الرياض، واستخدم الباحث مقياساً لمفهوم الذات من اعداده، وتوصل الى عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى الى التخصص او العمر كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة في مفهوم الذات بين مجموعات البحث الخاصة بالكفاية في التحصيل الدراسي، وهي مجموعة المتفوقين والعاديين والمتأخرين تحصيلاً حيث لوحظ ارتفاع الدرجة على مفهوم الذات بارتفاع التحصيل.

٥ - دراسة اليعقوب (١٩٨٨)

هدفت الدراسة الى تقصي اثر التحصيل الاكاديمي والجنس في مركز الضبط ومفهوم الذات، تكونت عينة الدراسة من ٩٢١ طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث الاعدادي في المدارس الحكومية في مدينة اربد، وتم اخذ المعدل التراكمي لكل فرد من افراد العينة من السجلات المدرسية وتبعاً لذلك تم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات: مجموعة الطلبة ذوي التحصيل المرتفع، ومجموعة الطلبة ذوي التحصيل المتوسط، ومجموعة الطلبة ذوي التحصيل المنخفض، كما تم توزيع افراد العينة حسب الجنس على مجموعتين: مجموعة الطلاب الذكور، ومجموعة الطالبات الاناث، وتم تطبيق مقياس روتر لمركز الضبط ومقياس بيرس هارس لمفهوم الذات وتوصل الباحث الى:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس مركز الضبط ومفهوم الذات تعزى الى التحصيل الاكاديمي.

- وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس مفهوم الذات ومركز الضبط حيث اظهرت الدراسة ان الاناث اكثر ميلا نحو الضبط الخارجي من الذكور، كما ان مفهوم الذات لدى الطلبة الذكور اعلى منه لدى الاناث .

٦ - دراسة خديجة الحباشنة (١٩٩١)

هدفت الدراسة الى تقصي العلاقة بين العمل وكل من مستوى الحكم الاخلاقي ومفهوم الذات لدى المرأة في الاردن .

وتم تطبيق الدراسة على عينة قصدية شملت (٢٠٣) من النساء الامهات الجامعيات وكانت (١٠١) منهن نساء عاملات و(١٠٢) من ربات البيوت .

وتوصلت الباحثة الى ان العمل يزد من مستوى الحكم الاخلاقي لدى المرأة في الاردن .

وتوصلت الباحثة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين النساء العاملات وربات

البيوت على اختبار مفهوم الذات .

٧ - دراسة احمد بكر (١٩٩٣)

هدفت الدراسة الاجابة عن التساؤلات التالية :

١ - ما مدى تقدير الذات العام بين الاطفال الفلسطينيين .

٢ - هل توجد فروق فردية بين مستويات تقدير الذات عند الذكور والاناث .

٣ - هل تؤثر منطقة السكن (ضفة غربية او قطاع غزة) على مستوى تقدير الذات عند الطفل الفلسطيني .

٤ - هل توجد فروق بين مستويات تقدير الذات عند اطفال (المدن، القرى، المخيمات) .

وطبقت الدراسة على (٢٣٥) طفلا من الضفة الغربية و (٢٩٥) طفلا من قطاع غزة.

وتوصل الباحث الى :

- تمتع الطفل الفلسطيني بمستوى تقدير لذاته لا يقل عن اقرانه في العالم العربي بل يتفوق عليهم في بعض الحالات .

- عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بحكم الطفل على صورته لذاته .

- وجود فروق بين اطفال الضفة الغربية واطفال القطاع في مفهوم الذات لصالح اطفال الضفة .

- تمتع اطفال القرى والمدن والمخيمات بنفس المستوى من تقديرهم لذاتهم .

٨ - دراسة موسى جبريل (١٩٩٣)

هدفت الدراسة لتعرف على الفروق في تقدير الذات لدى المتفوقين وغير المتفوقين

دراسياً كما هدفت الى معرفة الفروق في تقدير الذات بين الذكور والاناث في المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب نصفهم من ذوي التحصيل المرتفع والنصف الاخر من ذوي التحصيل المتدني وروعي في عملية الاختيار توزيع الافراد ضمن كل مستوى على متغير الجنس بالتساوي وتم اختيار افراد العينة بالطريقة العشوائية واستخدم الباحث مقياس جبريل لتقدير الذات كما استخدم المعدل التراكمي لتحديد مستوى التفوق لدى الطالب . وأشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة في تقدير الذات بين المتفوقين وغير المتفوقين والى عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لتقدير الذات تعزى الى الجنس .

الدراسات الاجنبية التي تناولت العلاقة بين مركز الضبط وبعض المتغيرات :

١ - دراسة زيرجا وآخرون (Zerga et al, 1976، في ابوناهاية، ١٩٨٧)

اجريت الدراسة على (٥٤١) تلميذا في المدرسة الثانوية باستخدام مقياس روتر لمعرفة الفروق بين الجنسين في مركز الضبط الداخلي - الخارجي وتوصل الباحث الى ان الاناث كن اكثر خارجية من الذكور وكان الفرق بينهما دالا احصائيا .

٢ - دراسة شيرمان وهوفمان (Sherman & Hoffman, 1980، في ابوناهاية، ١٩٨٧)

اجرى الباحثان الدراسة على (١٧٤) طفلا من الجنسين وباستخدام مقياس الضبط الداخلي - الخارجي للاطفال والمراقبين وتوصل الباحثان الى وجود ارتباط دال بين ادراك مركز الضبط والتحصيل الدراسي كما يقاس بمجموع الدرجات التحصيلية المدرسية ودرجات اختبار ستانفورد للتحصيل .

٣ - دراسة دوقلاس وبورز (Douglas & Powers, 1982، في اليعقوب، ١٩٨٨)

تناولت الدراسة العوامل التي تحدد نجاح الطلبة وفشلهم الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (٦٦) من الطلبة الموهبين المسجلين في برنامج القبول للدراسة في جامعة اريزونا وقد اظهرت نتائج الدراسة ان عامل الجهد هو أبرز محددات نجاح الطلبة وفشلهم الدراسي . كما دلت النتائج على ان الطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي العالي، اظهروا ميلا الى عزو نجاحهم الى عوامل الضبط الداخلي، وكان اهمها عامل الجهد ثم عامل القدرة.

٤ - دراسة روبرت ، سمولن ، ديفيد وسبيجال

(Reobert & Smolen & David & Spiegal, 1987)

اجرى الباحثون دراستهم بعنوان مركز الضبط الزواجي كمحدد للعلاقة بين تكرار الاستفزاز الزواجي والرضى الزواجي .

هذه الدراسة تقترح ان مركز الضبط المتعلق بالسياق الزواجي (مركز الضبط الزواجي) ينظم العلاقة بين تكرار الاحداث الزوجية الضاغطة وبين الرضى الزواجي .

اجريت الدراسة على (٧٥) حالة زواجية وكما هو مفترض فان تحليل التباين المتعدد يشير الى ان العلاقة بين الاستفزاز من قبل الزوج وبين الرضى الزواجي كان اكبر واقتوى في الازواج الذين يتميزون بمستوى منخفض من الضبط الزواجي الداخلي من اولئك الازواج الذين يتميزون بمستوى عال من الضبط الداخلي ولكن النتائج لم تدعم هذه الفرضية بالنسبة للزوجات اللواتي اظهرن ان رضاهن الزواجي وجد انه يرتبط بقوة مع تكرار الاستفزاز من قبل الزوج .

٥ - دراسة (ماجواز وبهانا 1988 Magwaz and Bhana)

هدف الدراسة هو التحقق من الاثر المحدد لعامل الضغط النفسي (Stressor) المرتبط بالهجرة، على الاداء السيكلوجي للمهاجرين السود من جنوب افريقيا والذين اجبروا على الهجرة من بلادهم الأصلي لمنطقة حددتها حكومة جنوب افريقيا. وقد طبقت مقاييس لقياس الضغط ومركز الضبط والحالة النفسية على عينة مكونة من ٥٠ من المهاجرين المزارعين غير المتطوعين، وعلى ٥٠ آخرين من المهاجرين المزارعين المتطوعين ، وعلى ٥٠ من الجماعات السوداء من المهاجرين و ٥٠ من غير المهاجرين .

الافراد في العينة كانوا من الذكور والاناث البالغين وتتراوح اعمارهم بين ٢٥-٤٥ سنة. النتائج اظهرت ان العينة من المهاجرين كانت تظهر ضغطاً نفسياً اكثر من غير المهاجرين وهذا الضغط ربط بشكل خاص بضياء الوطن كما اظهرت النتائج ان المهاجرين المزارعين اظهروا ضبطاً خارجياً اكثر من الجماعات السوداء والجماعات غير المهاجرة .

الدراسات العربية التي تناولت العلامة بين مركز الضبط وبعض المتغيرات :

١ - دراسة موسى عيسى محمد برهوم (١٩٧٩)

هدفت الدراسة الى تقنين اختبار روتر للضبط الداخلي الخارجي الذي يقيس اتجاهات الافراد

نحو مصادر التعزيز واشتقاق معايير للبيئة الاردنية .

تكون مجتمع الدراسة من (٨٢٧) طالباً وطالبة من مرحلة البكالوريوس موزعين حسب متغير الجنس من طلبة الجامعة الاردنية .

اعد الباحث ترجمة منقحة للمقياس وقام بتعريبه ثم عرضه على خمسة محكمين وكان عدد الفقرات (٢٢) فقرة عدا عن فقرات الترميم كما هو الحال في الاصل الامريكي .
وتوصل الباحث الى ان الذكور اظهروا ضبطاً داخلياً اكثر من الاناث والى ان توقع الضبط الداخلي يزداد بازدياد العمر .

٢ - دراسة صلاح ابو ناهية (١٩٨٤ في ابو ناهية ١٩٨٧)

اجريت الدراسة لمعرفة الفروق بين الجنسين في الضبط الداخلي الخارجي .
وقد اجرى ابو ناهية دراسته على عينة مصرية من تلاميذ المدرسة الثانوية وتوصل الى عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في درجاتهم على مقياس الضبط الشخصي (احد ابعاد الضبط الداخلي) وانه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في درجاتهم على مقياس ضبط الآخرين الاقوياء (احد ابعاد الضبط الخارجي) وانه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في درجاتهم على مقياس ضبط الحظ (احد ابعاد الضبط الخارجي) وهي نتائج تتفق مع نتائج دراسات اخرى اجريت في الولايات المتحدة واستراليا على طلاب الجامعات مثل دراسة (روتر ١٩٦٦، فيشر ١٩٦٧، ابو ناهية ، ١٩٨٧)

٣ - دراسة موسى (١٩٨٥)

قام الباحث بدراسة علاقة مستويات الذكاء بالضبط الداخلي لدى المراهقين من الجنسين بالمملكة العربية السعودية . تكونت عينة الدراسة من (٥١١) فرداً (٢٣٠) من الذكور و (٢٨١) من الاناث في الصفين الثالث متوسط والاول الثانوي متوسط اعمارهم (١٤ر٦) سنة وتوصل الباحث الى وجود علاقة موجبة بين مستويات ذكاء المراهقين ودرجات الضبط لديهم . والى عدم اختلاف نوع هذه العلاقة الموجبة بين مستويات ذكاء المراهقين ودرجات الضبط الداخلي باختلاف الجنس .

٤ - دراسة صلاح ابو ناهية (١٩٨٧)

اجريت الدراسة لمعرفة الفروق في الضبط الداخلي - الخارجي لدى الاطفال والمراهقين والشباب والمسنين من الجنسين بقطاع غزة وقد كشفت نتائج الدراسة عن :

- ١ - وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الاطفال على المقياس في الاتجاه الخارجي ، ودرجات كل من المراهقين والشباب والمسنين في صالح الاطفال .

٢ - وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المسنين ودرجات كل من المراهقين ، ودرجات الشباب في صالح المراهقين .

٣ - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الافراد في مرحلة وسط العمر بين الذكور والاناث، مما يعني ان الضبط الخارجي في مرحلة الطفولة يكون مرتفعاً ثم ينخفض تدريجياً في مرحلة الشباب مروراً بمرحلة المراهقة وفي مرحلة وسط العمر يتميز بالاستقرار النسبي ثم يعود مرة اخرى الى الارتفاع في مرحلة الشيخوخة .

٤ - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في درجاتهم على المقياس في المراحل العمرية الاربعة .

٥ - دراسة افنان دروزة (١٩٨٧)

اجريت الدراسة على عينة من طلاب السنة الدراسية الاولى بجامعة النجاح الوطنية وعينة من طلاب كلية المجتمع المتوسطة التابعة لجامعة النجاح الوطنية، وبلغ عددهم ٢٢٣ طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة مقياس مركز الضبط لروتر لدراسة العلاقة بين علاماتهم على مقياس مركز الضبط والتحصيل الاكاديمي (مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز) والجنس (ذكر ، انثى) والتخصص (علمي، ادبي) وفق امتحان الثانوية العامة .

وتوصلت الباحثة الى النتائج التالية :

- كانت علامات العينة المدروسة على البعد الداخلي اعلى منها على البعد الخارجي.
- الذكور اكثر داخلية من الاناث .
- ارتبط التحصيل الاكاديمي احصائياً مع البعد الداخلي بشكل اعلى منه مع البعد الخارجي .
- عدم وجود فروق بين فئات التحصيل المختلفة (العالي والمتوسط) على مقياس مركز الضبط .

٦ - دراسة مهنا والهيتمي ١٩٨٩

هدف البحث هو تطوير مقياس لمركز الضبط بالاعتماد على مقياس روتر لمركز الضبط والمقاييس الاخرى التي اشتقت منه وفرض التحقق من صدق المقياس تم اللجوء الى اسلوب اختبار دلالة الفروق بين الخارجيين والداخليين في النشاط المعرفي وفي توقع النجاح والافئاق ومدى الثقة وتعرف اسباب النجاح وقد اظهرت النتائج ان الخارجيين اكثر سعة في تصنيف المعلومات من الداخليين وهذا يعني ان الداخليين انشط معرفياً من الخارجيين كما اوضحت النتائج ان الداخليين اكثر توقفاً للنجاح في الاعمال التي يقومون بها واكثر ثقة في النجاح ويعززون النجاح الى قدراتهم

الشخصية أكثر من الخارجيين فيما لم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة احصائية في توقع الاختلاف بين الداخليين والخارجيين .

٧ - دراسة ادريس جرادات ١٩٩٢

هدفت الدراسة الى توضيح العلاقة بين مركز الضبط والانماط القيادية التي يمارسها رؤساء الاقسام الاكاديمية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وفق توزيعات الشبكة الادارية. طبقت الدراسة على سبعة وسبعين رئيس قسم اكايمي باستخدام مقياس روتر لقياس مركز الضبط واستبانة الانماط القيادية لكشف النمط القيادي لرئيس القسم حسب توزيعات الشبكة الادارية. وتوصل الباحث الى النتائج التالية :

١ - ان العلاقة بين مركز الضبط والانماط القيادية كانت دالة ومعبرة ولكن لا تصل مستوى عال نسبته ١٧٪.

٢ - النمط القيادي ٩/٩ هو أكثر الانماط القيادية شيوعا في الجامعات الفلسطينية تحقيقا لمبدأ روح الفريق في الادارة الذي يؤكد ان القادة الذين يمارسونه يتميزون بالداخلية في مركز الضبط يليه النمط ٥/٥ ثم النمط ١/٩.

٣ - الجنس أفضل متنبء لمركز الضبط يليه الرتبة الاكاديمية .

٤ - الجنس أفضل متنبء للانماط القيادية يليه مركز الضبط ثم العمر .

٨ - دراسة جمال السيد تفاحة ١٩٩٤

اجرى الباحث دراسته حول ابعاد مركز الضبط لدى المراهقين الجانحين والاسوياء وتوصل الى ما يلي :

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجانحين والاسوياء على مقياس الضبط الشفهي .
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجانحين والاسوياء على مقياس ضبط الآخرين الاقوياء ومثل ذلك مقياس ضبط الحظ .
- اختلاف مركز الضبط باختلاف العوامل اللاشعورية والديناميات الفعالة في شخصية الفرد .

٩ - دراسة صلاح ابو ناهية (١٩٩٤)

اجرى الباحث دراسته لمحاولة الكشف عن العلاقة بين ادراك مركز الضبط والتحصيل الدراسي وقد طبق الباحث دراسته على تلاميذ الصف السادس والسادس والثامن بمرحلة التعليم الاساسي بمدينة خان يونس بقطاع غزة وتوصل الباحث الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين التحصيل الدراسي عند

التلاميذ ومركز الضبط لديهم .

وبناءً على ما تقدم من أدب تربوي ودراسات يمكن الإشارة الى ما يلي :

- يمكن التمييز بين نوعين من الناس حسب مفهومهم لنواتهم : نوي مفهوم الذات العالي (الاجابي) وهم الافراد الذين يحملون مفاهيم عالية عن نواتهم ويتمتعون بتحصيل اكاديمي مرتفع ، وهم اكثر توافقاً وفاعلية ونشاطاً ومثابرة واقدر على اقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة .. وعلى العكس من ذلك نوي مفهوم الذات المتدني (السلبى) الذين يحملون مفاهيم متدنية عن نواتهم وهم اقل تحصيلاً وتوافقاً وتكيفاً ونشاطاً وقل قدرة على اقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة ..

- يمكن التمييز بين نوعين من الناس في اطار مفهوم مركز الضبط : نوي الضبط الداخلي وهم الذين ينظرون الى نتائج اعمالهم (التعزيز) بأنها نتيجة نشاطهم الخاص وبالتالي فهم يستطيعون ان يحددوا سلوكهم بأنفسهم ويسعون الى تحسين ظروفهم البيئية، ويركزون على مهاراتهم وقدراتهم الخاصة ... لذا يتصفون بأنهم أكثر تكيفاً وتوافقاً واعلى تحصيلاً ، واكثر استقلالية وفاعلية .. وعلى العكس من ذلك فان نوي الضبط الخارجي ينظرون الى نتائج اعمالهم نظرة مغفيرة، ان يرون أن هناك قوى خارجية كالصدفة والحظ والقدر او قوى لا يستطيعون فهمها او السيطرة عليها هي التي تضبط نتائج اعمالهم (التعزيز) ولذلك يمكن اعتبارهم مستسلمين لما تمليه عليهم الظروف الخارجية الأمر الذي تنعكس نتائجه على تحصيلهم واستعدادهم وتفاعلهم مع بيئتهم ..

- اتفاق الدراسات العربية والاجنبية على وجود علاقة قوية وواضحة بين مفهوم الذات ومركز الضبط، فالافراد الذين يحملون مفاهيم ايجابية عن نواتهم يتجهون نحو الضبط الداخلي بينما يتجه الافراد الذين يحملون مفاهيم سلبية عن نواتهم نحو الضبط الخارجي .

- تأثر مفهوم الذات ومركز الضبط بالبيئة الاسرية وبالخبرات المدرسية .. وهذا يعني ان مفهوم الذات ومركز الضبط مكتسبان من البيئة .

- تباينت نتائج الدراسات فيما يتعلق بأثر بعض العوامل على مفهوم الذات ومركز الضبط من مثل الجنس ان اظهر عدد منها وجود فروقات دالة في متوسطات علامات الطلبة على مقياس مفهوم الذات وعلى مقياس مركز الضبط تعزى الى عامل الجنس ، بينما لم يظهر العدد الاخر منها تلك الفروق .

- يشير الأدب التربوي الى امكانية تعديل وتغيير معتقدات الفرد نحو الضبط ومفهوم الذات لديه فقد نجحت البرامج التدريبية في الدول الاجنبية في احداث التغيير المطلوب .

الفصل الثالث

الطريقة والاحراءات

- مجتمعم الدراسة .
- عينة الدراسة .
- أدوات الدراسة .
- مقياس روتر لقياس مركز الضبط الداخلي-الخارجي.
- صدق المقياس .
- ثبات المقياس .
- مقياس مفهوم الذات لكوبر سميث
- صدق المقياس .
- ثبات المقياس .
- منهجية الدراسة.
- احراءات الدراسة .

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

يشتمل هذا الفصل على وصف لمجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وادوات الدراسة واجراءات تقنياتها واجراءات تطبيق الدراسة .

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية (جامعة النجاح الوطنية، جامعة بيرزيت، جامعة بيت لحم، جامعة الخليل، جامعة القدس (كلية المهن الطبية) للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٩٩٤-١٩٩٥، مستوى سنة ثانية ومستوى سنة رابعة .

ويبلغ عدد الطلبة ٧٨٢ طالبا وطالبة منهم ١٤٤ طالب مستوى ثانية و ٢٥١ طالب مستوى سنة رابعة و ٢١٧ طلبة مستوى سنة ثانية و ١٧٠ طلبة مستوى سنة رابعة موزعين على تخصصات ادارة الاعمال، الفقه والتشريع، الهندسة المدنية، العلاج الطبيعي، التمريض، الرياضيات.

ويوضح جدول رقم (١) توزيع مجتمع الدراسة حسب الجامعة، الجنس، التخصص ، المستوى الدراسي .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية موزعين على تخصصات ادارة الاعمال، الهندسة المدنية، الفقه والتشريع، التمريض، العلاج الطبيعي، الرياضيات ، مستوى سنة ثانية ومستوى سنة رابعة ويبلغ عددهم ٢٦٩ طالبا وطلبة ويشكلون ٢٤,٢٪ من المجتمع الاصلي منهم ٥١ طالب مستوى ثانية و ٨٢ طالب مستوى سنة رابعة و ٦٩ طلبة مستوى سنة ثانية و ٦٧ طلبة مستوى سنة رابعة وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية .

وتتراوح مدى اعمار الطلبة بين ٢٠ - ٢٢ سنة، ويمثلون مختلف شرائح المجتمع الفلسطيني ومن كافة المناطق الفلسطينية وروعي عند اختيار العينة ان تكون ممثلة لجميع الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، كما روعي متغير الجنس، المستوى الدراسي ، التخصص وذلك من اجل التحقق من فروض الدراسة السابقة الذكر .

وكان الهدف من اختيار طلبة من مستوى السنتين الثانية والرابعة دراسة اثر الحياة الجامعية على مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة، ولما كان اختيار التخصص لا يبدأ الا بعد انتهاء مستوى السنة الدراسية الاولى لذا فقد تم اختيار طلبة من مستوى السنة الثانية بدل الاولى .

وروعي التخصص لمعرفة هل توجد فروق في مفهوم الذات ومركز الضبط تعزى للتخصص ولمعرفة اثر التخصص على الفرد لذا قامت الباحثة باختيار طلبة من تخصصات مختلفة .

أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة لاغراض الدراسة أدوات البحث التالية :

استمارة بيانات شخصية : وهي عبارة عن بيانات خاصة بالطالب تشتمل على الجامعة، الجنس، العمر، التخصص، المستوى الدراسي، المنطقة السكنية. وعلى الطالب وضع دائرة حول المعلومات التي تنطبق عليه وذلك لاغراض الدراسة، ولم يطلب من الطلبة كتابة اسمائهم وذلك لضمان صديق الطلبة .

٧ - مقياس روتر لقياس الضبط الداخلي - الخارجي .

قامت الباحثة باستخدام مقياس روتر للضبط الداخلي - الخارجي ، وقد قلم بتعريبه وتقنيته جبر وروزه من جامعة النجاح الوطنية ليلائم البيئة الفلسطينية، والذي قلم باستخدامه جراتات (١٩٩٢) في دراسته للحصول على درجة الماجستير من جامعة النجاح الوطنية. كما قلم بتعريبه وتقنيته برهوم (١٩٧٩) في الجامعة الاردنية ليلائم البيئة الاردنية، كما قلم ابو ناهية بتعريبه وتقنيته بما يتفق مع البيئة الفلسطينية بقطاع غزة، واستخدم المقياس في العديد من الدراسات العربية والاجنبية منها دراسة روزة (١٩٨٧) في جامعة النجاح الوطنية، دراسات ابو ناهية ١٩٨٦، ١٩٩٣

ويتكون المقياس من تسعة وعشرين زوجا من الفقرات يعبر ثلاثة وعشرون زوجا منها عن اتجاهات داخلية - خارجية نحو مصادر التعزيز وستة ازواج منها تم وضعها للتمويه لجعل الغرض من استخدام المقياس غامضا لدى المفحوصين . وتستند طريقة الاجابة عن اسئلة المقياس الى اختيار المفحوص احدى الفقرتين من كل زوج وذلك بوضع دائرة حول الرمز الذي يقع امام الجملة التي يختارها المفحوص والتي يرى انها تتناسب واتجاهه بصورة اكبر وعند القيلم بعملية التصحيح تهمل الفقرات (١، ٨، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٧). وفي برهوم عن روتر (١٩٧٢) ان عملية التصحيح تتم على اساس اعطاء درجة لكل فقرة يجيب عليها المفحوص تعبر عن اتجاه خارجي كما هو الحال في الاصل الامريكي ، اذ ان الدرجة على الاختبار هي في الواقع مجموع الاجابات التي يختارها المفحوص بحيث تعبر عن اتجاه خارجي للفرد . . ويسمى مجموع الدرجات التي تعبر عن الاتجاه الخارجي للفرد بالعلامة الخام ولذلك فلان درجة الصفر على المقياس هي الحد الأدنى الذي يمكن ان يحصل عليه المفحوص والتي تعبر عن عدم وجود اتجاه خارجي لديه اصلا، اما الدرجة (٢٣) فهي اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها بفحوص حين يكون اتجاهه خارجيا تماما، ويصنف الطلبة حسب ادائهم على

- ٦٢ -

المقياس الى ثلاث فئات : الاولى وتتضمن الافراد من ذوي الضبط الداخلي وتشمل كل من يحصل على درجة تتراوح بين الصفر والست درجات باتجاه الضبط الخارجي على المقياس، اما الفئة الثانية فتتضمن الافراد متوسطي الضبط الخارجي وتشمل كل من يحصل على درجة تتراوح بين السبع والعشر درجات باتجاه الضبط الخارجي على المقياس، أما الفئة الثالثة فتتضمن الافراد من ذوي الضبط الخارجي وتشمل كل من يحصل على درجة تتراوح بين العشر درجات وثلاث وعشرين باتجاه الضبط الخارجي على المقياس وذلك حسب تعليمات (روتر في برهوم ، ١٩٧٩).

صدق المقياس :

اشارت الدراسات التي اجريت على مقياس روتر لمركز الضبط بتمتع المقياس بصدق عال؛ ومن هذه الدراسات برهوم (١٩٧٩)، دروزة (١٩٨٧) جرانان (١٩٩٢)، وابو ناهية (١٩٩٢) حيث قام ابو ناهية باجراء صدق المحك من خلال حساب الارتباط بين هذا المقياس مع مقياس الضبط الداخلي - الخارجي (لنويكي وسترايكلاند) وكان معامل الارتباط = ٠.٥٤ (ن = ١٢٠ طالبا جامعيًا) ومع مقياس الضبط الداخلي - الخارجي (لنويكي وسترايكلاند للاطفال والمراهقين ٠.٦٧ (ن = ٩٠ طالب في المرحلة الثانوية) (ابو ناهية ١٩٩٢).

كما قامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس عن طريق آراء المحكمين حول اتجاه الفقرات المختلفة المكونة له ، حيث قامت بعرض المقياس على عشرة محكمين من المختصين في علم النفس والتربية من اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة النجاح ، بيرزيت، كلية العلوم التربوية (التابعة لوكالة الغوث الدولية) وطلب منهم دراسة المقياس واقتراح اي تعديلات تخدم الدراسة واجمع المحكمون على ان الفقرات الثلاث والعشرون تقيس ما صممت له ، واثاروا الى ان المقياس يعتبر من اصلح واجود ما وضع لقياس مركز الضبط .

ثبات المقياس :

اشارت العديد من الدراسات الى تمتع المقياس بثبات مناسب فقد توصل برهوم (١٩٧٩) من خلال دراسته على طلبة الجامعة الاردنية الى معامل ثبات يعادل (٠.٧٨)، كما توصلت دروزة الى معامل ثبات يعادل (٠.٧٩) من خلال دراستها على طلبة جامعة النجاح عام (١٩٨٧) وقاربت النتيجة التي توصل اليها جرانان والتي بلغت (٠.٧٨) نتيجة الدراسات السابقة .

وقد قام ابو ناهية بحساب ثبات المقياس للصورة العربية بطريقتين ، طريقة التجزئة النصفية وطريقة اعادة تطبيق الاختبار حيث تم تطبيق الاختبار على عينات مختلفة من طلاب وطالبات

كليات التربية والاداب والعلوم والتجارة واصول الدين والشريعة بالجامعة الاسلامية بغزة وبعض اعضاء هيئة التدريس المساعدين وطلاب في الصف الاول والثاني الثانوي بقطاع غزة وقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول باستخدام معادلة (سبيرمان - براون) بين ٠.٤٧٤ و ٠.٨١٢ ، اما معاملات الثبات بطريقة اعادة الاختبار فقد تراوحت بين ٠.٥٨٧ و ٠.٧٦٥ (أبو ناهية ، ١٩٩٣).

استخدمت الباحثة طريقة اعادة تطبيق الاختبار (Test-retest) لحساب معامل الثبات حيث تم توزيع المقياس على عينة عشوائية طبقية مكونة من ٤٠ طالب وطالبة تم اختيارهم من افراد المجتمع الاصلي من طلبة جامعة النجاح الوطنية، بيرزيت، القدس (كلية المهن الطبية). موزعين على تخصصات ادارة الاعمال ، الهندسة ، التمريض مستوى سنة ثانية ومستوى سنة رابعة . اعيد تطبيق المقياس بعد شهر من الزمن على نفس المجموعة ثم حسب معامل الارتباط بين مرتي التطبيق باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتوصلت الباحثة الى معامل ارتباط يساوي (٠.٧٥) وتعتبر هذه النتيجة جيدة وتقاربت هذه النتيجة مع نتيجة دروزة برهوم ، جرات .

٢ - الأداة الثانية : مقياس مفهوم الذات لكوبر سميث .

استخدمت الباحثة مقياس كوبر سميث ، والذي قامت بتعريبه وتقنيته خديجة الحباشة (١٩٩١) في الجامعة الاردنية لاستخدامه في دراستها (مستوى الحكم الاخلاقي ومفهوم الذات لدى المرأة العاملة مقارنة بغير العاملة) من اجل الحصول على درجة الماجستير .

ويتكون الاختبار من خمس وعشرين عبارة تصف مشاعر انسانية تقدم للفرد ليختار منها ما ينطبق عليه ، ويضع امامها اشارة * في العمود المقابل تحت خانة تنطبق علي ويختار منها ما لا ينطبق عليه ويضع اشارة * امامها في العمود المقابل تحت خانة لا ينطبق علي .
وعبارات الاختبار الخمس والعشرون بعضها ايجابي والاخر سلبي ويمكن وصف الاختبار على انه واضح - وتعليماته سهلة الفهم .

وقد استخدم الاختبار في العديد من الدراسات الاجنبية والعربية منها دراسة بكر (١٩٩٣) من جامعة بيرزيت على البيئة الفلسطينية .

صدق المقياس :

توفر للاختبار في صورته الاصلية معامل صدق ٠.٦٦ (تايلور في حباشنة ١٩٩١). وقد قامت حباشنة بترجمة عبارات الاختبار الخمس والعشرين الى اللغة العربية وتم تدقيق الترجمة والترجمة العكسية للتأكد من صحة الترجمة ودقتها بواسطة محكم لغة انجليزية مع الاخذ بعين الاعتبار ما يتناسب مع معاني اللغة العربية ثم عرضت الترجمة على عشرة محكمين من المختصين في علم النفس والتربية في الجامعة الاردنية وطلب منهم ان يحكموا على دقة الترجمة ومدى تعبيرها عن مضمون العبارات في الاختبار الاصيل ومدى ملائمتها لقياس المضامين المقابلة لها في البيئة الاردنية، وقد اتفق المحكمون على ملائمتها مع اقتراح تعديلات بسيطة .

كما قامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس عن طريق آراء المحكمين حيث عرضت المقياس على عشرة محكمين من المختصين في علم النفس والتربية ومن اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية ، جامعة بيرزيت، كلية العلوم التربوية (التابعة لوكالة الفوث الدولية) وطلب منهم دراسة المقياس واقتراح اي تعديلات تخدم الدراسة واجمع المحكمون على جودة الاختبار وصلاحيته .

ثبات المقياس :

توفر للاختبار في صورته الاصلية معامل ثبات يعادل (٠.٨٢) (زمد في حباشنة، ١٩٩١) . وقامت حباشنة (١٩٩١) باستخراج معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة الثبات النصفى قبل التصحيح وتوصلت الى معامل ثبات يساوي (٠.٧٣) بدلالة (٠.٠٠١) وكان معامل الثبات المصحح بمعادلة سبيرمان براون يعادل (٠.٨٤) وقد تراوح معامل ارتباط كل فقرة مع جميع فقرات الاختبار ما بين (٠.٢٤ - ٠.٦٩) وكانت جميع الارتباطات ذات دلالة .

وقد قامت الباحثة باستخراج معامل ثبات الاختبار بطريقة اعادة تطبيق الاختبار (Test-retest) وذلك بتطبيقه على نفس المجموعة التي طبق عليها مقياس مركز الضبط لاستخراج معامل ثباته . وبلغ معامل الارتباط بين مرتي التطبيق (٠.٧٧) . وتعتبر هذه النتيجة جيدة ومقبولة لاغراض البحث العلمي .

منهجية الدراسة :

استخدمت الباحثة اسلوب الدراسة الميدانية في جمع المعلومات واستخدمت التحليل الاحصائي لفحص الفرضيات بهدف تفسير النتائج .

اجراءات الدراسة :

بعد التأكد من صدق وثبات اداتي الدراسة في قياس الهدف الذي وضعنا من اجله، قامت الباحثة بتطبيق اداتي الدراسة (مقياس مفهوم الذات ومقياس مركز الضبط) على افراد العينة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ .

وبعد قيام الباحثة بتوزيع اداتي الدراسة على افراد العينة طلبت منهم اولاً ان يسجلوا المعلومات الشخصية المطلوبة على الصفحة الاولى المعدة لذلك ، ثم قامت الباحثة بتوضيح هدف الدراسة والكيفية التي يجب بها على فقرات المقياسين مع التأكيد على ضرورة مراعاة الدقة والموضوعية بالاجابة لاهمية ذلك على نتائج البحث .

وبعد ان تمت اجراءات التطبيق اعيدت الاستبانات وقد اعيد ٢٦١ استبانة من اصل ٢٦٩ استبانة، ثم قامت الباحثة بتصحيح الاستبانات وقد تم استبعاد استبانتين اثناء عملية التصحيح لعدم صلاحيتهما للتصحيح فكان عدد الاستبانات التي تم تصحيحها ٢٥٩ استبانة .

وبعد الانتهاء من عملية التصحيح تمت معالجتها احصائياً باستخدام الحاسوب .

المعالجة الاحصائية :

ولفحص صحة فرضيات الدراسة الاحدى عشرة استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي (One Way Analysis of Variance) لفحص الفرضيات من الفرضية الاولى حتى العاشرة لمعرفة اثر كل من الجامعة، الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، منطقة السكن على مفهوم الذات لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية .

ولمعرفة اثر كل من الجامعة، الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، منطقة السكن على مركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية .

وعندما ظهرت فروق ذات دلالة احصائية على مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات استخدمت الباحثة اختبار توكي للمقارنة بين المتوسطات وتحديد مستوى الدلالة .

ولفحص الفرضية الحادية عشرة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية .

الفصل الرابع

تحليل النتائج

الفصل الرابع

تحليل النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة حول العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية .
وسنستعرض فيما يلي النتائج الخاصة لكل فرضية من الفرضيات الاحدى عشرة .
كانت الفرضية الاولى لهذه الدراسة :

" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مفهوم الذات تعزى الى الجامعة.
وللتحقق من صحة الفرضية فقد تم استخدام تحليل التباين الاحادي One Way Analysis of Variance ويبين جدول رقم (٢) وجدول رقم (٤) نتائج هذا التحليل .

جدول رقم (٢)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة الجامعات الفلسطينية
في الضفة الغربية في مفهوم الذات

الجامعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النجاح	٨٥	١٥٤٧٧	٤٢٦١
بيرزيت	٥٣	١٩٢٦٤	٢٩٠.٨
بيت لحم	٧١	١٨٧٤٦	٤٥٠.٩
الخليل	٣١	١٧١٩٤	٥٢٨٢
القدس	١٩	١٩٠٠٠	٣٧٥٦
	$\sum x = ٢٥٩$	$\bar{x} = ١٧٦٠.٤$	$\sigma = ٤٣٧٦$

جدول رقم (٤)

نتائج تحليل التباين الاحادي بين درجات طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مفهوم الذات

مستوى الدلالة	قيم ف	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين
٠.٠٠٠٠١	٨٧٥	١٦٧٥	٦٧٠.٢	٤	بين المجموعات
		١٩٢	٤٨٨	٢٥٥	داخل المجموعات
			٥٥٥٤.٢	٢٥٩	المجموع

يتضح من الجدول ان قيمة ف ذات دلالة احصائية على مستوى دلالة (٠.٠٠٠٠١) وهذا يعني ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مفهوم الذات تعزى للجامعة . لذا نرفض الفرضية الصفرية .

وللمقارنة بين المتوسطات وتحديد مستوى الدلالة استخدمت الباحثة اختبار توكي واظهر الاختبار ان هناك فروقا ذات دلالة بين :

- ١ - طلبة جامعة النجاح وطلبة جامعة بيرزيت لصالح طلبة بيرزيت.
- ٢ - طلبة جامعة النجاح وطلبة جامعة بيت لحم لصالح طلبة بيت لحم.
- ٣ - طلبة جامعة النجاح وطلبة جامعة القدس اذ اظهر الطلبة من جامعة بيرزيت وبيت لحم والقدس مفهوم ذات اعلى من طلبة جامعة النجاح .

جدول رقم (٥)

ملخص نتائج اختبار توكي بين درجات طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مفهوم الذات

النجاح	بيرزيت	بيت لحم	الخليل	القدس
١	٢	٢	٤	٥
١	٢	٣		
١				

ملاحظة * دلالة على وجود فروق

كانت الفرضية الثانية لهذه الدراسة : " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مركز الضبط تعزى للجامعة. وللتحقق من صحة الفرضية فقد تم استخدام تحليل التباين الاحادي ويبين جدول رقم (٦) و جدول رقم (٧) نتائج هذا التحليل .

جدول رقم (٦)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مركز الضبط

الجامعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النجاح	٨٥	١٠.٢٠	٣.٥٤٨
بيرزيت	٥٣	٨.٣٤٠	٣.٦٣٢
بيت لحم	٧١	٩.٧٦١	٣.٥٨٠
الخليل	٢١	٩.٦٧٧	٣.٩١٩
القدس	١٩	١٠.٥٢٦	٤.٠٠٥
	$\sum x = 259$	$\bar{x} = 9.66$	$\sigma = 3.652$

جدول رقم (٧)

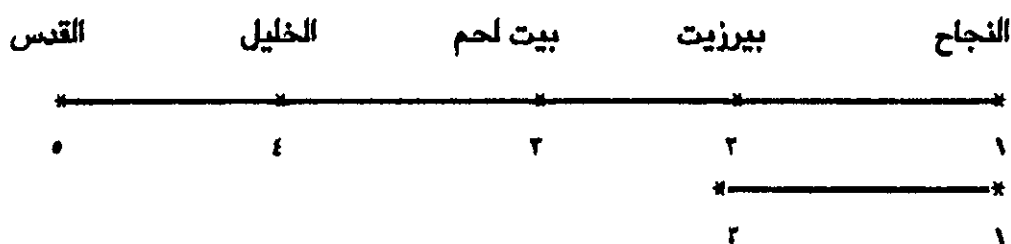
نتائج تحليل التباين الاحادي بين طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مركز الضبط

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيم ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤	١٣٢.٢	٣٣.٠	٢.٤٨	٠.٤٥
داخل المجموعات	٢٥٤	٢٣٨٩.٩	١٣.٣		
المجموع	٢٥٨	٢٥٢٢.١			

يتضح من الجدول ان قيمة ف ذات دلالة احصائية على مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني ان هناك فروقاً ذات دلالة بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مركز الضبط تعزى للجامعة لذا نرفض الفرضية الصفرية .
والمقارنة بين المتوسطات وتحديد مستوى الدلالة استخدمت الباحثة اختبار توكي واظهر الاختبار وجود فروق ذات دلالة بين طلبة جامعة النجاح وطلبة جامعة بيرزيت انا اظهر طلبة جامعة بيرزيت ضبطاً داخلياً أعلى من طلبة جامعة النجاح .

جدول رقم (٨)

ملخص نتائج اختبار توكي بين درجات طلبة الجامعات الفلسطينية في مركز الضبط



كانت الفرضية الثالثة لهذه الدراسة - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مفهوم الذات تعزى الى الجنس .

وللتحقق من صحة الفرضية فقد تم استخدام تحليل التباين الاحادي ويبين جدول رقم (٩) وجدول رقم (١٠) نتائج هذا التحليل .

جدول رقم (٩)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب وطالبات

الجامعات الفلسطينية في مفهوم الذات

الجنس	العدد	الوسط	الانحراف المعياري
ذكور	١٢٧	١٧,٣٦٢	٤,١٥٣
انثى	١٣٢	١٧,٨٤١	٤,٤٣١
	$\sum X = 259$	$\bar{X} = 17,606$	$\sigma = 4,642$

جدول رقم (١٠)
نتائج تحليل التباين الاحادي بين درجات طلاب وطالبات
الجامعات الفلسطينية في مفهوم الذات

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيم ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١	١٤٨٨	١٤٨٨	٠.٦٩	٠.٤٠٨
داخل المجموعات	٢٥٧	٥٥٣٩٠	٢١٦		
المجموع	٢٥٨	٥٥٥٣٨			

يتضح من الجدول ان قيمة ف ليست ذات دلالة احصائية على مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني انه لا توجد فروق بين الطلاب الذكور والطالبات الاناث في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مفهوم الذات . لذلك نقبل الفرضية الصفرية .

كانت الفرضية الرابعة لهذه الدراسة : " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في مركز الضبط تعزى الى الجنس " وللتحقق من صحة الفرضية، فقد تم استخدام تحليل التباين الاحادي ويبين جدول رقم (١١) و جدول رقم (١٢) نتائج هذا التحليل .

جدول رقم (١١)
الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب وطالبات
الجامعات الفلسطينية في مركز الضبط

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	١٢٧	٩.٢٤	٣.٤٠٥
انثى	١٣٢	١٠.٢٨٨	٣.٨٨٧
	$\sum x = ٢٥٩$	$\bar{x} = ٩.٦٦٨$	$\sigma = ٣.٦٥٩$

جدول رقم (١٢)

نتائج تحليل التباين الاحادي بين درجات طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في مركز الضبط

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيم ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١	١٠٣ر٥	١٠٣ر٥	٧٣ر٧	٠.٠٠٦
داخل المجموعات	٢٥٧	٣٤٤٠.ر٠	١٣ر٤		
المجموع	٢٥٨	٣٥٤٣ر٤			

يتضح من الجدول ان قيمة ف ذات دلالة احصائية على مستوى دلالة (٠.٠٠٦) وهذا يعني وجود فروق بين الطلاب الذكور، والطالبات الاناث في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مركز الضبط فالذكور كانوا اكثر داخلية من الاناث لذا نرفض الفرضية الصفرية .

كانت الفرضية الخامسة لهذه الدراسة : " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية في مفهوم الذات تعزى الى التخصص .

وللتحقق من صحة الفرضية فقد تم استخدام تحليل التباين الاحادي . ويبين جدول رقم (١٣) وجدول رقم (١٤) نتائج هذا التحليل .

جدول رقم (١٣)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة الجامعات الفلسطينية من تخصصات مختلفة في مفهوم الذات

التخصص	العدد	الوسط	الانحراف المعياري
ادارة اعمال	٩٩	١٧ر٢٦٣	٤ر٥٢١
هندسة مدنيّة	٤٤	١٨ر٠٠	٤ر٥٥٥
شريعة (فقه وتشريع)	٣٨	١٥ر٧١٥	٤ر٤١٧
تمريض	٤٤	١٩ر١١٤	٣ر٩٠١
علاج طبيعّي	١٧	١٩ر٣٥٣	٤ر٩٧٤
رياضيات	١٧	١٧ر٠٠	٦ر٠٢١
	$\sum X = 259$	$\bar{X} = 17.595$	$\sigma = 4.554$

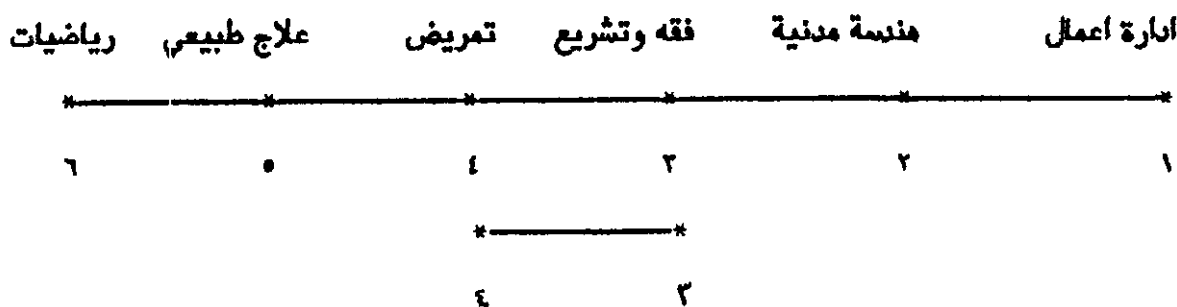
نتائج تحليل التبليين الاحادي بين درجات طلبة الجامعات الفلسطينية
من تخصصات مختلفة في مفهوم الذات

مستوى الدلالة	قيم ف	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين
٠.١١	٣.٢	٦٢.٦	٣١٣.١	٥	بين المجموعات
		٢.٧	٥٢٤٧.٣	٢٥٣	داخل المجموعات
			٥٥٦.٤	٢٥٨	المجموع

يتضح من الجدول ان قيمة ف ذات دلالة احصائية على مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يعني ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية في مفهوم الذات عائدة الى التخصص. لذا نرفض الفرضية الصفرية .

وللمقارنة بين المتوسطات وتحديد مستوى الدلالة استخدمت الباحثة اختبار توكي واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين طلبة تخصص الفقه والتشريع وطلبة تخصص التمريض لصالح طلبة التمريض .

ملخص نتائج اختبار توكي بين درجات طلبة الجامعات الفلسطينية
من تخصصات مختلفة في مفهوم الذات



كانت الفرضية السادسة لهذه الدراسة "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الطلبة بالجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مركز الضبط تعزى الى التخصص .
وللتحقق من صحة الفرضية فقد تم استخدام تحليل التباين الاحادي ويبين جدول رقم (١٦) و جدول رقم (١٧) نتائج هذا التحليل .

جدول رقم (١٦)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة الجامعات الفلسطينية
من تخصصات مختلفة في مركز الضبط

التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ادارة اعمال	٩٩	٩٩١٩	٣٧٦٨
هندسة مدنية	٤٤	٩١٥٩	٣٩٤٧
شريعة (فقه وتشريع)	٣٨	٩٩٤٧	٣٢٠٤
تمريض	٤٤	١٠٠٩١	٣٥٩٥
علاج طبيعي	١٧	٨٤١٢	٣٤١١
رياضيات	١٧	٩٦٤٧	٤٧٤٣
	$\sum x = 259$	$\bar{x} = 97.6$	$s = 3742$

جدول رقم (١٧)

نتائج تحليل التباين الاحادي بين درجات طلبة الجامعات الفلسطينية
من تخصصات مختلفة في مركز الضبط

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيم ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٥	٥٤٩	١١٠٠	٠.٧٨	٠.٥٦٢
داخل المجموعات	٢٥٣	٣٥٤٢٨	١٤٠٠		
المجموع	٢٥٨	٣٥٩٧٧			

يتضح من الجدول ان قيمة "ف" ليست ذات دلالة احصائية على مستوى دلالة (٠.٠٥). وهذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مركز الضبط عائدة الى التخصص لذا نقبل الفرضية الصفرية . كانت الفرضية السابعة لهذه الدراسة "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين طلبة مستوى السنة الرابعة وطلبة مستوى السنة الثانية في مفهوم الذات . وللتحقق من صحة الفرضية فقد تم استخدام تحليل التباين الاحادي ويبين جدول رقم (١٨) وجدول رقم (١٩) نتائج هذا التحليل .

جدول رقم (١٨)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة مستوى السنة الرابعة ودرجات طلبة مستوى السنة الثانية في الجامعات الفلسطينية في مفهوم الذات

المستوى	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
رابعة	١٤٢	١٧٥٣٨	٤٩١٠
ثانية	١١٧	١٧٥٦٤	٤٥١١
	$\sum x = 209$	$\bar{x} = 17550$	$\sigma = 4735$

جدول رقم (١٩)

نتائج تحليل التباين الاحادي بين درجات طلبة مستوى السنة الرابعة ودرجات طلبة مستوى السنة الثانية في الجامعات الفلسطينية في مفهوم الذات

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيم ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١	٠.٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٩٦٥
داخل المجموعات	٢٥٨	٥٧٨٤٣	٢٢٣٤		
المجموع	٢٥٩	٥٧٨٤٣			

يتضح من الجدول ان قيمة "ف" ليست ذات دلالة احصائية على مستوى دلالة (٠.٠٥).
وهذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة مستوى سنة رابعة وطلبة مستوى سنة ثانية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مفهوم الذات . اذا نقبل الفرضية الصفرية .

الفرضية الثامنة - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين طلبة مستوى السنة الرابعة وطلبة مستوى السنة الثانية في مركز الضبط .
وللتحقق من صحة الفرضية فقد تم استخدام تحليل التباين الاحادي . ويبين جدول رقم (٢٠) وجداول رقم (٢١) نتائج هذا التحليل .

جدول رقم (٢٠)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة مستوى السنة الرابعة ودرجات طلبة مستوى السنة الثانية في الجامعات الفلسطينية في مركز الضبط

المستوى	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
رابعة	١٤٢	٩٣٨٥	٣٥٢٨
ثانية	١١٧	١٠.٠٠٠	٣٨٦٢
	$\sum x = 209$	$\bar{x} = 968$	$\sigma = 3682$

جدول رقم (٢١)

نتائج تحليل التباين الاحادي بين درجات طلبة مستوى السنة الرابعة ودرجات طلبة مستوى السنة الثانية في الجامعات الفلسطينية في مركز الضبط

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيم ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١	٢٤٤	٢٤٤	١.٨٠	٠.١٨١
داخل المجموعات	٢٥٨	٣٤٩٧.٨	١٣.٦		
المجموع	٢٥٩	٣٥٢٢.٢			

يتضح من الجدول ان قيمة "ف" ليست ذات دلالة احصائية على مستوى دلالة (٠.٠٥). وهذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة مستوى سنة رابعة وطلبة مستوى سنة ثانية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مركز الضبط . لذا نقبل الفرضية الصفرية .

كانت الفرضية التاسعة لهذه الدراسة - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الطلبة في مفهوم الذات تعزى الى مناطق سكانهم وللتحقق من صحة الفرضية فقد تم استخدام تحليل التباين الاحادي. ويبين جدول رقم (٢٢) وجدول رقم (٢٣) نتائج هذا التحليل .

جدول رقم (٢٢)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة الجامعات الفلسطينية من مناطق سكنية مختلفة في مفهوم الذات

المنطقة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
شمال	٨٩	١٦٢٣٣	٤٤٧٢
وسط	١٠٤	١٨٢٢١	٤٢٣١
جنوب	٥٦	١٨٥٨٩	٥٠٨٨
غزة	١٠	١٧٩٠٠	٥٢٨٠
	$\sum X = ٢٥٩$	$\bar{X} = ١٧٦٠٠$	$\sigma = ٤٥٤٩$

جدول رقم (٢٣)

نتائج تحليل التباين الاحادي بين درجات الطلبة في الجامعات الفلسطينية من مناطق سكنية مختلفة في مفهوم الذات

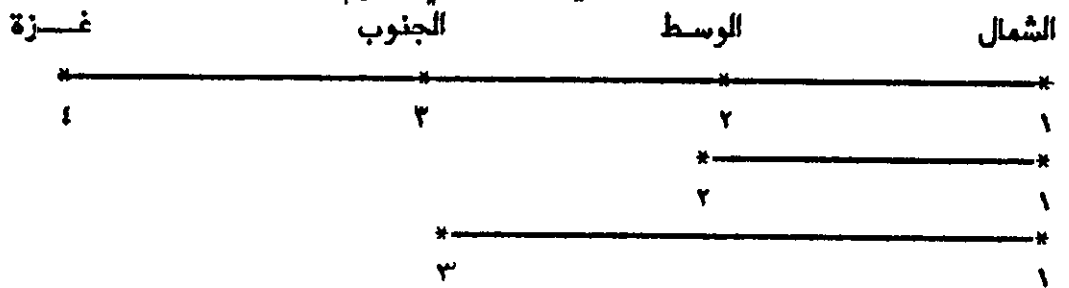
مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيم ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣	٢٦٣٢٩	٨٨	٤٢٥	٠.٠٠٦
داخل المجموعات	٢٥٦	٥٢٩٨٥	٢٠.٧		
المجموع	٢٥٩	٥٥٦٢٤			

يتضح من الجدول ان قيمة "ف" ذات دلالة احصائية على مستوى دلالة (٠.٠٠٦). وهذا يعني ان هناك فروقا بين الطلبة في مفهوم الذات تعزى الى مناطق سكنهم . وللمقارنة بين المتوسطات وتحديد مستوى الدلالة استخدمت الباحثة اختبار توكي واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين :

- ١ - الطلبة من منطقة الشمال والطلبة من منطقة الوسط لصالح الطلبة من منطقة الوسط .
- ٢ - الطلبة من منطقة الشمال والطلبة من منطقة الجنوب لصالح الطلبة من منطقة الجنوب اذ اظهر الطلبة من منطقتي للوسط والجنوب مفاهيم ذات اعلى من الطلبة من منطقة الشمال .

جدول رقم (٢٤)

ملخص نتائج اختبار توكي بين درجات طلبة الجامعات الفلسطينية من مناطق سكنية مختلفة في مفهوم الذات



كانت الفرضية العاشرة لهذه الدراسة "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الطلبة في مركز الضبط تعزى الى مناطق سكنهم . وللتحقق من صحة الفرضية فقد تم استخدام تحليل التباين الاحادي ويبين جدول رقم (٢٥) وجدول رقم (٢٦) نتائج هذا التحليل .

جدول رقم (٢٥)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة الجامعات الفلسطينية من مناطق سكنية مختلفة في مركز الضبط

المنطقة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
شمال	٨٩	٩٩٨٩	٢٥٦٩
وسط	١٠٤	٩٤٩٠	٢٦١٨
جنوب	٥٦	٩٣٣٩	٢٩٠٥
غزة	١٠	٨٨٠٠	٢٤٩٠
	$\sum X = ٢٥٩$	$\bar{X} = ٩٦٠.٢$	$\sigma = ٢٦٦١$

جدول رقم (٢٦)

نتائج تحليل التباين الاحادي بين درجات الطلبة في الجامعات الفلسطينية
من مناطق سكنية مختلفة في مركز الضبط

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيم ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣	٢٤٠٩	٨٠٣	٠.٦٢	٠.٦٠٣
داخل المجموعات	٢٥٥	٣٤١٧١	١٣٠٤		
المجموع	٢٥٨	٣٤٤٢٠			

يتضح من الجدول ان قيمة "ف" ليست ذات دلالة احصائية على مستوى دلالة (٠.٠٥).
وهذا يعني انه لا توجد فروق بين الطلبة في مركز الضبط تعزى الى مناطق سكناهم . لذا
نقبل الفرضية الصفرية .

كانت الفرضية الحادية عشرة لهذه الدراسة "لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية عند
مستوى دلالة (٠.٠٥) بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى كل من طلاب وطالبات الجامعات
الفلسطينية في الضفة الغربية .
وللتحقق من صحة الفرضية فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون .

جدول رقم (٢٧)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في مفهوم الذات
و درجات الطلبة في مركز الضبط في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية،

المتغير	العدد	الوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ر"
مفهوم الذات	٢٥٩	١٧ر٥٩٥	٤ر٦٤٢	٠.٣١٥٠٠-
مركز الضبط	٢٥٩	٩ر٦٦٠	٣ر٦٩٤	

وقد وجد أن قيمة ر = - ٠.٣١٥٠٠

ولدى الفحص وجد انها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني ان هناك علاقة
ارتباطية خطية سالبة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى كل من طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية
في الضفة الغربية، لذلك نرفض الفرضية الصفرية .

الفصل الخامس

- مناقشة النتائج
- التوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

حاولت هذه الدراسة ان تتعرف على طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، كما حاولت دراسة اثر كل من الجامعة ، الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، المنطقة السكنية على كل من مفهوم الذات ومركز الضبط وفيما يلي مناقشة لما توصلت اليه الدراسة من نتائج .

الفرضية الاولى : اظهرت نتائج تحليل التباين الاحادي ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مفهوم الذات تعزى الى الجامعة .

وللمقارنة بين المتوسطات وتحديد مستوى الدلالة استخدمت الباحثة (اختبار توكي) وظهرت النتائج وجود فروق بين طلبة جامعة النجاح وبيروزيت ، النجاح وبيت لحم، النجاح والقدس (كلية المهن الطبية) اذ اظهر طلبة جامعة بيرزيت وبيت لحم والقدس مفهوم ذات اعلى من طلبة جامعة النجاح .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن هناك اختلافا في الازواضع والظروف الاكاديمية والمناخ السائد في الجامعات الفلسطينية من حيث فلسفة الجامعة ، الاهتمام بالارشاد وبالنشطة الدلالية ... مما ينعكس على الطلبة سلباً او ايجاباً ولكن الباحثة لا تستطيع الجزم بذلك وهذا يتطلب اجراء دراسة حول الازواضع والبيئات التعليمية السائدة في الجامعات وانعكاساتها على الطلبة .

وترى الباحثة ان طلبة جامعة بيرزيت وبيت لحم معظمهم يأتون من منطقة الوسط الذين يتمتعون بلواضع اجتماعية واقتصادية افضل من طلبة جامعة النجاح الذين يأتون من منطقة الشمال . أما فيما يتعلق بالفرضية الثانية فقد اظهرت نتائج تحليل التباين الاحادي وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية في مركز الضبط تعزى الى الجامعة.

وللمقارنة بين المتوسطات وتحديد مستوى الدلالة استخدمت الباحثة (اختبار توكي) وظهرت النتائج وجود فروق بين طلبة جامعة النجاح وبيروزيت اذ اظهر طلبة جامعة بيرزيت ضبطاً داخلياً اعلى من طلبة جامعة النجاح.

وتفسر الباحثة النتيجة بأن كل جامعة فلسطينية لها خصوصيتها (من حيث انظمتها وسياساتها وادارتها ومن حيث قيام العاملين على امور الجامعة بالتخطيط والتنظيم والتنسيق لكل مجريات العملية التربوية، ووجود النظام والعدالة والدقة، ونظم التدريس وطرائقه وعلاقات الهيئة التدريسية وعداالتها مع الطلبة ...) مما يؤثر على مشاعر الطلبة نحو انفسهم باعتبارهم افراناً مبدعين يرسمون مستقبلهم بأيديهم او افراناً تابعين يرسم الآخرون لهم مستقبلهم ومصيرهم . لان مركز الضبط هو نتاج تفاعل بين خصائص الفرد والموقف اي انه لا ينتج عن سمة شخصية فقط بل يتقرر جزئياً بالمحددات الموقفية وهذا يشير الى تأثير الطلبة بظروف حياتهم كما يشير الى امكانية تغيير مركز للضبط عند طلبة الجامعة بتعديل بيئتهم والظروف الاكاديمية او اليومية التي يعيشون فيها .

وفي سعي الباحثة للوقوف على الاسباب الكامنة وراء هذه النتيجة وجدت ان من متطلبات التخرج بجامعة بيرزيت متطلب برنامج العمل التعاوني وهو عبارة عن ١٢٠ ساعة عمل تطوعي داخل وخارج الجامعة، اضافة الى وجود اعمال تطوعية مدفوعة الاجر، والمديد من الانشطة اللامنهجية ... وتمثيل للطلبة ضمن الهيئات المختلفة بالجامعة (من مثل لجنة الكلية، التخصصات ...) وترى الباحثة ان ذلك ينعكس بشكل ايجابي على معتقدات الفرد نحو الضبط .

أما فيما يتعلق بالفرضية الثالثة فقد اشارت نتائج تحليل التباين الاحادي الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الطلبة الذكور والاناث في مفهوم الذات .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها راجعة الى تغير الكثير من اساليب التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا التي اجمعت بحق الانثى فترات طويلة من الزمن، فالتحق الانثى بسلك التعليم الجامعي وبحقل العمل بمعظم ميادينهم عزز ثققتها بنفسها واكسبها مفاهيم ايجابية عن ذاتها .

كما ان الظروف السياسية الخاصة التي عاشها الشعب الفلسطيني لعبت دوراً هاماً في اكساب الانثى مفاهيم ايجابية عن ذاتها ، فمع دخول الفتاة الجامعة بدأت تشارك اكثر في العمل النضالي، ومع اندلاع الانتفاضة ازدادت مشاركة الانثى بفعاليات الانتفاضة الى حد كبير جداً مما عزز مكانتها وثقتها بنفسها وهذه المشاركة التي لم تقتصر على فئة من الشعب او جنس بل شملت كافة افراد الشعب وخاصة الطلبة (ذكور واناث) جعلتهم يشعرون بالكفاءة والمقدرة الذاتية وعززت في نفوسهم بانهم قادرون على احداث تغيير في البيئة التي يعيشون فيها (المساهمة في التخلص من الاحتلال).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة بكر على المجتمع الفلسطيني عام (١٩٩٢) حيث اجري دراسته على الاطفال وتوصل الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في تقدير الذات .

وتعتقد الباحثة ان هذه النتائج تشير الى ظهور اتجاه واضح ومحدد بخصوص هذه النتائج في المجتمع الفلسطيني يتفق مع الدراسات التي اجريت في ثقافات مختلفة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج (دراسة فارلز ١٩٦٧ Farls 1967، ليفتون ١٩٧٢ Linton 1972، ووست ١٩٧٦ West 1976 في اليعقوب ١٩٨٨) والتي تشير الى عدم وجود فروق جوهرية بين درجات الطلبة الذكور والاناث على مقياس مفهوم الذات، ومع نتائج (دراسة بلبل ويعقوب ١٩٨٥، والعمرى ١٩٨٢، ويعقوب ١٩٨٢، في اليعقوب، ١٩٨٨) على المجتمع الاردني والتي اشارت الى ان مفهوم ذات الطلبة الذكور لا يختلف عنه لدى الاناث. وتتعارض هذه النتيجة مع نتيجة ابراهيم ابو زيد (١٩٧٦، بلسو ١٩٦٧ Bledsoe 1967 في اليعقوب، ١٩٨٨)

أما فيما يتعلق بالفرضية الرابعة فقد اظهرت نتائج تحليل التباين الاحادي وجود فروق دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مركز ضبط الطلبة الذكور والاناث حيث ان الاناث يملن اكثر من الذكور نحو الضبط الخارجي .

وتشير هذه النتيجة الى ان الذكور اكثر قدرة على فهم العلاقة بين انماط سلوكهم وما ينتج عنها من نتائج في كثير من المواقف، بينما الاناث اقل قدرة على فهم هذه العلاقة، لذلك يظهر ان اهتماما اقل من الذكور بالعوامل المتعلقة بهن كجهودهن وقدراتهن .. كأسباب لنجاحهن وتجنبهن الفشل .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها نتيجة متوقعة لعملية التنشئة الاجتماعية السائدة في مجتمعنا فهذه التنشئة تحرم الانثى الكثير من حقوقها مثل حقها في اتخاذ قراراتها، اضافة الى ان الاسرة والمجتمع يحددان الدور الذي يمكن ان يلعبه الطفل لذا يتمثل الطفل ما يتوقع منه ويجده في في استجاباته لمطالب أسرته ومجتمعه وبما ان مجتمعنا ينظر الى الذكر على انه اقدر على تحمل المسؤولية لذا ينشأ منذ الصغر على تحمل المسؤولية والمبادرة والاستقلال ويعطى الفرصة لاتخاذ القرارات ويلقى على عاتقه تحمل العديد من الاعباء مما يضع الذكر امام مواقف عديدة ومتنوعة وتزيد في تعقيدها عن المواقف التي تواجهها الانثى في فترة زمنية معينة وهذه المواقف تكسب الذكر خبرات واسعة تزيد من قدرته على مواجهة المواقف وحل المشكلات .

وهذه النظرة والتنشئة تساعد على رفع مستوى الضبط الداخلي لدى الذكور وتساعدهم على تحمل المسؤولية ونتائج ما يقومون به من اعمال . وبما ان النظرة للانثى معاكسة للنظرة الى الرجل لذا تنشأ الانثى على الالتزام بمعايير الوالدين والمجتمع وتتطور لديها استجابات الطاعة والامتثال منذ الصغر وهذه النظرة والتنشئة تساعد في تدني مستوى الضبط الداخلي لديها وبالتالي عدم القدرة على تحمل المسؤولية بنفس مستوى الذكر.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة دروزة التي اجريت عام (١٩٨٧) على طلبة جامعة النجاح الوطنية حيث أشارت نتائج دراستها الى أن الذكور اكثر داخلية من الاناث .

وتتفق نتائج هذه الدراسة ايضا مع نتائج (دراسة ليفكورت ١٩٦٦ Lefcourt 1966 ، ثروب وزميله Throop et al. في قطامي ١٩٩٤) ومع نتائج (دراسة فاينفلي وكوبر ١٩٨٢ Findley & Cooper, في قطامي ١٩٩٤) حيث قاما بمسح ما تجمع من دراسات حتى عام (١٩٨٢) عن المتغيرات التي ترتبط بمفهوم الضبط وقد اكدت نتائج هذه الدراسات المختلفة تفوق الذكور على الاناث في مستوى تحمل المسؤولية وما يترتب عليها من نتائج ، كما اتفقت مع دراسة اليعقوب (١٩٨٨)، قطامي (١٩٩٤)، برهوم (١٩٧٩) على الطلبة الاردنيين .

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج (دراسة شاو وأهل Shaw & Uhl 1971، وبارلنج وفينشام ١٩٧٨ Barling & Fincham 1978 ، زيرابا ١٩٨٧، ابوناهاية ١٩٨٤، ١٩٨٧).

أما فيما يتعلق بالفرضية الخامسة فقد اظهرت نتائج تحليل التباين الاحادي وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية في مفهوم الذات تعزى للتخصص .

وبالرجوع الى جدول رقم (١٢) نجد ان طلبة العلاج الطبيعي والتعريض لديهم مفاهيم ذات اعلى من الطلبة الاخرين وللمقارنة بين المتوسطات وتحديد مستوى الدلالة استخدمت الباحثة اختبار توكي واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين طلبة تخصص الشريعة (الفقه والتشريع) وطلبة تخصص التمريض بينما لم يظهر الاختبار وجود فروق ذات دلالة بين طلبة تخصص العلاج الطبيعي وطلبة التخصصات الاخرى .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة فيما يتعلق بطلبة التمريض فترى الباحثة ان معرفة الطالب لامكانية الحصول على فرصة عمل بعد التخرج، اضافة الى ما يلزمه الطالب (من خلال عملية التدريب العملي التي يخضع لها) من شعور بالعطاء والافادة وتخفيف الآم الغير والتعامل المباشر مع الناس، كما ان طلبة التمريض بجامعة بيت لحم هم من طلبة التوجيهي الحاصلين على معدلات مرتفعة كما انهم يخضعون لامتحان قبل . (وهذا ينطبق ايضاً على طلبة العلاج الطبيعي) .

وفيما يتعلق بتخصص الشريعة، فبرجوع الباحثة الى دوائر التسجيل بالجامعات وجدت ان القبول لكلية الشريعة لا يتطلب معدلا مرتفعاً بامتحان التوجيهي ، وان معظم الطلبة الدارسين بكلية الشريعة حاصلون على معدلات متوسطة او منخفضة بامتحان التوجيهي وترى الباحثة ان هناك ارتباطاً بين مفهوم الذات اعالي والتحصيل الاكاديمي المرتفع كما تشير الى ذلك العديد من الدراسات

مثل دراسة اليعقوب (١٩٨٨) ، جبريل (١٩٩٣) .

أما فيما يتعلق بالفرضية السادسة فقد اظهرت نتائج تحليل التباين الاحادي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مركز الضبط تعزى للتخصص .

وهذا يشير الى ان التخصصات المختلفة لم يوجد بينها فرق في تعليم الفرد لضبط سلوكه وتوقعة لنتائج اعماله .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن معتقدات الفرد نحو الضبط هي مسؤولية الثقافة السائدة في المجتمع بما تتضمن من دين ، ومعتقدات وافكار سائدة ... التي تعلم الفرد منذ طفولته كيفية عزوه للامور وتصبح طريقة الفرد في عزوه لنتائج اعماله سواء اكانت عائدة الى امور داخلية او خارجية نمطاً ثابتاً نسبياً لديه، وطريقة العزو هذه التي رسختها ثقافة المجتمع لا تترك مجالاً للتخصص الدراسي لان يؤثر في معتقدات الفرد نحو الضبط .

وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت اليها دروزة عام (١٩٨٧)، حيث لم تجد فرقاً في مركز الضبط بين طلبة الفرع العلمي وطلبة الفرع الادبي بامتحان التوجيهي والمسلمين بجامعة النجاح الوطنية للفصل الدراسي الاول لعام (١٩٨٧).

أما فيما يتعلق بالفرضية السابعة فقد اظهرت نتائج تحليل التباين الاحادي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين طلبة مستوى سنة رابعة وطلبة مستوى سنة ثانية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مفهوم الذات .

هذه النتيجة تدل على ان مفهوم الذات لدى الطلبة عند دخولهم الجامعة يبقى كما هو عند تخرجهم منها .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى ان مفهوم الذات لدى الانسان يبدأ بالتكون في مرحلة الطفولة ويستمر بنوع من الثبات النسبي الذي بدأ به في طفولته كما تشير الى ذلك الدراسات مثل دراسة (رش 1963 ، Ruch ، في الكيلاني وعباس، ١٩٨١)

وهذا يشير الى ان تعديل وتغيير مشاعر الفرد وافكاره واتجاهاته نحو ذاته يحتاج الى فترة زمنية طويلة، كما يأتي بصورة تدريجية على ضوء توقعات وتقويمات الاخرين وعوامل النجاح والفشل، ويحتاج الى تخطيط وتنظيم برامج ارشادية مدروسة وهادفة .

أما فيما يتعلق بالفرضية الثامنة فقد اشارت نتائج تحليل التباين الاحادي عدم وجود فروق ذات

دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين طلبة مستوى سنة رابعة وطلبة مستوى شامية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مركز الضبط .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن مركز الضبط لدى الانسان يتكون في مرحلة الطفولة متأثراً بأسرته وبالثقافة السائدة في المجتمع التي تترك آثاراً واضحة على معتقدات الفرد نحو الضبط ، كما تحتاج عملية تعديل معتقدات الفرد نحو الضبط الداخلي الى تخطيط ووضع برامج تدريبية مدروسة كما تحتاج الى اعادة تعديل في البيئة التعليمية .

وبشكل عام فان طلبة الجامعة الذين هم في مرحلة الشباب يتجهون بشكل عام نحو الضبط الداخلي بغض النظر عن مستواهم الدراسي ففي هذه المرحلة يزداد احساس الشباب بالضبط على بيئتهم فتزداد قدرتهم على التكيف في مواجهة مشكلات الحياة، وتزداد كفاءتهم وفعاليتهم في المواقف المختلفة والضغط المختلفة التي يمرون بها، وهنا الاحساس ينشأ مع نمو الادراك او الاعتقاد بأن الاشياء التي تحدث له في بيئته تكون نتيجة للعمل الذي يقوم به، وان الحصول على الاشياء يتطلب العمل بجد واجتهاد، وتكون هذه المرحلة بداية للاحساس بالجدارة والتمكن والاستقلال تنعكس على سلوك الفرد عموماً فتؤثر على قراراته وافعاله ويظهر ذلك واضحاً في تخطيطه للمستقبل (ابو ناهية، ١٩٨٧) .

أما فيما يتعلق بالفرضية التاسعة فقد اظهرت نتائج تحليل التباين الاحادي وجود فروق ذات دلالة احصائية على مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الطلبة في مفهوم الذات تعزى الى مناطق سكناهم .

وللمقارنة بين المتوسطات وتحديد مستوى الدلالة استخدمت الباحثة (اختبار توكي) واظهرت النتائج ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الطلبة الذين يسكنون منطقة الوسط، والطلبة الذين يسكنون منطقة الشمال، وبين الطلبة الذين يسكنون منطقة الجنوب والطلبة الذين يسكنون منطقة الشمال اذ اظهر الطلبة من منطقة الوسط والجنوب مفهوم ذات اعلى من الطلبة من منطقة الشمال .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الاختلاف بين الطلبة من منطقة الوسط والشمال عائد الى الازواضع الاجتماعية والاقتصادية الافضل في منطقة الوسط وقد اشارت الدراسات الى الاختلاف الكبير في الثروة الاسرية بين المناطق الفلسطينية اذ ان دخل الاسرة في منطقة الوسط اعلى بكثير من دخل الاسرة في منطقة الشمال (أوفنسن، ١٩٩٤) اضافة الى توفر الخدمات والفوائد والمؤسسات على اختلاف انواعها من تربية، اجتماعية، اقتصادية ، استثمارات في منطقة الوسط مما اثر ايجابياً على حياة الناس، في حين ان عدد هذه المؤسسات والخدمات محدود في منطقة الشمال .

وتفسر الباحثة الاختلاف بين الطلبة من منطقة الشمال والجنوب بأنها عائدة الى اختلاف بعض اساليب التنشئة الاجتماعية . ففي منطقة الجنوب ينمي الطفل على الاعتماد على النفس والاستقلالية وتحمل المسؤولية منذ صغره، كما ان التنشئة الاجتماعية بمنطقة الجنوب تركز على الجماعة وتضامنها وفري أثر هذه التنشئة واضحة في المواقف الاجتماعية حيث نرى التضامن والتكاتف الاسري والعائلي ومن هذا التضامن يستمد الفرد شعوره بالطمأنينة والثقة بالنفس ولعل وجود الاستيطان والتهديد الاستيطاني بمنطقة الجنوب وشعور الفرد بهذا التهديد يشكل عاملاً قوياً للاستقلالية والاعتماد على النفس والثقة بها لمواجهة التحديات الكبيرة المفروضة عليهم . (وهذا يتطلب ايضا اجراء دراسة حول اساليب التنشئة الاجتماعية في المناطق الفلسطينية).

كما ان هناك اهتماما واضحا بالمدارس وبالعملية التعليمية وبالانشطة اللامنهجية في منطقة الجنوب كما تشير الى ذلك بعض التقارير .

الفرضية العشرة: اظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الطلبة في مركز الضبط تعزى الى مناطق سكنهم .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن مفهوم مركز الضبط يتأثر بالثقافة السائدة في المجتمع ويتغير باختلاف الثقافات ، فثقافة المجتمع الفلسطيني (من دين، عادات، تقاليد، نظم تربوية ، ومعتقدات) وهي عموميات الثقافة واحدة لذا لا يختلف مركز الضبط باختلاف المنطقة السكنية .

كما ترى الباحثة ان هذا المفهوم هو من المفاهيم غير الواضحة في مجتمعنا بغض النظر عن المنطقة السكنية .

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة غير منشورة اجريت في جامعة النجاح الوطنية وتوصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ابناء المدينة وابناء القرية وابناء المخيم من حيث الداخلية والخارجية . (جبر، ١٩٨٧)

وتتشابه مع نتائج دراسة (زمبل مان 1987 Zimbelman) حيث اجري الدراسة لمعرفة العلاقة بين مركز الضبط ومكان الإقامة وتوصل الى عدم وجود فروق بين ابناء المدن والريف .

أما فيما يتعلق بالفرضية الحادية عشرة فقد اظهرت نتائج معامل الارتباط بيرسون (ر) ان هناك علاقة ارتباطية خطية سالبة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية .

ويتضح ان هذه العلاقة سالبة بين اتجاه الضبط من الخرج ومفهوم الذات، اي ان الافراد الذين

حصلوا على درجات عالية باتجاه الضبط الخارجي على مقياس مركز الضبط حصلوا على درجات متدنية على مقياس مفهوم الذات وكذلك الافراد الذين حصلوا على درجات متدنية باتجاه الضبط الخارجي على مقياس مركز الضبط حصلوا على درجات عالية على مقياس مفهوم الذات وهذا يعني ان الافراد ذوي مركز الضبط الداخلي يكون مفهوم الذات عال بالنسبة لهم، بينما الافراد ذوي مركز الضبط الخارجي يكون مفهوم ذاتهم متدنيا .

ويمكن تفسير هذه النتيجة اذا نظرنا الى طبيعة وكيفية تكوين مفهوم الذات لدى الانسان حيث ان مفهوم الذات يتكون خلال مراحل حياته النمائية ويعتبر نتيجة لكل الخبرات التي يمر بها وكذلك للتفاعل المستمر بين الانسان ومجتمعه المحيط به من جميع الجوانب، فمفهوم الذات يسير نحو الارتقاء والتميز بفضل عمليات النضج والتعلم والتنشئة الاجتماعية وكلما اتسعت رقعة بيئة الفرد ازادت معها محتويات مفهوم ذاته لتشمل الصفات الجسمية والنفسية والممتلكات المادية والعلاقات الاجتماعية والقيم والاهتمامات والرغبات والاهداف والدور في الحياة، كما يمكن اعتبار مفهوم الذات بأنه العملية الداخلية والأساسية التي تمد الانسان بإمكانية التحكم في الظروف المحيطة به، وكذلك الحال بالنسبة لمركز الضبط الذي هو من المفاهيم التي تتأثر وتكتسب من البيئة.(دسوقي ١٩٨٨، قطامي ، ١٩٩٤).

وكلما كان الفرد اكثر تقبلا لذاته او فهما ايجابيا لها بشكل عام كانت امكانية تحقيق الذات في جوانب التوافق المختلفة اكبر فان ذلك يعني وجود علاقة بين هذه الجوانب وبين اعتقاد الفرد في قدرته على تحقيق ارادته ومقدراته وان له دوراً ايجابياً وفعالاً في ذلك وان له الدور الغالب في تسيير حياته واموره ومقدراته او نجاحه او فشله، وتشكل ارادته وجوانب القوة في شخصيته ومقدرته على فهم الموقف وحسن ادارته الجانب الاكبر في انجاز الفرد ونجاحه ولعل هذه الامور تمثل جوهر معتقدات الفرد نحو الضبط الداخلي .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج ابحاث اخرى اجريت على عينات مختلفة وفي بيئات مختلفة مثل (دراسة جرين برج ١٩٦٧ Green berg في دسوقي ١٩٨٨، لامب ١٩٦٩ Lamb في مقابلة ويعقوب ١٩٩٤، ماك فلراند ١٩٧٠ McFarland في دسوقي ١٩٨٨، بلاك ١٩٧٢ Bellack، ١٩٧٥ في مقابلة ويعقوب ١٩٩٤، هيتون Heaton في دسوقي ١٩٨٨، فانقازيا وسوليم ١٩٧٥ Fantasia & Soliem في ناصر ١٩٩٤، كريز باركرز ١٩٧٥ Gris Parks في ناصر ١٩٩٤، شندلر ١٩٧٦ Chandler في ناصر ١٩٩٤، دسوقي ١٩٨٨).

وفي النهاية لابد من الاشارة الى ان طلبة الجامعات الفلسطينية يتمتعون بمفاهيم ايجابية عن

ذواتهم وهم أيضاً داخليون أكثر منهم خارجيون، كما أنهم يتمتعون بمستوى من الضبط الداخلي ومن مفهوم الذات الايجابي متقارب مع طلبة الجامعات في الدول المتقدمة، وترى الباحثة ان الظروف السياسية التي عاشها الشعب الفلسطيني بشكل عام والانتفاضة بشكل خاص اثراً في تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم وبقدرتهم في التأثير على مجريات الاحداث .

ولكن ما زال الكثير امام الجميع من اسر، مؤسسات تربوية ، اجتماعية وثقافية ... ان يقوموا به من اجل تنمية مفاهيم ايجابية ومراكز ضبط داخلية اكثر لدى الطلبة .

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة والتحليلات التي عرضتها الباحثة لتفسير هذه النتائج فان الباحثة توصي بما يلي :

- تحسين البيئات التعليمية بالجامعات لرفع مستوى الضبط الداخلي والاستفادة من البرامج التي طبقت في الغرب حيث اثبتت نجاعتها في تعديل معتقدات الطلبة نحو الضبط الداخلي لدى الطلبة الذين خضعوا لهذه البرامج ، من مثل البرامج التي اتبعها (دي شارمز Decharms وهاندر في بروزة ١٩٨٧) في تدريب الطلاب الخارجيين وتحويلهم الى طلاب مضبوطين داخليا نوعا ما عن طريق استعمال كلمات مثل انت تقدر، حاول، انا حاولت فستنجح وغيرها من الاساليب التدريسية ، ان استعمال مثل هذه العبارات يجعل الطالب يدرك نفسه ويثق بقدراته وتدفعه الى بذل المزيد من الجهد لتحقيق النتائج التي يريدها.

- تفعيل دور مراكز الارشاد بالجامعات ووضع برامج ارشادية منظمة ومدروسة تعنى بالطلاب وبشخصيته وبمشكلاته وتهدف الى تعزيز مفهوم ذات ايجابي لديه وتعزيز معتقداته نحو الضبط الداخلي .

- الاهتمام بشخصية الطالب من جميع الجوانب النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية والا يقتصر دورها على تزويد الطالب بالمعارف والمعلومات فقط بل يجب ان يمتد دورها ليشمل الاهتمام ببناء شخصية الطالب وبمشكلاته وبسلوكه وبنفسيته ، فللجامعة دور هام في تشكيل الطالب لمفهومه عن ذاته واعتقاده بأن عوامل الجهد والمقدرة والمهارة هي المحددة لما يترتب على اي سلوك يقوم به، وان تراعي الجامعات ذلك في تخطيطها لبرامجها ومناهجها الدراسية وفلسفتها وحين اعداد المعلمين ، وعند كل عملية تعليم وتعلم فما احوجنا ونحن على اعتاب مرحلة جديدة للشباب المعتقد بنفسه الواثق من قدراته ومهاراته والمتحمل لمسؤولية اعماله .

- قيام الجامعات بتطبيق مقياس مفهوم الذات ومركز الضبط على الطلبة الجدد في سنتهم الاولى لتحديد الطلبة الذين يحملون مفاهيم متدنية لذواتهم ومراكز ضبط خارجية من اجل اخضاعهم لبرامج ارشادية تنمي مفاهيم ذات ايجابية ومراكز ضبط داخلية وتطبيق هذه المقاييس عليهم في فصل التخرج .

- يجب ان تراعي الجامعات الاهتمام بالمتغيرات الشخصية (ومنها مفهوم الذات ومركز الضبط) عند بناء المناهج وتعديلها وتطويرها لما لذلك من اهمية في اثارة دافعية الطلبة وزيادة تحصيلهم .
- تقام الجامعات لعدة أهداف منها خدمة المجتمع الذي تنشأ فيه لذا يجب ان تقوم جامعاتنا الفلسطينية بدورها الهام في خدمة المجتمع الفلسطيني وهنا ترى الباحثة ضرورة اتيام الجامعات بنشر الوعي حول اساليب التنشئة الاجتماعية وطرق التعامل السليمة لتربية الابناء التي تنمي شخصية مستقلة واثقة بقراراتها متحملة للمسؤوليات الملقة على عاتقها والتركيز على اهمية اعطاء الانثى كالذكر حقا في اتخاذ قراراتها بنفسها وتحمل مسؤولية اعمالها .
- الاهتمام بتوفير فرص النجاح امام الطلبة وتعزيز الطلبة على اعمالهم الايجابية .
- مساعدة الطلاب على تنمية مفاهيم ايجابية عن ذواتهم وذلك عن طريق تقديم المساقات والموضوعات الدراسية بطريقة تساعد على تنمية الاحساس بالاعتقاد والكفاية عندهم وتزويد الطلاب بكل فرصة تمكنهم من النجاح ، وتقويم انفسهم من خلال خبرات النجاح والانجاز البناء وعن طريق تعديل وضبط توقعات الآخرين وتصرفاتهم وخاصة المدرسين ذلك انه اذا اعتقد المدرس بضعف طلبه فانه يزوده بخبرات سطحية تكفل له النجاح فقط ويعفيه من الاعمال الجادة ومع التكرار يشعر الطالب بأنه فشل وسيقتصر بناءً على هذا المفهوم .
- تفعيل دور وعلاقة الطلبة بالمجتمع الخارجي لما لذلك من آثار نفسية ايجابية على نفسية وشخصية الطالب .
- قيام مدرسي التربية الاسلامية في المدارس والجامعات بتوضيح الرأي الديني فيما يتعلق بعقيدة الايمان بالقضاء والقدر، فالايمان بهذه العقيدة لا يمنع الانسان من السعي والعمل وترقية نفسه وامته، ومن واجب الرب الذي يؤمن بالاسلام ان يحارب التواكل والكسل والاستسلام للفقر والجهل والمرض وان يبرز للطلبة ان المسؤولية الفردية والجماعية قيمة مهمة من قيم الاسلام .
- تمكين الطلبة من التعبير عن انفسهم وضرورة تقبل الآباء والمدرسين لهم .
- قيام الجامعات باعطاء المحاضرات وعقد الدورات التدريبية وورش العمل للعاملين بحقل التربية والتعليم لتدريبهم على كيفية رعاية النمو النفسي السوي لطلبتهم .

وتوصي الباحثة باجراء الدراسات المستقبلية التالية :

- اجراء دراسة حول الاوضاع الاكاديمية والتربوية والبيئات السائدة في الجامعات الفلسطينية وانعكاسها على الطلبة .

- اجراء دراسة مقارنة بين اساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في المناطق الفلسطينية .
- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة من الدراسات العليا وطلبة من البكالوريوس وطلبة من دبلوم كليات المجتمع للمقارنة بينهم .
- اجراء دراسة حول العلاقة بين مفهوم الطلبة لنواتهم وحجم العائلة وترتيبه في الاسرة، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي .
- اجراء دراسة حول العلاقة بين مركز الضبط لدى الطلبة وحجم العائلة وترتيبه في الاسرة، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي .
- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية بين طلبة الجامعات الفلسطينية الذين تعرضوا للاعتقال والسجن وبين الطلبة الذين لم يتعرضوا للاعتقال والسجن .
- اجراء دراسة مماثلة على طلبة من الجامعات الفلسطينية ضمن التخصصات المختلفة ومقارنتهم بالعاملين بهذه المهن .
- اجراء دراسة مقارنة بين طلبة من الجامعات الفلسطينية وبين مدرسيهم بالجامعات .
- اجراء دراسة مماثلة على طلاب المدارس .
- اجراء دراسة مقارنة بين طلبة الجامعات الذين يأتون من مدارس خاصة وطلبة الجامعات الذين يأتون من مدارس حكومية .

المراجع العربية

- ١ - ابراهيم، عبدالله سليمان وعبد الحميد، محمد نبيل "العنوانية وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات" مجلة علم النفس، مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد الثلاثون ، السنة الثامنة، ١٩٩٤ ص ٢٨-٥٨.
- ٢ - ابو ناهية، صلاح الدين "ادراك موضع الضبط وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الاساسي بقطاع غزة" مجلة علم النفس، مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الثلاثون ، السنة الثامنة ، ١٩٩٤ ص ١٤٠-١٤٨.
- ٣ - ابو ناهية، صلاح الدين "ادراك الضبط الداخلي الخارجي وعلاقته بمستوى الطموح الاكاديمي" غزة ، جامعة الازهر ، كلية التربية المؤتمر التربوي الاول ، اكتوبر ١٩٩٣، ص ٩١ - ١١٥.
- ٤ - ابو ناهية، صلاح الدين "الفروق في الضبط الداخلي الخارجي لدى الاطفال والمراهقين والشباب والمسنين من الجنسين بقطاع غزة" القاهرة ، دراسات تربوية ، المجلد الثاني، الجزء التاسع، ١٩٨٧، ص ١٨٤ - ٢٢٢.
- ٥ - ابو ناهية، صلاح الدين "مشكلات طلبة جامعة الازهر في غزة" غزة التقويم والقياس النفسي والتربوي ، تصدر عن جماعة القياس والتقويم التربوي الفلسطينية بالتعاون مع جامعة الازهر بغزة، العدد الرابع، سبتمبر ١٩٩٤ ص ٢٤١ - ٢٧٥.
- ٦ - أسعد ، ميخائيل ابراهيم "شخصيتي كيف اعرفها" ط ٣ . بيروت : دار الافاق الجديدة ، ١٩٨٧.
- ٧ - أوفنس ، غير (جماعة من الباحثين الفلسطينيين والنرويجيين) "المجتمع الفلسطيني في غزة والضفة الغربية والقدس العربية" ط١، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٤.
- ٨ - بروهوم ، موسى عبسي محمد "تقنين اختبار روتر لضبط التعزيز الداخلي الخارجي في عينة اريزية" رسالة ماجستير، عمان، الجامعة الاردنية ، ١٩٧٩ .
- ٩ - بكر : أحمد "الطفل الفلسطيني في الاراضي المحتلة اوضاعه الصحية، الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية والتربوية" جنيف : مؤسسة التعاون ، الكويت : الجمعية الكويتية للطفولة العربية ، ١٩٩١.
- ١٠ - بكر ، احمد "تقدير الذات عند الطفل الفلسطيني داخل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين" بيرزيت : أفق فلسطينية ، جامعة بيرزيت، العدد السابع، ١٩٩٣، ص ٤٨-٥٧.

- ١١ - تغاحة ، جمال السيد "أبعاد مصدر الضبط لدى المراهقين الجانحين والاسوياء" مجلة علم النفس ، مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الحادي والثلاثون، السنة الثامنة، ١٩٩٤، ص ١٨٢-١٨٤ .
- ١٢ - جابر ، عبد الحميد والشيخ، سليمان الخضري "دراسات نفسية في الشخصية العربية" عالم الكتب، ١٩٧٨.
- ١٣ - جبر، احمد فهم "بوافع السلوك وتطبيقاتها التربوية" القدس، دار الامل ، ١٩٨٧.
- ١٤ - جبريل، موسى "تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً" عمان، مجلة دراسات للعلوم الانسانية، الجامعة الاردنية، المجلد ٢٠ ، العدد الثاني، ١٩٩٣، ص ١٩٥-٢١٩.
- ١٥ - جرانات، انريس "مركز الضبط وعلاقته بالانماط القيادية لرؤساء الاقسام الاكاديمية في جامعات الضفة الغربية" رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، ١٩٩٢.
- ١٦ - حباشة ، خديجة عبد الرزاق "مستوى الحكم الاخلاقي ومفهوم الذات لدى المرأة العاملة مقارنة بغير العاملة" رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، ١٩٩١ .
- ١٧ - حداد ، ياسمين "أساليب العزو وتقدير الذات والاكتئاب : ارتباطاتها المتبادلة وعلاقتها بالممارسات الوالدية" عمان، مجلة دراسات للعلوم الانسانية، الجامعة الاردنية ، المجلد السابع أ، العدد الثالث ، ١٩٩٠، ص ٣٢-٦٦.
- ١٨ - حسين، محمود عطا محمود "مفهوم الذات وعلاقته بالكفالية في التحصيل الدراسي والتخصص في المرحلة الثانوية علمي او أدبي" الرياض : رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، العدد السادس عشر، السنة الخامسة ١٩٨٥، ص ٢٥٢-٢٨٢ .
- ١٩ - حسين، محمود عطا "مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية" مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، المجلد الخامس عشر، العدد الثالث، خريف ١٩٨٧، ص ١٠٣-١٢٨.
- ٢٠ - حسين، محمد وعنانة، عزو "المؤثرات السلوكية والسيكولوجية للانتفاضة الفلسطينية على طلاب وطالبات الجامعة الاسلامية بغزة" غزة، مجلة الجامعة الاسلامية ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ١٩٩٤، ص ٢٤٢-٢٧٧ .
- ٢١ - دروزة، افنان "دراسة في دافعية السلوك، مركز الضبط وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي للطلاب، وجنسه، وتخصصه" نابلس، جامعة النجاح الوطنية ، ١٩٨٧، ص ١ - ١٥.

- ٢٢ - نسوقي، انشراح محمد "التحصيل الدراسي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي" مجلة علم النفس ، مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد العشرون، السنة الخامسة، ١٩٩١، ص ٦٢-٧٨.
- ٢٣ - نسوقي ، محمد أحمد "مركز التحكم وعلاقته بمفهوم الذات لدى اعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمرحلة الثانوية العامة" السعودية : مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، المجلد ١، ١٩٨٨، ص ٢٠٩-٢٣١.
- ٢٤ - الديب، علي محمد محمد "نمو مفهوم الذات لدى الاطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي" مجلة علم النفس، مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد العشرون ، السنة الخامسة، ١٩٩١ ، ص ١٠٠-١٦٧.
- ٢٥ - زهران ، حامد عبد السلام "التوجيه والارشاد النفسي" ط ٢ ، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٢.
- ٢٦ - زهران ، حامد عبد السلام "علم النفس الاجتماعي" ط ٤ ، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٧.
- ٢٧ - سليمان، عبد الرحمن سيد "بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من اطفال المرحلة الابتدائية بدولة قطر" مجلة علم النفس، مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الرابع والعشرون ، السنة السادسة ، ١٩٩٢، ص ٨٨ - ١٠٣.
- ٢٨ - سوريال، لطفي "توفير الدافعية للتعلم" تعيين دراسي ، عمان ، معهد التربية الاونروا، Rc/6. كانون ثاني ١٩٨٩.
- ٢٩ - الطحان ، محمد خالد "العلاقة بين العزو السببي وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية" مجلة جامعة دمشق، المجلد السادس، العدد الثالث والعشرين، الجزء الاول، ١٩٩٠، ص ٥٠-٧.
- ٣٠ - عويس ، خير الدين علي "مقياس مركز التحكم لمتسابقى الميدان والمضمار" دراسات وبحوث، جامعة حلوان، المجلد العاشر، العدد السادس، ديسمبر ١٩٨٧، ص ١١٥-١٣١.
- ٣١ - قطامي، يوسف محمود "الضبط الداخلي لدى طلبة الصفوف الاساسية في مدينة عمان" البلقاء للبحوث والدراسات ، جامعة عمان الاهلية، المجلد الثاني، العدد الثاني، ١٩٩٤، ص ٩٧-٤٥.
- ٣٢ - قناوي ، هدى محمد "دراسة مقارنة لمفهوم الذات لغير المنجيبين من الجنسين" القاهرة، عالم الكتب ، دراسات تربوية، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ديسمبر ١٩٨٦، ص ٦١-٩٥.

- ٣٣ - الكيلاني، عبدالله زيد وعباس، علي حسن "الفروق في مفهوم الذات بين الايتام وغير الايتام في عينة من الاطفال الاردنيين" عمان، مجلة دراسات للعلوم الانسانية، الجامعة الاردنية، المجلد الثامن، العدد الاول، ١٩٨١، ص ٣٣ - ٥٤.
- ٣٤ - مقابلة، نصر يوسف ويعقوب، ابراهيم "أثر الجنس ومركز التحكم على مفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك" المجلة العربية للتربية تصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ادارة التربية، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، ١٩٩٤، ص ٢٤-٤٧.
- ٣٥ - ملحم، سامي بن محمد "مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الاطفال" الرياض، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية، عمادة شؤون المكتبات، المجلد الثاني، ١٩٩٠، ص ٥٩٦-٦٣٥.
- ٣٦ - منصور، عبد المجيد سيد احمد "مفهوم الذات عند الكبار" الرياض : مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية، عمادة شؤون المكتبات، المجلد الاول، العدد (١-٢)، ١٩٨٩، ص ٢٢٣-٢٦٧.
- ٣٧ - مهنا، عامر حسن ياسر والهيتمي، خلف نصار "تطوير مقياس لمركز التحكم الشخصي دراسة في صدق البناء والثبات" المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد السادس، العدد العشرون، ١٩٨٩، ص ١٠٣-١٢١.
- ٣٨ - موسى، فلروق عبد الفتاح علي "علاقة مستويات الذكاء بالتحكم الداخلي لدى المراهقين من الجنسين بالمملكة العربية السعودية" المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد الثاني، العدد السادس، ١٩٨٥، ص ٢٤-٥٣.
- ٣٩ - ناصر، ايمن غريب قطب "حالة تقدير الذات وعلاقتها بمركز الضبط المدرك" مجلة علم النفس، مجلة نصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الحادي والثلاثون، السنة الثامنة، ١٩٩١، ص ٩٤-١٠٦.
- ٤٠ - هنا، محمد سامي "تقويم الذات، أساليب وأدوات لتحقيق نمائها" تعيين دراسي، عمان، معهد التربية/الاوروا GC/4، ١٩٨٥.
- ٤١ - يعقوب، ابراهيم وبلبل، رمزي "علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدائية في الازن" اربد، ابحاث جامعة اليرموك، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد الاول، العدد الثاني، ١٩٨٥، ص ٤٩ - ٦٤.
- ٤٢ - اليعقوب، علي سليم "أثر التحصيل الاكاديمي والجنس في مركز الضبط ومفهوم الذات" رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ١٩٨٨.

المراجع الأجنبية

- 1- Campbell , Keith E. & Olson, Kenneth R & Kleim, David M " Physical attractiveness, Locus of control, Sex role, and conversational assertiveness" The Journal of social psychology, vol., 130 , No 2., 1989, 263-265 .
- 2- Carton, Johns & Nowicki, Jr., Stephen "Antecedents of individual differences in locus of control of reinforcement A critical review" Genetic, Social, and General psychology monographs, vol. 120, No. , February, 1994. 33-57 .
- 3- Devine, roland & Stillon, Judith " An examination of Locus of Control and sex role Orientation" The Journal of psychology, vol., 98 , 1978, 75-79.
- 4- Hayes, charles B & page, willie "Locus of control and attrition among American high school youth. The Journal of Psychology vol, 101, 1979, 189-195.
- 5- Hevold, Edwards & Goodwin, Marilyn & Lero, Donnas "Self-esteem locus of control and adolescent contraception" The Journal of Psychology, vol. 101, 1979 , 83-88.
- 6- Maqwaza, A, S & Bhana, K "Stress, Locus of Control, and Psychological Status in Black South African Migrants" The Journal of social psychology, vol., 131, no. 2, 1988, 157-164 .
- 7- Mills, Jonk & Cullen, Thomas J. "Locus of Control Orientation Among Obese Adults in Out patient Treatment for Obesity" The Journal of Psychology vol., 128 no. 3, May 1994, 333-337.
- 8- Singh, Bansh & Verma, omprakash " Cultural Differences in Locus of Control beliefs in tow Indian societies ."The Journal of Social Psychology vol., 130 , no. 6, 1989, 725-729.
- 9- Smolen, Robert C& Spieqel, David "Marital Locus of Control As modifier of the Relation Ship Between the Frequency of Provocation by Spouse and Marital Satisfaction "Journal of Research in Personality, 21, 1987. 170-180.

الملاحق

- ملحق رقم ١ - نتائج اختبار توكي .
- ملحق رقم ٢ - مقياس مفهوم الذات .
- ملحق رقم ٣ - مقياس مركز الضبط .

الفرضية الاولى : اختبار توكي (Tukey)

The pairwise confidence intervals with 95 percent confidence coefficient are :

$$\begin{aligned} -5.873 &\leq \mu_1 - \mu_2 \leq -1.701 \\ -5.185 &\leq \mu_1 - \mu_3 \leq -1.354 \\ -4.217 &\leq \mu_1 - \mu_4 \leq 0.786 \\ -6.551 &\leq \mu_1 - \mu_5 \leq -0.495 \\ -1.651 &\leq \mu_2 - \mu_3 \leq 2.686 \\ -0.630 &\leq \mu_2 - \mu_4 \leq 4.772 \\ -2.930 &\leq \mu_2 - \mu_5 \leq 3.458 \\ -1.019 &\leq \mu_3 - \mu_4 \leq 4.124 \\ -3.339 &\leq \mu_3 - \mu_5 \leq 2.832 \\ -5.287 &\leq \mu_4 - \mu_5 \leq 1.674 \end{aligned}$$

The pairwise comparisons indicate that :

يوجد فروق بين :

١ - النجاح وبرزيت

٢ - النجاح وبيت لحم

٣ - النجاح والقدس

الفرضية الثانية : اختبار توكي (Tukey)

The pairwise confidence intervals with 95 percent family confidence coefficient are :

$$\begin{aligned}
 &0.115 \leq \mu_1 - \mu_2 \leq 3.606 \\
 &- 1.64 \leq \mu_1 - \mu_3 \leq 2.043 \\
 &- 1.570 \leq \mu_1 - \mu_4 \leq 2.615 \\
 &- 2.857 \leq \mu_1 - \mu_5 \leq 2.204 \\
 &- 3.231 \leq \mu_2 - \mu_3 \leq 0.389 \\
 &- 3.592 \leq \mu_2 - \mu_4 \leq 0.917 \\
 &- 4.853 \leq \mu_2 - \mu_5 \leq 0.480 \\
 &- 2.063 \leq \mu_3 - \mu_4 \leq 2.230 \\
 &- 3.341 \leq \mu_3 - \mu_5 \leq 1.810 \\
 &- 3.754 \leq \mu_4 - \mu_5 \leq 2.056
 \end{aligned}$$

The pairwise comparisons indicate that :

يوجد فروق بين النجاح وبيروت

الفرضية الخامسة : اختبار توكي (Tukey)

The pairwise confidence intervals with 95 percent family confidence coefficient are :

$$\begin{aligned}
 & - 3.084 \leq \mu_1 - \mu_2 \leq 1.614 \\
 & - 0.924 \leq \mu_1 - \mu_3 \leq 4.029 \\
 & - 4.202 \leq \mu_1 - \mu_4 \leq 0.500 \\
 & - 5.497 \leq \mu_1 - \mu_5 \leq 1.317 \\
 & - 3.144 \leq \mu_1 - \mu_6 \leq 3.670 \\
 & - 0.585 \leq \mu_2 - \mu_3 \leq 5.163 \\
 & - 3.880 \leq \mu_2 - \mu_4 \leq 1.653 \\
 & - 5.059 \leq \mu_2 - \mu_5 \leq 2.353 \\
 & - 2.706 \leq \mu_2 - \mu_6 \leq 4.706 \\
 & - 6.272 \leq \mu_3 - \mu_4 \leq -0.529 \\
 & - 7.429 \leq \mu_3 - \mu_5 \leq 0.144 \\
 & - 5.076 \leq \mu_3 - \mu_6 \leq 2.497 \\
 & - 3.945 \leq \mu_4 - \mu_5 \leq 3.467 \\
 & - 1.592 \leq \mu_4 - \mu_6 \leq 5.820 \\
 & - 2.098 \leq \mu_5 - \mu_6 \leq 6.804
 \end{aligned}$$

The pairwise comparisons indicate that :

يوجد فروق بين الشريعة والتمريض

الفرضية التاسعة : اختبار توكي (Tukey)

The pairwise confidence intervals with 95 percent family confidence coefficient are :

$$- 3.669 \leq \mu_1 - \mu_2 \leq -0.307$$

$$- 4.343 \leq \mu_1 - \mu_3 \leq -0.368$$

$$- 5.559 \leq \mu_1 - \mu_4 \leq 2.226$$

$$- 2.304 \leq \mu_2 - \mu_3 \leq 1.567$$

$$- 3.545 \leq \mu_2 - \mu_4 \leq 4.187$$

$$- 3.320 \leq \mu_3 - \mu_4 \leq 4.698$$

The pairwise comparisons indicate that :

يوجد فروق بين

١- الشمال والوسط.

٢- الشمال والجنوب .

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب / أختي الطالبة :

الغرض من هذه المقاييس هو التعرف على مفهوم الذات ومركز الضبط لدى المستجيبين من أجل إجراء بحث علمي استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير .

والمطلوب منك أخي الطالب / أختي الطالبة هو تعبئة هذه المقاييس بكل امانة وصدق، حسب التعليمات المرفقة .

لا داعي لكتابة الاسم على هذه المقاييس ، ولن تستخدم المعلومات التي ستدلي بها الا لأغراض البحث العلمي فقط .

شاكراً لكم تعاونكم من أجل تقدم البحث العلمي في وطننا .

أخي الطالب / اختي الطالبة :

هذه المعلومات مهمة جداً للبحث ، ولذا نرجو منكم الإجابة عليها .

الجنس :

أ - ذكر ب - أنثى

العمر :

أ - ١٨ ب - ١٩ ج - ٢٠ د - ٢١ هـ - غير ذلك حدد :

الجامعة :

أ - النجاح ب - بير زيت ج - بيت لحم د - الخليل

هـ - القدس و - غير ذلك حدد :

التخصص :

أ - هندسة مدنية ب - تمريض ج - علاج طبيعي د - إدارة أعمال

هـ - شريعة (فقه وتشريع) و - الرياضيات

المستوى الدراسي :

أ - الأول ب - الثاني ج - الثالث د - الرابع

المنطقة :

أ - الشمال ب - الوسط ج - الجنوب د - غزة

مقياس الذات

التعليمات :

على الصفحات التالية لهذا المقياس قائمة بالعبارات التي تدور حول مفهوم الذات .
اقرأ كلا من هذه العبارات بعناية ثم ضع علامة (x) تحت احد العمودين المحاذيين للعبارة .
فإذا كانت العبارة تصف شعورك او تنطبق عليك فضع علامة x تحت العمود الذي عنوانه
مثلي تماما او (ينطبق علي) .
وإذا كانت العبارة لا تصف شعورك او لا تنطبق عليك فضع اشارة x في العمود الثاني الذي
عنوانه ليس مثلي او (لا ينطبق علي) .
مثال : افترض ان العبارة رقم ٢٠ والتي تقول ان اسرتي تفهمني لا تنطبق عليك ففي هذه
الحالة تضع اشارة x تحت العمود الثاني .

العبارة	مثلي تماما او ينطبق علي	ليس مثلي او لا ينطبق علي
ان اسرتي تفهمني		x

لا ينطبق علي	ليست مثلي أو	مثلي تماما أو ينطبق علي	
		لا انزعج بسهولة في العادة	١
		أجد من الصعب جدا علي ان اتحدث امام مجموعة	٢
		هنالك اشياء كثيرة في نفسي اتمنى لو استطيع تغييرها	٣
		استطيع ان اتخذ قرارا دون اية صعوبة	٤
		صحبتني مرحة (ممتعة)	٥
		انزعج بسهولة في البيت	٦
		احتاج لوقت طويل حتى اعتاد علي اي شيء جديد	٧
		اتمتع بشعبية بين الاشخاص من نفس عمري	٨
		تهتم اسرتي في العادة بمشاعري	٩
		استسلم بسهولة	١٠
		تتوقع اسرتي مني الكثير	١١
		من الصعب جدا علي ان اكون نفسي	١٢
		ان الاشياء مختلطة ببعضها البعض في حياتي	١٣
		يتبع الناس آرائي في العادة	١٤
		رايي في نفسي متدني	١٥
		كثيرا ما اشعر برغبة في ترك البيت	١٦
		غالبا ما اشعر بالضيق (بالانزعاج) في عملي	١٧
		ليس لي مظهر جذاب كمعظم الناس	١٨
		عندما يكون لدي ما اقوله فانني اقوله في العادة	١٩
		ان اسرتي تفهمني	٢٠
		معظم الناس محبوبون اكثر مني	٢١
		اشعر في العادة كأن اسرتي تضغط علي	٢٢
		غالبا ما افقد حماسي للعمل الذي اقوم به	٢٣
		غالبا ما اتمنى لو انني شخص اخر	٢٤
		لا يمكن الاعتماد علي	٢٥

مقياس مركز الضبط

التعليمات :

على الصفحات التالية تجد استبيان يهدف الى الكشف عن الطريقة التي تؤثر بها بعض الاحداث الهامة على الناس بمختلف انواعهم وتتكون كل فقرة من عبارتين اشير اليهما بالرموز (أ ، ب) أرجو عند الاجابة على كل فقرة من الفقرات ان تختار احدى العبارتين والتي تعتقد بأنها تنطبق على حالتك اكثر من الاخرى وان تضع علامة حول الحرف الموجود امام العبارة التي تختارها، علماً بأنه لا يوجد صح او خطأ في هذه الاجابات .

- ١ -
- أ - يقع الاطفال في مشاكل لان ابائهم يعاقبونهم كثيرا .
- ب - مشكلة كثير من الاطفال هذه الايام هي ان ابائهم يتساهلون معهم كثيرا .
- ٢ -
- أ - كثير من الاشياء التعيسة في حياة الناس تعود الى حد ما الى الحظ السيء .
- ب - ان مآسي الناس ناتجة عن الاخطاء التي يقترفونها .
- ٣ -
- أ - احد أسباب الحروب الموجودة بيننا هي أننا غير مهتمين بشكل كاف بالسياسة .
- ب - لابد من شن الحروب مهما بذل الناس من جهد لمنعها .
- ٤ -
- أ - في نهاية المطاف يحصل الناس على الاحترام الذي يستحقون في هذا العالم .
- ب - لسوء الحظ ان قيمة الشخص لا يعترف الناس بها مهما بذل من جهد .
- ٥ -
- أ - ان فكرة عدم عدالة المعلمين تجاه الطلبة لا أساس لها .
- ب - معظم الطلبة لا يدركون الى أي حد تتأثر علاماتهم بحواشٍ هي من قبيل الصدفة .
- ٦ -
- أ - بدون الحظوظ السعيدة المناسبة لا يستطيع الانسان ان يكون قائدا فعلا .
- ب - الاشخاص القديرون الذين فشلوا في ان يكونوا قادة لم ينتهزوا الفرص التي اتاحت لهم .
- ٧ -
- أ - مهما بذلت من جهد لان بعض الناس لن يحبوك .
- ب - الذين لا يستطيعون جعل الآخرين يحبونهم لا يفهمون كيف ينسجمون مع الآخرين .
- ٨ -
- أ - تلعب الوراثة الدور الاساسي في تحديد شخصية الانسان .
- ب - ان خبرات الشخص في الحياة هي التي تحدد ما هو عليه .
- ٩ -
- أ - غالبا ما اكتشف انه ما سوف يحمل، يحمل فعلا .
- ب - الايمان بالقدر لم يسفر عن ما فيه مصلحتي مثل اتخاذي قرار في القيام بخطة للعمل .

١٠ -

أ - بالنسبة للطلاب المستعد استعداد حسنا نادرا ما يوجد شيء اسمه اختبار غير عادل .

ب - في كثير من الاحيان لا تكون اسئلة الامتحان ذات علاقة بالمساق بحيث تصبح الدراسة في الواقع غير مفيدة.

١١ -

أ - النجاح هو نتيجة العمل الجاد، وليس للحظ سوى القليل ، ان لم يكن له دخل في النجاح .

ب - ان الحصول على عمل مناسب يعتمد بشكل رئيسي على كون الشخص في المكان المناسب في الوقت المناسب .

١٢ -

أ - يمكن للمواطن ان يكون له تأثير في قرارات الحكومة .

ب - هذا العالم يديره قلة من الناس ممن هم في مركز القوة، ولا يستطيع الشخص العادي ان يفعل كثيرا لتغيير هذا الواقع .

١٣ -

أ - حين اقوم بوضع الخطط أكاد اكون متأكدا من تحقيق هذه الخطط .

ب - ليس من الحكمة دائما ان اخطط لفترة لانه على كل حال تنتج أشياء كثيرة عن الحظ الحسن أو السيء .

١٤ -

أ - هناك من الناس من هو غير صالح .

ب - هناك ما هو طيب في كل انسان .

١٥ -

أ - بالنسبة لي ان حصولي على ما اريد له علاقة قليلة او ليس له علاقة بالحظ .

ب - في كثير من الاحيان قد نقرر ما نعمل عن طريق القاء قطعة من النقود في الهواء .

١٦ -

أ - يعتمد حصول الشخص على الرياسة على ما اذا ما كان ذا حظ كاف ليكون في المكان المناسب أو لا.

ب - ان جعل الناس يقومون بالعمل الصحيح يعتمد على القدرة وللحظ دور قليل او لا شيء في ذلك.

١٧ -

- أ - فيما يتعلق بمشكلات العالم فإن معظمنا ضحايا لقوى لا نستطيع ان نفهمها او نسيطر عليها .
 ب - يستطيع الناس عن طريق اشتراكهم النشط في الامور السياسية والاجتماعية ان يسيطروا على الاحداث العالمية .

١٨ -

- أ - معظم الناس لا يدركون الى اي درجة تسيطر على حياتهم حوادث اتفاقية تتم بالصدفة .
 ب - في الحقيقة لا يوجد شيء اسمه "الحظ".

١٩ -

- أ - يجب على الشخص ان يكون دائما على استعداد للاعتراف بالاعطام .
 ب - في العادة من الافضل للشخص ان يخفي اعطامه .

٢٠ -

- أ - من الصعب ان تعرف فيما انا كان الشخص الاخر يحبك ام لا .
 ب - يعتمد عدد الاصدقاء الذين لديك على كونك لطيفا (مع الآخرين).

٢١ -

- أ - في نهاية المطاف الاشياء السيئة التي تحدث لنا تولد منها الاشياء الحسنة .
 ب - معظم المصائب هي نتائج النقص في القدرة، الجهل، الكسل او الاشياء الثلاثة جميعها .

٢٢ -

- أ - بالجهد الكافي نستطيع محو الكثير من الفساد السياسي .
 ب - من الصعب على الناس ان تكون لهم سيطرة كبيرة على الاشياء التي يقوم بها السياسيون انفسهم .

٢٣ -

- أ - احيانا لا افهم كيف يتوصل المعلمون للعلامات التي يعطونها .
 ب - هناك علاقة مبشرة بين الجهد الذي ابذله في الدراسة والعلامات التي احصل عليها .

٢٤ -

- أ - القائد الجيد يتوقع من الناس ان يقرروا بانفسهم مانا يجب ان يفعلوا .
 ب - القائد الجيد يوضح للجميع ما هي الاعمال المنوطة بهم .

٢٥ -

- أ - في كثير من الاحيان اشعر انني نو تأثير ضئيل على الاشياء التي تحصل لي .
ب - من المستحيل بالنسبة لي ان اعتقد ان الصدفة او الحظ يلعبان دورا هاما في حياتي .

٢٦ -

- أ - يشعر الناس بالوحدة لانهم لا يحاولون ان يكونوا ودودين .
ب - ليست ثمة فائدة كبيرة في المحاولة الجاهدة لارضاء الناس فاذا كانوا يحبونك فهم يحبونك .

٢٧ -

- أ - هناك تأكيدا زائد على الرياضة في المدرسة الثانوية.
ب - الالعاب الريضية الجماعية هي طريقة ممتازة لبناء الخلق.

٢٨ -

- أ - ما يحصل لي هو نتيجة عملي .

- ب - في بعض الاحيان اشعر بأنه ليست لدي السيطرة الكافية على الاتجاهات التي تسير فيها حياتي .

٢٩ -

- أ - في معظم الاوقات لا استطيع ان افهم لماذا يتصرف السياسيون بالطريقة التي يتصرفون بها .
ب - في نهاية المطاف فان الناس مسؤولون عن الحكومة السيئة على المستويين الوطني والمحلي.